

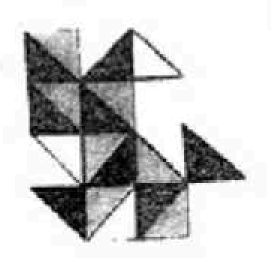
سلسلة كتب بريزم

السينما التسجيلية المصرية في ٧٥ عاما

بقلم

عبد القادر التلمساني

سلسلة كتب بريزم



السينما التسجيلية المصرية فى ٧٥ عاماً

تأليف

عبد القادر التلمساني

وزارة الثقافة

العلاقات الثقافية والخارجية

الإدارة العامة للإعلام الخارجي

مطبوعات بريزم

٤٤ شارع المساحة ـ الجيزة

تصميم الغلاف : نجوى العشرى

الطبعة الأولى ١٩٩٩

رقم الإيداع ٧٦٢٧/٢٠٠٠

الترقيم الدولى ـ ISBN 977-08-0911

الفهرس

مقـــدمـــة

من المعروف أن السينما فى العالم بدأت تسجيلية، فالعرض الجماهيرى الأول الذى قدمه الاخوان لوى وأوجيست لومبير، فى قاعة الصالون الهندى بالمقهى الكبير (لوجران كافيه) بشارع كابوسين بباريس، كان يضم مجموعة من الأفلام التسجيلية من بينها (الخروج من مصانع لوميير) و(وصول قطار إلى محطة لاسيوتات). كان ذلك فى الثامن والعشرين من ديسمبر عام ١٨٩٥.

ومن ذلك التاريخ.. منذ أكثر من مائة عام.. استمرت السينما فى العالم فى تقديم الأفلام التسجيلية التى تصور الواقع الحى والأحداث الهامة، واستطاعت بذلك أن تحفظ لنا التاريخ الواقعى، المرئى والموثق، لحياتنا. وبعد أن كان الفيلم التسجيلى لا يتجاوز دقيقة أو دقيقتين أصبح طوله يتجاوز الساعتين أحيانا، كذلك أصبح للفيلم التسجيلى رواد من كبار المخرجين نذكر منهم على سبيل المثال:

روبيرت فلاهيرتى الأمريكى (١٨٨٤ ـ ١٩٥١) ومن بين أفلامه :

- *نانوك.. رجل الشمال* ـ عن حياة الاسكيمو فى شمال كندا عام ١٩٢٢.
- *رجل من آران* ـ عن حياة الصيادين فى جزيرة آران فى غرب أيرلندا عام ١٩٣٤.
- *قصة لويزيانا* ـ عن عائلة تعيش فى أحراش ولاية لويزيانا فى جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يتم اكتشاف بئر بترول عام ١٩٤٨.

دزيجا فيرتوف السوفييتى (١٨٩٥ ـ ١٩٥٤) ومن بين أفلامه :

- *تاريخ الحرب الأهلية* ـ وقائع تاريخية عن الحرب الأهلية فى الاتحاد السوفييتى مأخوذة من مواد أرشيفية عام ١٩٢٢.
- *الرجل على الكاميرا* ـ وهو تحقيق لنظرية فيرتوف المسماه «الكاميرا ـ العين» لتصوير «الحياة على غفلة» وعلى حين بغتة عام ١٩٢٩.
- *ثلاث أغنيات عن لينين* ـ وقد تم تصوير الفيلم فى موسكو عام ١٩٣٤ فى الذكرى السنوية العاشرة لوفاة لينين.

جون جريرسون الانجليزى (١٨٩٨ ـ ١٩٧٣) وفيلمه الوحيد :

- *صائدو الأسماك* ـ عن حياة الصيادين فى منطقة بحر الشمال عام ١٩٢٩.

ثم مالبث أن وجه جريرسون كل اهتمامه لتنشئة جيل من شباب المخرجين، وأصبح زعيما لمدرسة التسجيليين الانجليز، تلك المدرسة التى قدمت للسينما البريطانية خير أفلامها فى تلك الفترة:

- وجوه من *الفحم* ـ عن حياة عمال مناجم الفحم. إخراج كافالكانتى عام ١٩٣٥.

- *أغنية سيلان* ـ عن التقاليد الفنية والدينية فى تلك الجزيرة فى جنوب الهند. إخراج بيزيل رايت عام ١٩٣٥.
- *عربة البريد الليلية* ـ عن عمل رجال البريد الجوالة. إخراج هارى وات، وبيزيل رايت عام ١٩٣٦.

جوريس إيفانس الهولندى (١٨٩٨ ـ ١٩٨٩) ومن بين أفلامه :

- *الجسر* ـ دراسة سينمائية عن الايقاع والحركة عام ١٩٢٨.
- *المطر* ـ قصيد سينمائى عام ١٩٢٩.

وقد دُعىَ إيفانس فى عام ١٩٣٠ لزيارة الاتحاد السوفيتى، فترك منذ ذلك التاريخ التجريب واتجه إلى الواقعية والارتباط الايديولوجى والسياسى. وقد سُمىَّ إيفانس بالهولندى الطائر لانه صور أفلاماً فى العديد من دول العالم.. فى روسيا وأمريكا والصين وفرنسا وإيطاليا وأسبانيا وشيلى وكوبا ومالى وفيتنام.

المجلات والجرائد السينمائية فى مصر

وكما بدأت السينما فى العالم تسجيلية، بأفلام الاخوان لوميير عام ١٨٩٥، كذلك بدأت السينما المصرية تسجيلية أيضا بصدور المجلة السينمائية (آمون) عام ١٩٢٣ لرائد السينما المصرية محمد بيومى (١٨٩٤ ـ ١٩٦٣)، وقد صدر منها أربعة أعداد فى فترات متوالية غير منتظمة.

فى العدد الأول ـ ترحيب الأمة المصرية بعودة الزعيم سعد زغلول من منفاه عام١٩٢٢.

وفى العدد الثانى ـ سعد زغلول يطل من بيت الأمة على المهنئين بتأليف وزارته.

وفى العدد الثالث ـ حفلة الألعاب الرياضية التى أقامتها فرقة الحرس الملكى بمناسبة عيد الملك داخل قشلاق عابدين.

والعدد الرابع ضم عدة فقرات أهمها خروج الزعيم الوطنى عبدالرحمن فهمى من السجن.

وقد صدرت الأعداد الثلاثة الأخيرة عام ١٩٢٤.

وبعد ثلاثين عاماً من ذلك التاريخ قدمت وحدة الانتاج السينمائى بشركة شل، خلال عامى ١٩٥٤ ـ ١٩٥٥، مجلة سينمائية تحمل اسم «صور من الحياة» تتناول المشروعات الهامة فى مصر فى تلك الفترة.

ثم قدمت إدارة السينما بمصلحة الفنون عام ١٩٥٧ ستة أعداد من مجلة سينمائية أطلقت عليها «مجلة الفنون».

كما قامت إدارة الأفلام التسجيلية باستوديو مصر بإنتاج «المجلة السينمائية» التى ظهر منها سبعة أعداد عامى ١٩٦٥/١٩٦٦ ثم توقفت.

ثم أنتج المركز القومى للأفلام التسجيلية، التابع لوزارة الثقافة، مجلتين سينمائيتين، من ١٩٦٧ وحتى ١٩٦٩. الأولى بعنوان «الثقافة والحياة» وتتناول فى فقراتها حياتنا الثقافية المعاصرة وتطورنا الحضارى. والثانية بعنوان «النيل» وهى خاصة بأهل الريف وشئون الفلاحين. وقد صدرت من المجلتين بضعة أعداد ثم توقفتا.

وظهرت بعد ذلك مجلة سينمائية جديدة من إنتاج الوكالة العربية للسينما التابعة لوزارة الثقافة، عام١٩٧٢ باسم «مصر اليوم» تتابع الأحداث الجارية فى البيئة المصرية المعاصرة، سواء أكانت ثقافية أو اجتماعية أو حضارية . ولكنها أيضا توقفت بعد صدور سبعة أعداد منها

أما جريدة مصر السينمائية فقد كان ظهورها فى عام ١٩٣٥، أسسها المصور السينمائى حسن مراد وظل يديرها حتى وفاته عام ١٩٧٠، وكانت تابعة لاستوديو مصر أول الأمر، وهى أول جريدة سينمائية مصرية تستمر وينتظم صدورها حتى الآن، وإن تغير اسمها أكثر من مرة وتغيرت تبعيتها حتى استقرت فى الهيئة العامة للاستعلامات بوزارة الاعلام باسم «جريدة مصر السينمائية الناطقة» وقد صدر منها أكثر من ألفين وخمسمائة عدد حتى الآن. وتعتبر سجلاً تاريخياً هاماً للحياة المصرية بل والعربية على مدى أكثر من ستين عاماً.

رواد السينما التسجيلية فى مصر

أول فيلم تسجيلى فى تاريخ السينما المصرية فيلم بعنوان «افتتاح مقبرة توت عنخ آمون» أخرجه محمد بيومى عام ١٩٢٤ فى ثمانى دقائق.

تلى ذلك الفيلم التسجيلى «حديقة الحيوان» الذى أخرجه محمد كريم عام ١٩٢٧، ثم أخرج نيازى مصطفى عدداً من الأفلام الدعائية عن شركات بنك مصر عام١٩٣٦.

كما أخرج المصور السينمائى مصطفى حسن فيلم «الحج إلى مكة» عام ١٩٣٨. وأخرج صلاح أبوسيف فيلماً تسجيلياً عن وسائل النقل فى مدينة الاسكندرية عام١٩٤٠. غير أن هؤلاء المخرجين الذين بدأوا بإخراج أفلام تسجيلية لم يلبثوا أن تحولوا إلى إخراج الأفلام الروائية الطويلة.

لذلك يعتبر الرائد الأول للفيلم التسجيلى فى مصر، والذى أمضى حياته كلها مخرجاً للأفلام التسجيلية هو:

سعد نديم (١٩٢٠ - ١٩٨٠)

ترك سعد نديم دراسته فى كلية الحقوق عام ١٩٤٤ والتحق باستوديو مصر فى قسم المونتاج. وبعد عامين استطاع أن يقنع مدير الانتاج بالاستوديو حينذاك، وهو الفرنسى أندريه فينيوه، بإنشاء قسم للأفلام القصيرة. وعلى مدى أربعة وثلاثين عاماً قدم سعد نديم ما يزيد على ثمانين فيلماً تسجيلياً كان أولها فيلم :

- **الخيول العربية** - مدته عشر دقائق عام ١٩٤٧

عن مزايا الحصان العربى، وعن دور الجمعية الزراعية فى تربية الخيول والمحافظة على نقاء سلالتها. كما يتضمن الفيلم عدة رقصات للخيول بمصاحبة المزامير والطبول.

بعد ذلك أخرج سعد نديم تسعة أفلام عن مصر الحديثة، ومصانع كفر الدوار ومستشفى المواساه، ويوم فى الريف وغيرها، قبل أن يسافر فى بعثة إلى انجلترا عام ١٩٥٠ لدراسة الاخراج السينمائى.

التحق سعد نديم بإحدى الدورات السينمائية التى كانت تنظمها الجامعات بلندن، وكان يتولاها الناقد السينمائى «إرنست لندجرن» ويحلل فيها عناصر الفيلم من إخراج إلى تصوير إلى مونتاج . ثم تابع سعد نديم محاضرات المخرج التسجيلى الكبير « بول روثا » فى تاريخ السينما وجماليات الفيلم التسجيلى. وكان من حظ سعد نديم أن التقى أخيراً «بجون جريرسون» - الأب الروحى للسينما التسجيلية فى العالم - الذى أعد له برنامجاً دراسياً شاملاً لمدة عام ونصف فى الوحدة السينمائية بهيئة النقل. ثم عاد سعد نديم إلى مصر عام ١٩٥٤ بعد أن أمضى قرابة أربعة أعوام فى لندن عمقت مفهومه للفيلم التسجيلى ورسالته الحضارية.

قدم سعد نديم عدداً من الأفلام الوطنية ذات الطابع السياسى نذكر منها :

● **موكب النصر** ـ مدته ثماني دقائق عام ١٩٥٥

وهو تسجيل لاحتفالات بورسعيد بجلاء القوات البريطانية عن مصر.

● **فليشهد العالم** ـ مدته ثماني دقائق عام ١٩٥٦

تصوير لآثار العدوان الثلاثي ـ البريطاني الفرنسي الاسرائيلي ـ الذى ألحق الدمار بمدينة بورسعيد.

● **عدوان على الوطن العربي** ـ مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٦٨

تسجيل للغارات الوحشية الاسرائيلية التى فاجأت مصر وسوريا والأردن فى شهر يونيو عام١٩٦٧. وهو صرخة مدوية ضد هذا العدوان الغاشم، ونداء لمؤازرة العالم للحقوق العربية المهدرة.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة الاخراج فى مهرجان الأفلام التسجيلية والقصيرة الذى نظمته وزارة الثقافة عام١٩٧٠.

ومن أفلام الفن التى قدمها سعد نديم نذكر :

● **حكاية من النوبة** ـ مدته خمسة وعشرون دقيقة عام ١٩٦٣

من خلال لوحات رسمها بعض الفنانين التشكيليين الذين ذهبوا إلى النوبة قبل ترحيل أهلها إلى كوم امبو يروى لنا الفيلم قصة هؤلاء السكان: ماضيهم وحاضرهم وكيف كانت منازلهم وعاداتهم وأعمالهم ورقصاتهم. ثم مشاعرهم العاطفية نحو النوبة القديمة.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة السيناريو والاخراج من وزارة الثقافة عام ١٩٦٤، كما حصل أيضا على شهادة تقدير من مهرجان ليبزج السينمائى الدولى بألمانيا .

● **الفنان راغب عياد** ـ مدته عشرين دقيقة عام ١٩٦٥

عرض لحياة وأعمال الفنان التشكيلى الكبير راغب عياد يكشف عن معايشة حقيقية للبيئة المصرية.

● **الفن المصرى المعاصر** ـ مدته خمسة عشر دقيقة عام ١٩٦٩

عن نجاح نظام التفرغ كوسيلة يعيش بها الفنان التشكيلى متحرراً من هموم البحث عن معاشه.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة لجنة التحكيم الخاصة فى مهرجان ليبزج السينمائى الدولى بألمانيا عام ١٩٧١.

وحينما بدأ التليفزيون فى مصر إرساله عام ١٩٦٠ أخرج له سعد نديم سبعة أفلام هى:

● متحف الحضارة ● متحف السكة الحديد ● أسوان ● مدينة سياحية ● مدينة كوم امبو ● جزيرة فيلة ● البترول ● الحديد والصلب .

كما أخرج للتليفزيون بعد ذلك عشرة أفلام تحت عنوان «فن بلدنا» وهى:

● النحاس ● التجارة العربية ● الزجاج ● الفخار ● الكليم والسجاد

● الخيام ● الحصر ● تطعيم الخشب ● الجلود ● الذهب.

وقد ظل سعد نديم عاشقا للآثار الفرعونية طوال حياته، يتجّلى ذلك فى عدد الأفلام التى

أخرجها عن هذه الآثار، والتى تربو على الخمسة عشر فيلماً على مدى عشرين عاماً، منذ فيلم «أسوان» عام ١٩٥٩ حتى فيلم «من فيلة إلى ايجيلكا» عام ١٩٧٩، والذى أخرجه قبل شهور من وفاته.

ومن بين هذه الافلام نذكر :

● **تراث الانسانية** ـ مدته إحدى عشرة دقيقة عام ١٩٦١

تصوير للجهود الضخمة التى قامت بها هيئة اليونيسكو ومصلحة الآثار المصرية لإنقاذ آثار منطقة النوبة.

● **أبو سمبل** ـ مدته عشر دقائق عام ١٩٦١

استعراض لمنطقة أبوسمبل جنوب أسوان من خلال دراسة متعمقة عن معبدى رمسيس الثانى حيث تتجلى فيهما عبقرية الفراعنة وبراعة الفنان المصرى القديم.

● **إنقاذ معابد فيلة** ـ مدته ثماني عشرة دقيقة عام ١٩٧٣

تصوير لمعابد جزيرة فيلة التى تعد جزءاً ثميناً من تراث البشرية والتى غمرت مياه خزان أسوان جزءاً منها.

● **من فيلة إلى إيجيلكا** ـ مدته خمس وعشرون دقيقة عام ١٩٧٩

عن مشروع إنقاذ معابد فيلة المهددة بالغرق منذ وقت طويل، ونقلها إلى جزيرة إيجيلكا، ويعرض الفيلم المراحل المختلفة منذ ترقيم الأحجار ـ حتى تمت العملية بطريقة سليمة وبحضور لجنة عالمية.

وقد حصل هذا الفيلم ـ وهو آخر أفلام سعد نديم ـ على جائزة السيناريو والإخراج وكذلك الميدالية الذهبية فى المهرجان القومى للأفلام التسجيلية والقصيرة الذى نظمته وزارة الثقافة عام ١٩٨٠.

وثانى رواد الفيلم التسجيلى فى مصر هو :

صلاح التهامى (١٩٢٢ ـ ١٩٩٧)

بعد حصوله على ليسانس الأدب الانجليزى من كلية الآداب جامعة القاهرة، حصل صلاح التهامى على ماجستير فى الصحافة عام ١٩٤٩. وفى أثناء عمله بشركة شل، وبعد تكوين وحدة للإنتاج السينمائى بالشركة، سافر صلاح التهامى إلى لندن لدراسة السينما التسجيلية. وحينما عاد إلى مصر أخرج للوحدة عدداً من الأفلام التسجيلية أهمها فيلم:

● دياب ـ مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٥٦

وهو معايشة لفلاحى إحدى قرى البحيرة من خلال قصة الفلاح الشاب الذى يعارض أفكار أبيه التقليدية، ويحاول تطوير واقع القرية المصرية بتطوير أساليب الزراعة وطرق مقاومة الافات.

وقد حصل هذا الفيلم على ثلاث جوائز فى القصة والسيناريو والإخراج فى مسابقة وزارة الثقافة عام ١٩٥٨.

ثم ترك صلاح التهامي شركة شل، بعد إلغاء الوحدة السينمائية بها، وتمصير الشركة التي أصبح اسمها منذ ذلك الحين شركة مصر للبترول، وذلك في أعقاب العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ والذي اشتركت فيه انجلترا مع فرنسا وإسرائيل، وعمل مخرجاً في مؤسسة السينما.

وعقب قيام الوحدة بين مصر وسوريا سافر صلاح التهامي إلى الإقليم الشمالي (سوريا) وأخرج تسعة أفلام خلال عامي ٦١/١٩٦٢ هي :

• دمشق • متحف دمشق الوطني • الفنون البدوية في سوريا • حمص • حماه
• حلب • اللاذقية • المصايف السورية • صناعة النسيج في سوريا.

ويتجاوز عدد أفلام صلاح التهامي التسجيلية التي أخرجها خلال اثنتين وأربعين عاماً منذ فيلم «مصنع الصفيح» عام ١٩٥٤ حتى فيلم «الألومنيوم وآفاق المستقبل» عام ١٩٩٦ - يتجاوز عددها المائة. وقد تنوعت الموضوعات التي عالجتها هذه الأفلام تبعاً لظروف إنتاجها، فمن الأفلام الاجتماعية نذكر فيلم:

• **بنت النيل** - مدته عشرون دقيقة عام ١٩٦٠

متابعة لحياة المرأة المصرية العاملة من الصباح حتى المساء في كل من القرية والمدينة، بما يكشف عن تطور حياتنا من مجتمع زراعي إلى مجتمع صناعي ومشاركة المرأة للرجل في تحقيق هذا التطور مع الاشارة إلى حصول المرأة على حق الانتخاب والتمثيل النيابي لتساهم بالرأي في رسم المستقبل، كما ساهمت بالعمل في الانتاج والتعمير.

ومن الأفلام الوطنية نذكر فيلم :

• **تحية لمقاتل مصري** - مدته ثماني عشرة دقيقة عام ١٩٧٤

حوار مع المقاتل الحاصل على نجمة سيناء لبطولته في حرب أكتوبر، وإعادة تصوير بعض معارك الحرب وتصوير بعض مظاهر التقدم والعمل من أجل السلام.

ومن أفلام الفن نذكر فيلم :

• **عالم الفنان حسن حشمت** - مدته عشر دقائق عام ١٩٧٩

لحظة الخلق عند الفنان تتفجر فيها كل ما ورثه من حضارة وتراث تنعكس في أعماله ليؤكد أصالته وارتباطه بالحياة.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة الإخراج من مهرجان الأفلام التسجيلية والقصيرة الذي نظمته وزارة الثقافة عام ١٩٨٠.

على أن أهم أفلام صلاح التهامي هي مجموعة الأفلام التي تسجل مراحل التطور في بناء السد العالي في أسوان عاماً بعد عام وأول هذه السلسلة كان اسمها :

• **مذكرات مهندس (١)** - مدته سبعة وثلاثون دقيقة عام ١٩٦٢

رحلة مع مهندس من القاهرة إلى أسوان حيث تتغير عقليته نتيجة لاشتراكه في بناء السد العالي. فبعد أن كان مثله الأعلى أن يكون مهندساً يشيد العمارات ويضع عليها لوحة

تحمل اسمه شعر أن اشتراكه مع الآلاف في بناء السد العالي سيمنحه متعة الحياة الحقيقية، وهي المشاركة في بناء عمل يعود بالنفع على الملايين.

حصل هذا الفيلم على الجائزة الأولى للفيلم التسجيلي بمهرجان الفيلم الإفريقي بالصومال عام١٩٦٣.

وفي العام التالي أخرج صلاح التهامي:

● **مذكرات مهندس (٢)** ـ مدته سبعة وثلاثون دقيقة عام ١٩٦٣

صور في هذا الفيلم زيارة في رفقة المهندس صاحب المذكرات إلى بلاد النوبة التي ستغرقها مياه السد العالي للتعرف على حياة أهلها وفنونهم الشعبية، وضيق الشريط الزراعي الذي يعيشون فيه. والأمل العريض الذي يزفه بناء السد العالي لأهالي النوبة الذين سينقلون إلى المناطق الجديدة التي تمتاز بالخصب والتي سوف تضم كل أسرهم المشتتة.

حصل هذا الفيلم على جائزة لومومبا بمهرجان الفيلم الآسيوي الإفريقي بأندونيسيا عام١٩٦٤.

ثم بعد ذلك بدأت سلسلة «**سباق مع الزمن**» وعددها ٣٦ فيلماً، ومدة عرضها مجتمعة أكثر من ست ساعات، وكانت تقدم في دور العرض السينمائي شهرياً، وذلك في الفترة من عام١٩٦٣ وحتى عام١٩٦٧. وتعتبر «سباق مع الزمن» أطول سلسلة من الأفلام التسجيلية تناول فيها مخرجها صلاح التهامي واحداً من أهم المشروعات التي غيرت وجه الحياة في مصر الحديثة وهو السد العالي في أسوان، حيث رصد المخرج شكل الحياة في المنطقة التي تم اختيارها لبناء السد، ثم تابع خطوات الانشاء في أدق مراحلها، وسجل المنشآت والمجتمعات الجديدة التي انبثقت مع بناء السد العالي حتى اكتماله، وتغير شكل المنطقة حوله.. مما يجعل من هذه السلسلة وثيقة تاريخية لتطور المنطقة خلال هذه الفترة من حياة مصر.

على أن درة أفلام صلاح التهامي هو الفيلم الذي أخرجه عن تحويل مجرى النيل، وكان العمل في ملحمة السد العالي قد بلغ قمته في تلك الأيام. وقد قام بتصوير هذا الفيلم خمسة مصورين قام المخرج بتوزيعهم على مواقع مختلفة بمنطقة السد لتسجيل الحدث التاريخي الذي تم في أيام معدودة. هذا الفيلم الذي توج به صلاح التهامي أفلامه عن السد العالي ويعتبر واحداً من أهم الأفلام التسجيلية في تاريخنا المعاصر وهو:

● **أربعة أيام مجيدة** ـ مدته خمسة وعشرون دقيقة عام ١٩٦٤

يصور هذا الفيلم أربعة أيام مجيدة من شهر مايو عام ١٩٦٤ تم فيها انتصار الانسان المصري على الطبيعة فنقل الجبل إلى وسط النهر وشق للنيل طريقاً جديداً، محطماً العقبات التي وضعها الاستعمار ليحول دون تحقيق إرادة الشعب العربي في التقدم الحضاري.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة الحمامة الفضية في مهرجان ليبزج السينمائي الدولي بألمانيا عام١٩٦٤.

ثم تتابعت أفلام «مذكرات مهندس» بعد ذلك، وكان آخرها عام ١٩٧٠ حيث صور هذا

الفيلم خيرات السد العالى تدق باب كل مصرى له نصيبه من نور الكهرباء، فى الريف وفى الحضر. كما تقدم الطاقة الكهربائية لتشغيل المصانع الجديدة.

واستمر صلاح التهامى فى تعلقه بمشروع السد العالى فأخرج أربعة أفلام أخرى هى على التوالى:

- **كهرباء السد العالى** ـ مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٧٠.
- **سد مصر العالى** ـ مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٧٢.
- **أنفاق السد العالى** ـ مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٧٣.
- **رجال فى الصحراء** ـ مدته عشر دقائق عام ١٩٧٤.

وهذا الفيلم الأخير عن آثار السد العالى التى امتدت من أسوان جنوباً إلى منطقة النوبارية بالاسكندرية فى الشمال، حيث تتحول الصحراء إلى أراض زراعية بفضل مياه السد العالى.

بعد ذلك أخرج صلاح التهامى سبعة أفلام عن مشروع قومى كبير، حوّل منطقة كانت مأوى للخارجين على القانون اسمها (الهو) فى نجع حمادى بصعيد مصر، إلى مدينة صناعية تضم الآلاف من العمال والمهندسين مع أولادهم الذين يذهبون إلى مدارس أقيمت لهم بالمدينة الجديدة، ويأكلون من مزارعها. هذه المدينة أقيمت حول «مجمع الألومنيوم» الذى أخرج عنه صلاح التهامى سبعة أفلام، يبلغ طولها مجتمعة أكثر من ساعتين ونصف. هذه الأفلام السبعة هى على التوالى:

- **على أرض الصعيد** ـ مدته سبع عشرة دقيقة عام١٩٧٦

رصد لحركة تغيير الواقع الاجتماعى فى نجع حمادى، حيث بات مصنع الألومنيوم الجارى إنشاؤه يجتذب ألوف الفلاحين.

- **تحية لعرق الرجال** ـ مدته ثمانى عشرة دقيقة عام ١٩٧٧

معايشة للإنشاءات التى تقام داخل عنابر مصنع الألومنيوم، والتى تعتمد على جهود العمال والمهندسين.

- **مصر الأمل** ـ مدته ثلاث وثلاثون دقيقة عام ١٩٧٨

مصر الأمل هى مصر الرخاء، ثمرة التقدم الصناعى.. فمن السد العالى تأتى الكهرباء إلى صحراء نجع حمادى حيث مصنع الألومنيوم، ومن القرى المجاورة يأتى الفلاحون يشاركون فى البناء ويضيفون مع المهندسين مصنعاً جديداً يحقق خطوة نحو الرخاء.

- **دنيا جديدة** ـ مدته عشرين دقيقة عام ١٩٨١

الألومنيوم صناعة (أم) تتولد عنها عدد من الصناعات الأخرى كالتى تستخدم فى المنازل، وصناعة الكابلات، وصناعة أجزاء من محركات السيارات.

- **مصر العمل** ـ مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٨٣

يصور المرحلة الأخيرة من مجمع الألومنيوم ويبرز الجهد والظروف الشاقة التى يعمل فيها عمال ومهندسى نجع حمادى لكى يحققوا فى النهاية كسباً ودخلاً اقتصادياً جديداً لمصر.

● **الألومنيوم والتطور الحضارى** ـ مدته عشرون دقيقة عام ١٩٩٥

فى جنوب مصر فى صحراء نجع حمادى يتجمع آلاف العمال والمهندسين لإضافة مصنع جديد للدرفلة من أحدث المصانع تكنولوجياً، إلى مجموعة مصانع مجمع الألومنيوم.

● **الألومنيوم وآفاق المستقبل** ـ مدته عشرون دقيقة عام ١٩٩٦

عن دور المهندسين فى التخطيط والتطوير والمتابعة فى صناعة الألومنيوم، وجهودهم المشتركة مع الباحثين فى الجامعات المصرية.

وثالث رواد الفيلم التسجيلى فى مصر :

عبد القادر التلمسانى (١٩٢٤ -)

كاتب هذه السطور

سافر عبدالقادر التلمسانى إلى باريس فى أعقاب الحرب العالمية الثانية فى مايو١٩٤٨ وظل بها قرابة الخمس سنوات حتى فبراير١٩٥٣. وقد درس السينما فى معهد الدراسات العليا السينمائية (I.D.H.E.C) فى الدفعة السادسة قسم الإخراج/الإنتاج. ثم فى معهد الفيلمولوجيا بالسوربون. ومنذ عودته إلى أرض الوطن لم تنقطع سفرياته إلى باريس، التى يعتبرها عاصمة الفن والفكر فى عالمنا المعاصر.

كان أول أفلامه :

● **الأراجوز فى المعركة** ـ عرائس ـ مدته خمس دقائق عام ١٩٥٧

وهو تصوير لفرحة الشعب المصرى ـ ويمثله الأراجوز وزوجته وابنه ـ بتأميم قناة السويس عام١٩٥٦. ثم يتواطأ كل من جون بول وماريان وصهيون فى العدوان على مصر، فيدخل الأراجوز وزوجته وابنه المعركة، وينتصر الشعب المصرى على المعتدين.

ثم توالت أفلامه التسجيلية بعد ذلك فأخرج عام ١٩٦٠ أربعة أفلام للإرشاد الزراعى. ثم فيلمين فى العام التالى ١٩٦١ عن «جبال سيناء» و«دير سانت كاترين».

ومن بين أفلامه التسجيلية الأخرى نذكر فيلم :

● **اليوم العظيم** ـ مدته عشرون دقيقة عام ١٩٦٤

وهو تسجيل لتحويل مجرى النيل فى ١٤ مايو عام ١٩٦٤، فى إطار بناء السد العالى فى أسوان.

وفى عام ١٩٦٨ أنشأ مع شقيقه المصور السينمائى حسن التلمسانى شركة إنتاج سينمائية هى (أفلام التلمسانى إخوان) وهى الأولى من نوعها التى تخصصت فى إنتاج الأفلام التسجيلية. وعلى مدى ثلاثين عاماً أنتجت هذه الشركة الرائدة نحو ثلاثين فيلماً تسجيلياً لحسابها أو لحساب الغير. ويقتنى معهد العالم العربى فى باريس نسخاً من أربعة عشر فيلماً من إنتاج (أفلام التلمسانى اخوان) ناطقة باللغة الفرنسية.

هذه الأفلام من النوع المسمى أفلام المعرفة، وتمتاز بقيمة ثقافية عالية ومتعمقة، وتصور الوجوه المشرقة للحضارة المصرية عبر العصور.

● رحلة فى كتاب وصف مصر ـ مدته عشرون دقيقة عام ١٩٧٢

وهى رحلة بالكاميرا فى كتاب علماء الحملة الفرنسية (وصف مصر) يصور الآثار الفرعونية والآثار الاسلامية والحياة الاجتماعية فى مصر فى زمن الحملة (١٧٩٨ـ١٨٠١).

وقد حصل هذا الفيلم على الجائزة الأولى للسيناريو والاخراج فى مهرجان الأفلام التسجيلية والقصيرة الذى نظمته وزارة الثقافة عام١٩٧٢. كما نال الميدالية الذهبية للمهرجان كأحسن فيلم تم إنتاجه عام١٩٧٢.

● دار الفن فى القرية ـ مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٧٣

عرض لتجربة المربى الفنان رمسيس ويصا واصف مع أبناء الفلاحين فى قرية الحرّانية بالجيزة وتعليمهم طريقة صنع السجاد، ثم تركهم يبدعون فنا تلقائياً أصيلاً فى لوحات ملونة ينسجونها على السجاد.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة الإخراج فى مهرجان الافلام التسجيلية والقصيرة الذى نظمته وزارة الثقافة عام ١٩٧٤.

● فنون الخط العربى ـ مدته عشرون دقيقة عام ١٩٧٤

استعراض لتطور الخط العربى وأنواع الخطوط العربية المختلفة من كوفى ونسخ وثلث وديوانى وغيرها من الخطوط التى تزخر بها الآثار الاسلامية، وعلاقة الخط العربى بالزخرفة والفنون التشكيلية.

● زخارف عربية ـ مدته عشرون دقيقة عام ١٩٧٤

عن فنون الزخرفة العربية فى العمارة الاسلامية والمآذن والقباب، وأعمال الخشب والرخام والصدف والزجاج المعشق.. فى الآثار الاسلامية والقصور الأثرية.

● زخارف قبطية ـ مدته ثلاثين دقيقة عام ١٩٧٥

دراسة فنية للزخارف القبطية من القرن الأول الميلادى حتى العصر الحديث، من خلال رحلة بالكاميرا فى المتحف القبطى والكنائس والأديرة الأثرية فى القاهرة، وفى صحراء وادى النطرون، وفى جبال البحر الأحمر، وفى ريف مصر فى الصعيد.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة الإخراج فى مهرجان الأفلام التسجيلية والقصيرة الذى نظمته وزارة الثقافة عام ١٩٧٦.

● المصحف الشريف ـ مدته عشرون دقيقة عام ١٩٧٧

دراسة فنية للزخارف العربية وفنون الخط العربى من المصحف الشريف منذ مصحف عثمان فى القرن الأول الهجرى حتى مصاحف العصر الحديث، مع تصوير الآيات القرآنية التى تحفل بها العمارة الاسلامية فى المساجد والبيوت الأثرية.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة السيناريو والإخراج فى مهرجان الافلام التسجيلية والقصيرة الذى نظمته وزارة الثقافة عام ١٩٧٨. كما نال جائزة نفرتيتى فى مهرجان القاهرة السينمائى الدولى الثالث عام ١٩٧٨.

● **صحرا سفاري** ـ مدته عشرون دقيقة عام ١٩٧٨

رحلة سياحية لجماعة من الأجانب في صحرائنا الغربية، في الواحات الخارجة والداخلة، في الوادي الجديد، ومن خلال عيون أفراد هذا الفوج السياحي الأجنبي نرى ونستكشف ما تمتاز به الصحراء من جمال وجلال. وما تحويه أرضها من ثروات طبيعية ومن آثار فرعونية وقبطية وإسلامية.

● **قاهرة المماليك** ـ مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٨٦

في قلب القاهرة المعاصرة قاهرة أخرى، تنتمي إلى عصر المماليك الذي انقضى من خمسة قرون. وهذه القاهرة المملوكية تبهر كل من يقترب منها بقصورها التي لا شبيه لروعتها الفنية ، ومساجدها التي لم يتكرر مثيل لها.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة أحسن فيلم قصير في مهرجان جمعية الفيلم السنوي الثالث عشر للسينما المصرية في مارس١٩٨٧.

● **مصر عتيقة** ـ مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٨٦

تتجسد فلسفة الشعب المصري وسماحته في حي مصر عتيقة بالقاهرة. فقد استوعب هذا الحي وثنية الفراعنة، ووثنية الرومان، كما فتح أهله أحضانهم لليهودية وللمسيحية ثم الاسلام، فإلى جوار جامع عمرو نرى كنيسة أبوسرجة ومعبد بن عزرا. تتعانق فيها العقائد على الأرض وتتعانق تراتيلها كل يوم في السماء.

كما أخرج عبد القادر التلمساني خمسة أفلام عن سيناء، في أكثر من ساعتين. بين عامي ١٩٨٢ و١٩٨٤ وهي :

● **سيناء.. الحرب والسلام** ـ عن الحروب التاريخية في سيناء، وعن البناء والتعمير في ظل السلام. وقد حصل هذا الفيلم على الجائزة الأولى في مهرجان الافلام التسجيلية الذي أقيم بمدينة ساليرنو بإيطاليا عام ١٩٨٦.

● **عالم البدو** ـ عن حياة البدو في سيناء، وتقاليدهم وفنونهم الشعبية.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة جامعة باليرمو بصقلية بإيطاليا ـ في المهرجان الأول الذي أقامته الجامعة للأفلام التسجيلية الأنثروبولوجية لشعوب حوض البحر الابيض عام١٩٨٣.

● **أرض الأديان** ـ عن المعبد الفرعوني في سرابيت الخادم، وعن رحلة موسى وعيسى عبر سيناء، وعن دخول الاسلام إلى مصر عن طريق العريش وشاطىء سيناء الشمالي.

● **سيناء.. مشتى عالمي** ـ عن شاطىء خليج العقبة في جنوب سيناء ونوادي الغوص والفنادق والقرى السياحية في شرم الشيخ ودهب ونويبع وطابا.

● **كنوز رأس محمد** ـ عن الشعاب المرجانية والأحياء البحرية تحت مياه رأس مثلث سيناء المعروف برأس محمد.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة كأس الاتحاد البحري الايطالية في مهرجان الأفلام التسجيلية الرابع والعشرين الذي أقيم في مدينة ميلانو عام ١٩٨٥.

ومن بين الأفلام التى أنتجتها الشركة لحساب الغير وأخرجها عبدالقادر التلمسانى

• **الديمقراطية في مصر** - مدته ثلاثون دقيقة - لحساب الهيئة العامة للاستعلامات عام١٩٨٥. عن أول انتخابات تجريها ثورة يوليو فى عام ١٩٨٤ ويشترك فيها خمسة أحزاب.

• **القرية الفرعونية** - مدته خمسون دقيقة - لحساب د.حسن رجب عام١٩٩٢

جولة بالكاميرا فى ربوع القرية الفرعونية، التى أنشأها د.حسن رجب بجزيرة يعقوب وسط النيل بساقية مكى بمحافظة الجيزة، وقد بنيت القرية بكاملها على الطراز المصرى القديم.

• **الحضارة والتعمير** - مدته خمسون دقيقة - لحساب شركة المقاولون العرب عام ١٩٩٥

عن المشروعات الكبرى لفرع القاهرة بشركة المقاولون العرب، فى الانشاء والتعمير خلال ثلاثين عاما..

الأفلام التسجيلية فى التليفزيون

بدأ التليفزيون إرساله فى مصر عام ١٩٦٠. ومن بين مخرجى الأفلام التسجيلية المتميزين فى التليفزيون نذكر:

سعدية غنيم ، محمود سامى عطا الله ، سمير عوف ، د. فريدة عرمان ، سميحة الغنيمى ، د.ألفريد ميخائيل، ود.على الغزولى.

سعدية غنيم

بعد حصولها على ليسانس الآداب قسم الفلسفة عام ١٩٥٦، التحقت سعدية غنيم بالعمل فى التليفزيون منذ إنشائه عام ١٩٦٠، ثم سافرت إلى لندن عام ١٩٦١ لدراسة الإخراج السينمائى والتليفزيونى وفور عودتها إلى مصر بدأت فى إخراج الأفلام التسجيلية، ومن بين أهم أفلامها:

● **دير سانت كاترين** ـ مدته اثنين وعشرون دقيقة عام ١٩٦٢

تصوير للدير وما يحويه من آثار وكنوز فنية، وأسلوب بنائه المعمارى، وأهميته التاريخية، وموقعه فى صحراء سيناء على سفح جبل موسى، وتاريخ حياة القديسة كاترين.

وقد مثل هذا الفيلم مصر فى باريس وبرلين عام ١٩٦٢.

● **الأرض السليبة** ـ مدته خمسة عشرة دقيقة عام ١٩٦٤

يحكى الفيلم أحزان الفلسطينيين الذين سلبتهم الصهيونية وطنهم بالخديعة فعاشوا مشردين يحلمون بالعودة إلى الأرض الحبيبة.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة الاخراج فى القاهرة وفى بغداد عام ١٩٦٤.

● **المولد** ـ مدته عشر دقائق عام ١٩٦٥ :

صورة طريفة لمولد السيد البدوى فى طنطا، والدور الذى يلعبه من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية على نطاق الاقليم كله.

● **الجميلة قادمة. «نفرتيتى»** ـ مدته عشر دقائق عام ١٩٧٠

يحكى تاريخ الحياة المتقلبة التى عاشتها الملكة الجميلة نفرتيتى، زوجة أول ثائر فى تاريخ مصر القديمة، وأول من بشر بالتوحيد على الأرض: إخناتون. وذلك من خلال الرسوم والتماثيل والمعابد الخاصة بذلك.

حصل هذا الفيلم على جائزة الإخراج بمهرجان الفيلم التسجيلى الذى أقيم فى جزيرة الورد بيوغوسلافيا عام ١٩٧٠.

● **توت عنخ آمون** ـ مدته عشرون دقيقة عام ١٩٧١

عرض لحياة الطفل الذى فُرض عليه أن يتبوأ عرش مصر فى فترة دقيقة من فترات تاريخها السياسى وما صاحب ذلك من تغيرات فى المجتمع. كل ذلك من خلال آثاره العظيمة.

وقد حصل هذا الفيلم على عدة جوائز فى أمريكا وفى لندن عام ١٩٧٥.

• **غدا يكبر الصغار** ـ مدته ثمانى عشرة دقيقة عام ١٩٧٣

معايشة للطفولة السعيدة فى انطلاقاتها العفوية المرحة التى لا تلبث أن تحجبها صفحات الجرائد بالإعلان عن الأسلحة والحروب وغزو الفضاء.

وقد نال هذا الفيلم العديد من الجوائز فى أمريكا وألمانيا وفرنسا عام ١٩٧٥.

• **طريق الآلام** ـ مدته عشرون دقيقة عام ١٩٧٦

عن حياة السيد المسيح ومعاناته من خلال الآثار واللوحات الفنية.

والفيلم بدون كلمة تعليق واحدة وإنما موسيقى كنسية مليئة بالنبل والأصالة والدفء. وهو يلخص فى بساطة شديدة أن إنسانا صلب منذ ألفى عام ولازال الإنسان يصلب الآن سواء فى فلسطين أو فى أى بقعة على الأرض.

وقد حصل هذا الفيلم على شهادة تقدير من مهرجان ليبزج عام ١٩٧٧

• **حتشبسوت** ـ مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٧٦

استعراض لأعمال الملكة حتشبسوت، التى خلفت أباها تحتمس الأول فى حكم مصر، وأحسنت اختيار معاونيها فعمّ السلام والرخاء طوال فترة حكمها التى امتدت حوالى عشرين عاماً.

• **وتنبت فى الأرض الزهور** ـ مدته عشرون دقيقة عام ١٩٨٥

عن صناعة السماد فى مصر، بدءاً من شركة كيما فى أسوان وعبر باقى شركات السماد فى مصر. ورغم جفاف الموضوع إلا أن الفيلم جاء كقصيدة شعرية رائعة.

وقد حصل هذا الفيلم على جوائز فى جميع فروعه منْ مهرجان القاهرة للأفلام التسجيلية عام ١٩٨٦.

محمود سامى عطاالله

بعد حصوله على ليسانس الحقوق عام ١٩٥٤، حصل محمود سامى عطاالله ـ أثناء اشتغاله مخرجاً بالتليفزيون ـ على دبلوم الدراسات العليا فى الإعلام من جامعة القاهرة عام ١٩٧٣.

قبل ذلك قدم محمود سامى عطاالله من خلال التليفزيون مسحاً سينمائياً للصحراء المصرية تحت عنوان «عالم الصحراء» أقصى الشمال الغربى عند السلوم على حدودنا مع ليبيا إلى أقصى الجنوب الشرقى عند جبل علبة على حدودنا المشتركة مع السودان، ومن خلال هذه الجولة الفنية تعرضت أفلامه لكل ما فى صحارى مصر من بشر ونبات. كما تعرضت للجهود المبذولة لتعمير المناطق الصحراوية، والبحث عن الكنوز المدفونة فى أرضها من ثروات معدنية وبترول، ومن بين هذه الأفلام:

• **القصير** ـ مدته ثلاثين دقيقة عام ١٩٦٧

عن منطقة القصير وحياة سكانها.

● **الوادى الجديد** ـ مدته خمس وعشرون دقيقة عام ١٩٦٨

عن حركة التعمير فى واحات الصحراء الغربية فى الوادى الجديد، والتى تتم عن طريق استغلال المياه الجوفية فى زراعة الاراضى الخصبة فى هذه المناطق.

● **العبابدة** ـ مدته ثمانى عشرة دقيقة عام ١٩٦٩

تصوير لقبائل العبابدة التى تعيش فى صحرائنا الشرقية. وهو وثيقة حية بالصوت والصورة لتقاليد وعادات سكان هذه المنطقة.

ومن الأفلام المتميزة التى أخرجها محمود سامى عطاالله:

● **الناس والبحيرة** ـ مدته ثمانى عشرة دقيقة عام ١٩٧١

عن بحيرة ناصر خلف السد العالى فى أسوان ، ومشروعات استخدامها فى صيد الأسماك وزراعة شواطئها.

قد حصل هذا الفيلم على جائزة الإخراج فى مهرجان السينما التسجيلية الذى أقيم فى السنغال عام ١٩٧١.

وخلال الأعوام ٧٣/ ٧٤/ ١٩٧٥ وتحت اسم «رسالة من ليبيا» قدم محمود سامى عطاالله حوالى عشرة أفلام تتراوح مدة كل فيلم منها ما بين ثلث ساعة ونصف ساعة ، عن المشروعات الزراعية والصناعية المصرية فى ليبيا. كما أخرج بعد ذلك عدداً من الأفلام فى السودان من بينها فيلم:

● **قناة جونجلى** ـ مدته عشرون دقيقة عام ١٩٨٠

وهو عرض لأهمية قناة جونجلى كأحد مشروعات ضبط مياه النيل، ومدى تأثير المشروع على قبائل الدنكا والشيلوك والنوير بجنوب السودان.

وفى عام ١٩٨١ قرر التليفزيون إنتاج خمسين فيلماً تسجيلياً عن مساجد مصر فى شتى المحافظات، وتم تكليف محمود سامى عطاالله وعلى الغزولى بالإشراف على الإنتاج، وقد اختار محمود سامى لنفسه إخراج ثلاثة أفلام، منها فيلم:

● **مسجد العريش** ـ مدته عشر دقائق عام ١٩٨١

وهو استعراض تاريخى ودينى ومعمارى لمساجد مدينة العريش فى شمال سيناء وأهمها المسجد المقام بجوار أطلال قلعة العريش القديمة التى أنشأها السلطان العثمانى منذ أربعة قرون. ويقع مسجد العريش فى الحى القديم الموجود على منطقة مرتفعة عن المدينة، وذلك اتقاء للسيول التى تنهمر فى موسم الشتاء.

وفى العيد العشرين لانتصار أكتوبر المجيد عام ١٩٩٣ قدم محمود سامى عطاالله «ملحمة التحرير والبناء». وقد تضمنت هذه الملحمة ستة أفلام هى:

● مرحلة التحدى ● مرحلة العبور ● مسيرة السلام ● عودة القناة ● مسيرة التعمير ● سنوات البناء.

وقد اعتمدت هذه الأفلام الستة على مادة أرشيفية من الجرائد السينمائية ووكالات الأنباء العالمية، فضلاً عن المشاهد المصورة خصيصاً لهذه الأفلام.

سمــير عــوف

حصل على دبلوم المعهد العالى للسينما قسم الإخراج عام ١٩٦٥، ومن الأفلام المتميزة التى أخرجها :

● **القاهرة عام ١٨٣٠ ـ مدته عشر دقائق عام ١٩٦٩**

وهو عرض مدروس للوحات رسمها فنان إنجليزى هو «ديفيد روبرتس» عام ١٨٣٠ تتعانق فيها حركة الكاميرا فوق اللوحات مع إيقاع المونتاج وألحان موسيقية من التراث.

● **قصيدة بنتاؤر** ـ مدته ثمانى عشرة دقيقة عام ١٩٧٠

يستعرض الفيلم القصيدة التى كتبها شاعر مصرى قديم بهذا الاسم عن أحداث معركة قادش وانتصارات رمسيس الثانى على أعدائه الحيثيين.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة الإخراج فى مهرجان الأفلام التسجيلية والقصيرة الذى نظمته وزارة الثقافة عام ١٩٧١.

ثم أخرج سمير عوف لمركز الفيلم التجريبى ـ التابع لوزارة الثقافة والذى كان يرأسه الفنان الراحل شادى عبد السلام (١٩٣٠ ـ ١٩٨٦) فيلمين من أهم وأحسن الأفلام التسجيلية فى تاريخ السينما المصرية وهما:

● **لؤلؤة النيل** ـ مدته ثمانى عشرة دقيقة عام ١٩٧٢

عن معابد فيلة التى تمثل أجمل الآثار المصرية على الإطلاق، وقد زحفت عليها مياه النيل بعد بناء خزان أسوان وإقامة السد العالى وباتت عرضة للفناء إلى الأبد.

وقد حصل هذا الفيلم على ميدالية سان مارك من مهرجان ڤينيسيا عام ١٩٧٢.

● **مسافر إلى الشمال.. مسافر إلى الجنوب** ـ مدته خمس عشرة دقيقة عام ١٩٧٤

ويصور الفيلم تجربة مهندس شاب من مواليد عام ١٩٤٨ وخريج ١٩٧٢ يشرف على تركيب أحد معابر قناة السويس. ومهندس آخر من خريجى نفس العام يشرف على تركيب ساتر من الصلب حول أحد معابد فيلة أثناء عملية إنقاذ المعابد.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة الإخراج فى مهرجان الأفلام التسجيلية والقصيرة الذى نظمته وزارة الثقافة عام ١٩٧٥.

وقد استغنى سمير عوف فى هذين الفيلمين عن التعليق وركز كل جهده فى التعبير السينمائى على الصورة المعبرة والبليغة، بمصاحبة المؤثرات الصوتية والموسيقى ،فى أسلوب شاعرى جدير بأحد تلاميذ الفنان القدير شادى عبد السلام.

د. فـريدة عـرمان

بعد حصولها على ليسانس الصحافة من كلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٥٩ التحقت الدكتورة فريدة عرمان بالتليفزيون منذ إنشائه فى عام ١٩٦٠. وقد حصلت على الدكتوراه عام ١٩٨٦ فى الإعلام، وكان موضوع الرسالة (تطوير الإنتاج الفنى فى التليفزيون المصرى فى ضوء الدراسة المقارنة بالتليفزيون البريطانى) وطوال ثمانية وثلاثين عاماً من العمل

المتصل فى مختلف مجالات التليفزيون منذ أول مارس عام ١٩٦٠ـ أخرجت الدكتورة فريدة عرمان نحو مائتين وخمسين فيلما دراميا واستعراضيا وتسجيليا مختلفة الأطوال.

● ومن بين أهم أفلامها التسجيلية فيلم:

● **المرأة المصرية** ـ مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٧٤.

أول فيلم يقدم المرأة المصرية فى مختلف المجالات منذ دورها عام ١٩١٩ وخلعها الحجاب ثم التحاقها بالمدارس والجامعات وحصولها على أعلى مراتب فى العمل. وكذلك إلقاء الضوء على السلبيات والصعوبات التى تواجهها فى حياتها فى هذه الفترة، وخاصة المرأة العاملة الأم والزوجة وتنتهى بلقاء السيدة تماضر توفيق وهى تجرى حواراً مع السيدة جيهان السادات التى قدمت ما تراه للمرأة فى المستقبل وقدحصل هذا الفيلم على جائزة التليفزيون عام ١٩٧٥.

● **رقصات مصرية** ـ مدته أربعون دقيقة عام ١٩٧٥

الفيلم يقدم أنواع الرقصات فى كل محافظة فى مصر مع التعريف بتاريخها وتطورها. وقد حصل هذا الفيلم على الجائزة الأولى من مهرجان الثقافة السينمائية عام ١٩٧٦.

● **أفراح مصرية** ـ مدته ساعة عام ١٩٧٦

تسجيل لعادات وتقاليد الأفراح على أرض مصر بدءاً من النوبة وأسوان والأقصر والاسكندرية والاسماعيلية والوادى الجديد والأفراح الشعبية فى نزلة السمان والسويس وأفراح الطبقة الارستقراطية فى الفنادق الكبرى.

وقد حصل هذا الفيلم على الجائزة الكبرى من مهرجان رادوجا بموسكو للأفلام التسجيلية عام ١٩٨٢.

● **ست الدار فرعونية** ـ مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٨١

فيلم تسجيلى عن المرأة فى مختلف المجالات كأم وربة بيت وعاملة وحاكمة وزوجة لفرعون، ويؤكد الفيلم على مكانتها وحقوقها التى كانت تتمتع بها.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة وزارة الثقافة.

● **الشواطىء المصرية** ـ مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٨٤

فيلم يعرض لجميع الشواطىء المصرية كل على نوعه وجمهوره ومميزات كل شاطىء بدءاً من العريش ورأس البر وبورسعيد والإسكندرية والمنتزه ومرسى مطروح وعجيبة والأبيض وشواطىء شرم الشيخ وذهب ونويبع وكان قد تم تسليمها بعد استردادها من إسرائيل.

● **السد العالى** ـ مدته أربعون دقيقة «فيلم ڤيديو» عام ١٩٩١

فيلم وثائقى علمى يتضمن عرضا تاريخيا لمشروع السد العالى وتطويره وأهميته فى حياة مصر والمصريين ودراسات خاصة بإيجابياتها وسلبياتها.

● **سوق الهواة** ـ مدته عشرون دقيقة (فيلم ڤيديو) عام ١٩٩٣

سوق شعبى يشغل حارة فى منطقة السيدة عائشة تبدأ الحياة فيه من السادسة صباحاً

حتى الثالثة ظهراً كل يوم أحد وجمعة وفيه يتم بيع وتبادل جميع أنواع الطيور والحشرات والزواحف والحيوانات واحتياجاتها من أكل أوصناديق أو سلاسل، وهو للهواة والمتخصصين والعلميين.

● **ذكريات مصطفى أمين** ـ مدته ثلاثون دقيقة (فيلم ڤيديو) عام ١٩٩٤

تسجيل تاريخ مؤسسة أخبار اليوم وأنشطتها وتطورها من بداية إنشائها وحتى اليوم. من خلال تسجيل مع مصطفى أمين عن حياته منذ بدايتها مع توأمه على أمين وطفولته وبدايتهما الصحفية حتى إنشاء أخبار اليوم والأخبار والمجلات والمشاريع المختلفة التى ارتبطت بهم مثل: عيد الأم وليلة القدر والصعوبات التى واجهته فى حياته وفترة السجن.

● **العرب الرُحل** ـ مدته ثلاثون دقيقة (فيلم ڤيديو) عام ١٩٩٥

متابعة حياة بعض المجتمعات المتحركة على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط من العريش إلى دمياط إلى كفر الشيخ إلى مرسى مطروح.

عرض تسجيلى لطبيعة الحياة وجذور التجمعات السكانية وحياتهم الاجتماعية واحتفاظهم بعاداتهم وتأثير الحضارة عليهم.

ولعل من أهم ما قامت به الدكتورة فريدة عرمان هو هذا المشروع التسجيلى الكبير من إنتاج التليفزيون المصرى عن مذكرات ورسائل شامبليون فى مصر، وقد قامت بإعداد وكتابة التعليق، فضلاً عن قيامها بكتابة السيناريو والإخراج للأفلام الثمانية عشرة (ڤيديو) التى قدمتها فى عامى ١٩٩٥ ـ ١٩٩٦.

وقد بدأت الدكتورة فريدة عرمان هذه السلسلة بفيلم عن :

● **چان فرانسوا شامبليون** ـ مدته ثلاثون دقيقة (فيلم ڤيديو) عام ١٩٩٥

الفيلم يحكى تاريخ حياة الرجل الذى استطاع فك طلاسم اللغة الهيروغليفية القديمة وأكدها وأثبتها بالبراهين. ثم قام برحلته العلمية إلى مصر وسجل خلالها كل ما شاهده من آثار، وكذلك مصر الحديثة والمعاصرة التى استرعت انتباهه فى ذلك الوقت، والحياة فى مدينة القاهرة، ووصفه للمعابد المختلفة وما قابله من مشاكل وصعوبات وطرائف وعلاقته بالمصريين وما حصل عليه من قطع أثرية وعقب عودته إلى فرنسا تبوأ كرسى علم المصريات عام ١٨٣١، وتوفى عام ١٨٣٢ فى باريس عن عمر ٤٢ عاماً.

أما آخر أفلام د. فريدة عرمان فهو مشروع تسجيلى من إنتاج الشركة الإعلامية العربية عن الفنون الجمالية الإسلامية، ويتكون من خمسة عشر فيلماً (ڤيديو)، مدة كل فيلم عشر دقائق. وقد أنجزت هذا المشروع خلال عامى ١٩٩٧ ـ ١٩٩٨.

سميحة الغنيمى

فى عام ١٩٦٩ سافرت سميحة الغنيمى إلى فرنسا فى بعثة دراسية من التليفزيون المصرى لمدة عام ونصف. ولقد درست الإخراج فى التليفزيون الفرنسى فى باريس. وحين عودتها إلى مصر كان أول أفلامها التسجيلية هو فيلم:

● **الخيول العربية** ـ مدته سبع عشرة دقيقة عام ١٩٧١

عن الحصان العربى الذى يمتاز بجمال التكوين، ورشاقة الحركة، كما يمتاز أيضا بتفاعله مع النغمات الموسيقية التى يرقص على إيقاعها.

وقد حصل الفيلم على جائزة فى مهرجان براغ الدولى بتشيكوسلوفاكيا عام ١٩٧٢.

واستمر عطاء سميحة الغنيمى بأسلوب شاعرى وجمالى، فقدمت العديد من الأفلام التسجيلية المتميزة، من بينها:

● **نغم عربى** ـ مدته احدى عشرة دقيقة عام ١٩٧٦

عن تأثير الفنون العربية على الحواس السمعية والبصرية، من خلال جمال الايقاعات وسحر النغمات فى لقائها مع جمال الزخارف والتكوينات الفنية.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة الإخراج فى المهرجان القومى للأفلام التسجيلية والقصيرة الذى نظمته وزارة الثقافة عام ١٩٧٧.

● **حارة نجيب محفوظ** ـ مدته عشرون دقيقة عام ١٩٨٩

يصور الفيلم الرحلة اليومية لهذا الاديب المصرى الكبير منذ خروجه من منزله فى الصباح مترجلاً مبتسماً لكل من يقابله حتى وصوله إلى مكتبه.

كما يستعرض الفيلم الحارة الشعبية وانعكاسها فى أعمال الأديب الكبير نجيب محفوظ، الحائز على جائزة نوبل العالمية عام ١٩٨٨.

وقد حصل هذا الفيلم على الجائزة الذهبية في المهرجان القومى للأفلام التسجيلية القصيرة الذى نظمته وزارة الثقافة عام ١٩٩٠.

● **عاشق الروح** ـ مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٩٣

وهو رؤية ذاتية لموسيقار الاجيال الفنان الراحل محمد عبد الوهاب. من خلال حبه للفن والحياة، وتأثره بالبيئة المصرية وتأثيره فى حياة المحيطين به، ليس فقط كفنان، ولكن أيضا كإنسان.

وقد حصل هذا الفيلم على الجائزة الذهبية فى مهرجان التليفزيون الدولى بمصر عام ١٩٩٤.

● **رنين الماضى** ـ مدته عشرون دقيقة عام ١٩٩٦

استعراض لنشأة وطفولة الانبا شنودة ، مع بعض اللمحات من الحياة الإنسانية التى يتعايش معها.

وقد حصل هذا الفيلم على الجائزة الفضية في مهرجان التليفزيون الدولى بمصر عام ١٩٩٦.

وعلى مدى نحو عام أخرجت سميحة الغنيمى بأسلوبها الشاعرى الناعم ثلاثية قصر عابدين، مؤرخة بذلك بعض التراث المصرى.

● **قصر عابدين** ـ فيلم فيديو مدته سبع وثلاثون دقيقة عام ١٩٩٨

عن تاريخ قصر عابدين الذى شيده الخديوى اسماعيل فى قلب القاهرة، فوق أطلال

قصر عابدين بك أحد أمراء الأتراك، وجعله قصراً للحكم منذ عام ١٨٧٣. وقد ظل كذلك حتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢.

ويصور الفيلم جناح الخديوى اسماعيل وجناح الملكة الأم «نازلى» وجناح الملكة فريدة، أولى زوجات الملك فاروق. كما يصور قاعة العرش الملكى والتحف والتماثيل من جميع العصور.

● **متاحف قصر عابدين** ـ فيلم ڤيديو مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٩٨

يتناول الفيلم المتاحف الثلاثة التى يضمها قصر عابدين وهى:

ـ متحف الأسلحة: وبه بعض السيوف والطبنجات والأسلحة البيضاء ومدافع منذ أيام محمد على، وبنادق لنابليون بونابارت والخديوى اسماعيل.

ـ متحف الفضة والصينى: ويحتوى على بعض الأطباق والأوانى الفضية التى كانت تستخدم فى الطعام.

ـ متحف الأوسمة والنياشين: ويحتوى على بعض الهدايا التى أهديت للأسرة العلوية من أوسمة ونياشين وسيوف وميداليات وعملات تذكارية، ومنها سيف العدل والتتويج الذى كان يمنح لأباطرة روسيا، وقد اشتراه الملك فاروق من أحد المزادات.

● **ترميم قصر عابدين** ـ فيلم ڤيديو مدته خمس عشرة دقيقة عام ١٩٩٨

يصور الفيلم القصر من الخارج والحدائق والمبانى والمكاتب الداخلية أثناء الترميم والأسقف التى حدثت بها تصدعات وبعض الأجنحة. كما يصور الفيلم البهو الرئيسى والصالونات وقاعة قناة السويس والمقتنيات الخاصة بالأسرة العلوية.

د. ألفريد ميخائيل

أول أفلام د. ألفريد ميخائيل التسجيلية هى:

● **مصر القناة** ـ مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٧٦

يتناول الفيلم قضية الاستعمار ورغبته الدائمة فى الاستيلاء على ثروات البلاد النامية. مثال ذلك قناة السويس، والاحتلال الذى لحق بمدن القناة.

وقد حصل هذا الفيلم على شهادة تقدير من مهرجان الأفلام التسجيلية والقصيرة الذى نظمته وزارة الثقافة عام ١٩٧٧.

والفيلم الثانى هو:

● **ظل الخيال** ـ مدته عشرون دقيقة عام ١٩٩٢

نبذة عن تاريخ خيال الظل فى مصر، ولقاء مع د. على الراعى والمخرجين أحمد كامل مرسى وصلاح أبو سيف يتحدثون عن هذا الفن منذ القدم.

ولانه عاشق لفن العرائس منذ مطلع الشباب، فقد منحه التليفزيون اجازة بمرتب وسافر إلى باريس حاملاً معه ذلك الفيلم. ومن جامعة السوربون نال الدكتوراه عن « أثر خيال الظل والأراجوز على المسرح والسينما فى مصر» وذلك عام ١٩٨٥وقد كانت لجنة المناقشة فى

السوربون سعيدة لأن المناقشة تمت بناء على الفيلم.

وثالث أعمال د. ألفريد ميخائيل التسجيلية:

● **أوبرا عايدة ـ مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٨٧**

بمناسبة العرض العالمي الذى أقيم فى مدينة الأقصر لأوبرا عايدة عام ١٩٨٧ ويصور البطلة عايدة ابنة ملك الحبشة المهزوم، تعود إلى الأقصر وتسترجع قصة حبها العنيف مع القائد المصرى رادامـيس، وغيرة أمنريس، الأميرة المصرية التى كـانت تحب راداميس أيضا. ثم تلق عايدة حتفها مع حبيبها فى كهف أسفل المعبد.

وقد حصل هذا الفـيلم على جائزة الدولة التشجيعية فى فرع إخراج الأفلام التسـجيلية عام ١٩٨٨.

د. على الغزولى

بعد حصوله على دبلوم كلية الفنون التطبيقية عـام ١٩٥٦ قسم التصوير، سـافر على الغزولى فى بعثة مصلحة الفنون بوزارة الثقافة إلى إيطاليا عام ١٩٥٩ لدراسة الإخراج والتصوير السينمائى بالمركز التجريبى للسينما فى روما. وبعد عودته إلى أرض الوطن عام ١٩٦٢ عمل مديراً للتصوير فى عدد من الأفلام الروائية والتسجيلية، قبل أن يتفرغ كلية لإخراج الأفلام التسجيلية في التليفزيون منذ عـام ١٩٨١. وعلى مدى ستة عشر عاماً أخرج على الغزولى ستة عشر فيلماً، يتراوح أطوالها بين عـشر دقائق ونصف ساعة، كان أولها فيلم:

● **مسجد قايتباى ـ مدته أربع عشرة دقيقة عام ١٩٨١.**

فى صحراء المماليك بحى الغفير بالقاهرة شيّد السلطان قايتباى جامعه المعروف باسمه وذلك فى عـام ٨٧٧هـ ـ ١٤٧٢م. وتستعرض الكاميرا الجـامع من الخـارج ومن الداخل تصـور ما يحـويه من مختلف الفنون الاسلامـية مـن الزخارف المعمارية وفنون التطعيم والزجاج المعشق والرخام والنحاس.

وقد حصل هذا الفـيلم على الجائزة الأولى فى الإخـراج من مهـرجان الاسكندرية عام ١٩٨٢.

ومنذ فيلمـه الأول وضح أسلوب على الغزولى فى إخـراج الفيلم التسـجيلى الذى يعتـمد أول ما يعتمد على جمال الصورة، وشاعرية التناول، والأسلوب الرصين فى عرض الموضوع.

ومن بين أفلامه الأخرى:

● أرض الفيروز ـ فى ثلاثون دقيقة عام ١٩٨٢

والفيلم دراسـة جمالية لسـيناء، والخيرات والثروات التى تزخـربها والأماكن التاريـخية **والسياحية والعلاجية فيها والفيروز الموجود بأرضها منذ أيام الفراعنة وقد حصل هذا الفيلم على جائزة الإخراج** لأحسن الأعمال التليفزيونية التى عرضت عام ١٩٨٣.

● رشيد ـ مدته اثنين وعشرون دقيقة عام ١٩٨٢

تنفرد رشيد بطابع خاص فى عمائرها ومساجدها، وكانت أهم ميناء على البحر المتوسط فى العصر الاسلامى. ولذلك اهتم سلاطين المماليك بتحصينها فأقاموا القلاع والحصون، وفيها اكتشف جنود نابليون حجر رشيد الذى عن طريقه تم فك رمز اللغة الهيروغليفية.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة لجنة التحكيم الخاصة فى المهرجان العربى الأول للسينما التسجيلية عام ١٩٨٥.

● **سيناء هبة الطبيعة** ـ مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٨٥

وهو دراسة بالكاميرا للحياة البرية فى سيناء من حيوانات وأعشاب طبية وطيور. ثم تهبط الكاميرا لأعماق المياه المحيطة بسيناء لاستعراض الجنة البحرية التى تمتاز بأسماكها الملونة وشعابها المرجانية الرائعة.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة الدولة التشجيعية فى إخراج الأفلام التسجيلية عام ١٩٨٦.

● **حكيم سانت كاترين** ـ مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٨٧

يصور الفيلم حياة بدوى يسكن فى سيناء بالقرب من دير سانت كاترين ومهنته مداواة أهل المنطقة بالأعشاب الطبيعية والعقاقير النباتية المستخرجة من البيئة.

وقد حصل هذا الفيلم على الجائزة الذهبية فى المهرجان القومى بالاسماعيلية عام ١٩٨٨.

● **قوافل الحضارة** ـ مدته أربعة وثلاثون دقيقة عام ١٩٨٨

يستعرض الفيلم العلاقات التاريخية والحضارية التى ربطت وادى النيل بوادى الأردن منذ عصر الأسرات والعصور البيزنطية والاسلامية حتى العصر الحديث، من خلال القوافل التى تنقل البضائع بين الشام ومصر والآثار التى خلفتها هذه القوافل من كتابات نبطية حفظتها لنا صخور أودية جنوب سيناء.

وقد حصل هذا الفيلم على الجائزة الأولى فى المهرجان القومى للأفلام التسجيلية بالاسماعيلية عام ١٩٨٩. والجائزة الثانية فى مهرجان تيتوجراد بيوغسلافيا عام ١٩٨٩ أيضا.

● **صيد العصارى** ـ مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٩٠

يصور الفيلم مجتمعات الصيادين المنعزلة فى الجزر الصغيرة التى تتناثر على سفح بحيرة المنزلة فى شمال دلتا النيل.

وقد حصل هذا الفيلم على الجائزة الذهبية (التانيت الذهبى) فى مهرجان قرطاج بتونس عام ١٩٩٠.

● **الريس جابر** ـ مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٩٢

يحقق النجار العجوز ـ الريس جابر ـ حلم حياته فى بناء مركب لابنه، بإحدى القرى الساحلية التى تشتهر بصناعة المراكب. ويتابع الابن تطور العمل بالمركب. وفى اللحظة المرتقبة يقف العجوز على رصيف البوغاز يتابع بنظراته إنزال المركب إلى البحر لتحملها الأمواج فى رحلة الصيد الأولى.

وقد حصل هذا الفيلم على الجائزة الفضية فى مهرجان دمشق الدولى بسوريا عام ١٩٩٣ كما حصل على الجائزة الذهبية فى المهرجان القومى للسينما التسجيلية والقصيرة الذى نظمته وزارة الثقافة بالاسماعيلية عام ١٩٩٣.

● **العمارة المدنية** ـ مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٩٤

بلغت الحضارة الاسلامية احدى قممها العالية فيما أقامه المعمارى المسلم من عمائر مدنية كالقناطر والحمامات والأسبلة والوكالات والأسواق والمدارس والقصور، وتتجلى فيها فلسفة الحضارة الاسلامية وقيمها الاجتماعية من خلال النماذج التى صورت في ست دول مختلفة هى: مصر، تركيا، لبنان، الأردن، المغرب وأسبانيا.

حصل هذا الفيلم على جائزة لجنة التحكيم الخاصة فى المهرجان القومى للسينما المصرية عام ١٩٩٤. كما حصل على الجائزة الذهبية فى اخراج الافلام التسجيلية فى المهرجان العربى للتليفزيون عام ١٩٩٥.

● **المسجد** ـ مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٦٥

عن وظيفة المسجد ومكوناته واجزائه المعمارية وطرزه المختلفة والتى تتشابه فى سائر الأقطار الاسلامية مع بعض الاختلاف حسب طبيعة كل بيئة وما تمليه مواهب أهلها وفنونهم، الموروثة وذلك من خلال نماذج تم تصويرها فى ست دول اسلامية مختلفة.

حصل هذا الفيلم على جائزة الاخراج للأفلام التسجيلية فى مهرجان التليفزيون العربى عام ١٩٩٦.

● **جرانيت** ـ مدته سبع وعشرون دقيقة عام ١٩٩٧

فى سمبوزيوم النحت الدولى الأول الذى أقيم فى أسوان عام ١٩٩٦. ويعمل النحاتون الذين جاءوا من النرويج وانجلترا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا ويوجوسلافيا ورومانيا ولبنان ومصر بجد ونشاط.. وتجذبهم أصوات الغناء النوبى فيشاركون فى زفاف بحرى بالأشرعة فوق صفحة النيل.. بينما يتسلل تلميذ صغير إلى هذا المكان ليجد نفسه بين كتل الجرانيت المنحوتة كأنه وقع فى عالم سحرى يحاول اكتشافه فى دهشة وانبهار.

وبعد خروجه على المعاش أخرج على الغزولى لحساب قطاع النيل للقنوات المتخصصة دراما تسجيلية أسماها:

● **أحلام فى العلالى** ـ فيلم ڤيديو مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٩٨

فى مدينة رشيد ـ عراجين البلح بألوانها الجذابة تحيط بقمم النخيل كالقناديل الملونة فتداعب خيال الصبى وتثير أحلامه.. لقد بدأ موسم جمع المحصول فى المدينة، وانهمك المزارعون فى تسلق النخيل وإنزال العراجين.. وتستبد بالصبى الرغبة فى تحقيق حلمه بالصعود إلى قمة النخلة.

يمسك أهل القرية أنفاسهم وقد تجمعوا أسفل النخلة والصبى معلق بين السماء والأرض.. لكنه يأبى أن يتراجع أو ينهزم أمام جميع أهل القرية، فيستجمع إرادته ويواصل الصعود إلى القمة.

المركز القومى للأفلام التسجيلية

فى عام ١٩٦٧ أنشأت وزارة الثقافة المركز القومى للأفلام التسجيلية وقد جاء فى قرار إنشائه بأن «يقوم بإنتاج وتوزيع وعرض الأفلام التسجيلية باعتبارها خدمة عامة لا تستهدف الربح». وقد رأس المركز فى بداية الأمر الكاتب الصحفى الفنان حسن فؤاد ثم سعد نديم فصلاح التهامى.

ومن الرعيل الأول الذى أتاح لهم المركز الفرصة للإبداع فى مجال الفيلم التسجيلى: مدكور ثابت، أحمد راشد، منى مجاهد، فؤاد التهامى، هاشم النحاس، خيرى بشارة، حسين الطيب.

د. مدكور ثابت

تخرج فى المعهد العالى للسينما قسم الإخراج عام ١٩٦٥ وكان ترتيبه الأول فعين معيداً فى يناير ١٩٦٦، ثم مدرساً فى مارس ١٩٧٢. ونال درجة الدكتوراه عام ١٩٨٩ عن رسالة بعنوان« إشكالية سبق النظرية على الإبداع فى سيناريو وإخراج الفيلم السينمائى» والدكتور مدكور ثابت هو أستاذ الإخراج بالمعهد العالى للسينما، وكان يشغل منصب رئيس المركز القومى للسينما منذ يونيو ١٩٩٣ وحتى عام ١٩٩٩ ويشغل حالياً منصب رئيس الإدارة المركزية للرقابة على المصنفات الفنية وقد شغلته دراساته الأكاديمية ومسئولياته الإدارية عن وفرة الإبداع فى مجال السينما التسجيلية. غير أن القليل من الأفلام التى أخرجها تمتاز بحس سينمائى مرهف، ومن بينها فيلمه الأول :

- **ثورة المكن** ـ مدته عشر دقائق عام ١٩٦٧

وهو تصوير لآلات المصانع وهى تعمل بإيقاع مرح من أجل زيادة الإنتاج ورفاهية الإنسان، حتى يفاجئها العدوان الصهيونى فتتوقف. غير أنها سرعان ما تعود إلى الدوران من جديد ولكن على إيقاع موسيقى عسكرية هذه المرة من أجل زيادة الإنتاج والاستعداد للمعركة القادمة.

وقد حصل هذا الفيلم على الجائزة الأولى فى إخراج الافلام التسجيلية من مهرجان الاسكندرية عام ١٩٦٩.

ومن أهم أفلامه :

- «**على أرض سيناء**» عام ١٩٧٥
- «**الشمندورة والتمساح**» عام ١٩٨٠

وسلسلة أفلام تطوير الرى فى مصر (تعليمية) وهى :

- «تطوير الرى».

● «المسقى المطورة».
● «روابط المسقى».
● «الاستكشاف السريع للمسقى».

ثم سافر الدكتور مدكور ثابت إلى قطر ليخرج فيلمه الكبير :

● **السماكين فى قطر ـ مدته ستون دقيقة عام ١٩٨٥**

عن مهنة صيد الأسماك فى قطر منذ بدايتها فى القرى الصغيرة وحتى تطويرها إلى نظام الشركات، وعمليات بيع الأسماك فى الأسواق الكبيرة بدلاً من الاكتفاء باعتبارها مصدراً لطعام الصيادين. هذا التحول الجوهرى فى حياة السماكين سببه اكتشاف البترول فى قطر، الذى وفر الحياة الناعمة لأهلها على اختلاف مهنهم.

وقد حصل هذا الفيلم على الجائزة الأولى للأفلام التسجيلية بمهرجان (السينما والبحر) الذى أقيم فى قرطاجنة باسبانيا عام ١٩٩٢.

وحينما عاد د. مدكور ثابت إلى مصر أخرج فيلمه الكبير الثانى :

● **مذكرات بدر (٣) ـ مدته ستون دقيقة عام ١٩٩٢ ـ انتاج شركة شل.**

على مدى أكثر من عامين تم تصوير هذا الفيلم الكبير، الذى يحكى قصة الغاز الطبيعى فى مصر منذ اكتشافه فى حقل بدر ٣ حتى الانتهاء من تشييد المصنع ومستودعات تخزين الغاز وتوصيل الأنابيب عبر ٢٧٠ كيلو متراً فى الصحراء إلى ميناء الاسكندرية. إنها رحلة شاقة قام بها فريق التصوير بمصاحبة العاملين فى المشروع من وادى جهنم ـ كما يسميه أعراب المنطقة ـ عبر منخفض القطارة فى الصحراء الغربية فى مناطق وعرة لتصوير أدق التفاصيل لهذا العمل العملاق على أكمل وجه وبأسلوب سينمائى رصين ومحكم.

أما ثالث أفلام الدكتور مدكور ثابت فهو هذا الفيلم الوثائقى الكبير المسمى :

● **سحر الوثائق ـ (فى تاريخ مصر من نهاية القرن ١٩ حتى نهاية القرن ٢٠)**
مدته ساعة وعشر دقائق عام ١٩٩٨ ـ انتاج البنك الأهلى المصرى.

استغرق الدكتور مدكور عاماً كاملاً فى تنفيذ هذا الفيلم. وسافر إلى باريس ولندن وجوهانزبورج فى جنوب افريقيا من أجل الحصول على وثائق يضمّنها للفيلم.

وكان الهدف هو البحث عن وثائق السينما فى تاريخنا خلال مائة سنة ـ أى منذ اختراع السينما فى الخامس والعشرين من ديسمبر ١٨٩٥ حتى اليوم. وكان أن حصل الدكتور مدكور من باريس على الأفلام التى سجلها لوميير فى مصر عام ١٨٩٧ :

وهى كوبرى قصر النيل. شارع النحاسين بالقاهرة. ميدان محمد على بالاسكندرية، وبعض مشاهد للنيل وغيرها من الوثائق النادرة للحياة فى مصر فى نهاية القرن التاسع عشر.

وفى ٢٥ يونيو ١٨٩٨ أصدر الخديوى عباس مرسوماً بإنشاء البنك الأهلى المصرى، الذى تم افتتاحه فى ٣ سبتمبر من نفس العام كما تم تأسيس فرع البنك فى الاسكندرية فى ١٩ من نفس الشهر. وفى لندن تم تأسيس فرع البنك فى نفس السنة وهكذا توالت فروع البنك الأهلى فى ربوع مصر وخارجها حتى جنوب افريقيا.

وكما لجأ الدكتور مدكور إلى باريس للحصول على شرائط لوميير التى تصوّر الحياة فى مصر فى نهاية القرن التاسع عشر استعان بالشرائط السينمائية التى عثر عليها الدكتور محمد القليوبى لرائد السينما المصرية محمد بيومى، والتى تصور عودة الزعيم سعد زغلول من منفاه فى سنة ١٩٢٣، وضمنها فيلم «سحر الوثائق» ليحكى عن دور البنك الأهلى المصرى أثناء ثورة ١٩.

وهكذا استمر الدكتور مدكور يزواج بين تاريخ البنك الأهلى وتاريخ مصر، معتمدا فى ذلك على التصوير الحىّ لوثائق البنك واجتماعاته المختلفة، وعلى الجرائد السينمائية التى تصور حرب فلسطين فى عام ١٩٤٨، وقيام الثورة فى ١٩٥٢، وانتصار مصر فى ١٩٧٣ وحتى عصور مبارك والخروج من الوادى الضيق إلى سيناء وتوشكى فى نهاية القرن العشرين.

أحمد راشد

بعد حصوله على ليسانس الآداب قسم الفلسفة عام ١٩٥٨، وعلى دبلوم معهد السيناريو عام ١٩٦٥ شغل أحمد راشد منصب سكرتير مجلة الثقافة من عام ١٩٦٧ حتى عام ١٩٦٩، قبل أن يصبح مخرجاً بالمركز القومى للأفلام التسجيلية والقصيرة.

ومن بين أفلامه المتميزة :

● **٣٠٠ فنان** ـ مدته عشر دقائق عام ١٩٧٠

عن المعرض العام للفنون التشكيلية لعام ١٩٦٩، وتكشف بعض لوحاته عن تأثر الفنان التشكيلى المصرى بالبيئة والتراث. مع تنوع الأساليب والاتجاهات لدى الفنانين المصريين.

● **رحلة سلام** ـ مدته عشرون دقيقة عام ١٩٧٣

تسجيل لنشاط الوفد المصرى فى مهرجان الشباب العاشر الذى أقيم فى مدينة برلين بألمانيا وتأييد الشعوب المشتركة فيه للقضية العربية.

حصل هذا الفيلم على جائزة جمعية الصداقة بين الشعوب فى مهرجان ليبزج بألمانيا عام ١٩٧٣. كما حصل على جائزة السيناريو فى مهرجان الأفلام التسجيلية والقصيرة الذى نظمته وزارة الثقافة عام ١٩٧٤.

● **أبطال من مصر** ـ مدته خمس عشرة دقيقة عام ١٩٧٤

قصة بطلين من مقاتلى ٦ أكتوبر ضد العدو الصهيونى عام ١٩٧٣، وتقدم القصة الأولى أحد الأبطال واسقاطه لطائرات العدو على أرض سيناء. وتقدم القصة الثانية أسرة أحد شهداء المعارك وكفاحه فى التعليم والجندية.

حصل هذا الفيلم على شهادة تقدير من مهرجان ليبزج عام ١٩٧٤. كما حصل على جائزة السيناريو والإخراج فى مهرجان الأفلام التسجيلية والقصيرة عام ١٩٧٥.

● **توفيق الحكيم.. عصفور من الشرق** ـ مدته خمس وثلاثون دقيقة عام ١٩٧٦

عرض لحياة الأديب الكبير توفيق الحكيم منذ شبابه وبداية اهتمامه بكتابة القصة

والمسرحية حتى أصبح من أكبر أدباء الوطن العربى وعرفه العالم من خلال ترجمات لبعض مؤلفاته إلى اللغات الأجنبية.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة السيناريو والإخراج فى مهرجان الافلام التسجيلية والقصيرة عام ١٩٧٧.

● **آثار حول الأزهر** ـ مدته عشرون دقيقة عام ١٩٨٣

يستعرض الفيلم الآثار الاسلامية بحى الأزهر الشريف فى القاهرة. ويقدم الطرز المختلفة للعمارة الاسلامية فى المساجد والمنازل والوكالات التجارية.

ويبرز جمال الفن الاسلامى فى تطعيم الخشب بالصدف وصناعة الرخام.

وفى عام ١٩٨٤ سافر أحمد راشد إلى الاردن وعمل أستاذا بكلية الآداب جامعة اليرموك بقسم الصحافة والإعلام لتدريس مادة الفيلم التسجيلى. وخلال عمله الذى استمر حتى عام ١٩٩٠ أشرف على إخراج نحو عشرين فيلماً تسجيلياً من إخراج الطلبة كأعمال تدريبية، وحين عودته إلى مصر أخرج فيلم :

● **يحى حقى.. عطر الأحباب** ـ مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٩٢

يصور الفيلم الأماكن التى تأثر بها الكاتب الكبير مثل حى السيدة زينب الذى ولد فيه، والأحياء الشعبية القديمة فى القاهرة وفى مدينة منفلوط بصعيد مصر حيث عمل كمعاون للإدارة بعد تخرجه من كلية الحقوق، وكتب عن هذه الفترة كتابه «خليها على الله». كما يعرض الفيلم بعض لقطات من روما وباريس حيث عمل كدبلوماسى وتأثر بالحضارة الأوروبية فكتب روايته الشهيرة «قنديل أم هاشم». ويتحدث فى الفيلم بعض أصدقاء الكاتب الكبير عن ذكرياتهم معه، كما يظهر فى الفيلم يحيى حقى وهو يدلى بنصائحه إلى الشباب.

منى مجاهد

بعد أن حصلت على بكالوريوس الصحافة والعلوم السياسية من الجامعة الأمريكية عام ١٩٦٠، التحقت منى مجاهد بالمعهد العالى للسينما فى قسم الإخراج وحصلت على دبلوم المعهد عام ١٩٧٠.

ومن أهم ما أخرجت من أفلام تسجيلية :

● **المرأة فى رسوم الفنانين** ـ مدته ست وعشرون دقيقة عام ١٩٧٠

ويصور الفيلم المرأة فى أعمال ست من الفنانين التشكيليين هم :

محمود سعيد، سيف وانلى، وحسين بيكار، وجمال كامل، وجورج البهجورى، ويوسف فرنسيس.

● **أمل زينب** ـ مدته سبع عشرة دقيقة عام ١٩٧٤

وزينب نموذج للمرأة المصرية العاملة. وهى موظفة فى مصلحة التليفونات لم تتمكن من الوصول إلى مرحلة التعليم الجامعى، ولكنها إيجابية تشارك زوجها فى أعباء الحياة، وأملها أن تتاح الفرصة لابنتها الصغيرة لدخول الجامعة.

● **الفنان جمال كامل** ـ مدته سبع عشرة دقيقة عام ١٩٨١

من خلال معرض الفنان يعرض الفيلم نماذج عديدة من لوحاته، وهى تنويعات على لحن واحد هو الإنسان. والفنان جمال كامل من أكبر رسامى البورتريه فى مصر. كذلك يشتهر بفن الكاريكاتير الذى يشترك به فى مجلتى روزاليوسف وصباح الخير.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة أفلام الفن فى المهرجان العربى الأول للأفلام التسجيلية الذى عقد فى القاهرة عام ١٩٨٥.

فؤاد التهامى

والافلام التى أخرجها المناضل الوطنى فؤاد التهامى عن مرحلة حرب الاستنزاف التى سبقت حرب أكتوبر ١٩٧٣ ضد العدو الصهيونى، أربعة أفلام هى على التوالى:

● **لن نموت مرتين** ـ مدته عشر دقائق عام ١٩٧٠

عرض لمظاهر العدوان فى مدن قناة السويس على المنازل والمدارس، واظهار روح المقاومة أثناء الاشتباكات الحربية.

● **مدفع ٨** ـ مدته عشر دقائق عام ١٩٧١. (وحصل على جائزة لجنة التحكيم فى مهرجان الافلام التسجيلية عام ١٩٧٢) عن الحياة اليومية للجنود فى الجبهة.

● **شدوان** ـ مدته أربع عشرة دقيقة عام ١٩٧٢

تسجيل لتصدى مائة مقاتل مصرى لعدوان اسرائيلى شرس على جزيرة شدوان بالبحر الأحمر.

● **الرجال والخنادق** ـ مدته عشر دقائق عام ١٩٧٢

تصوير لأحلام الجنود المصريين وهم على خط النار.

بعد ذلك سافر فؤاد التهامى إلى العراق، وأخرج للمؤسسة العامة للسينما والمسرح هناك عدداً من الافلام التسجيلية فيما بين عامى ١٩٧٣، ١٩٧٨ قبل أن يعود إلى أرض الوطن ليخرج أهم أفلامه:

● **شارع قصر النيل** ـ مدته ثمان وعشرون دقيقة عام ١٩٩٣.

عن أحد أهم شوارع قلب مدينة القاهرة وما يمتاز به من طرز معمارية كلاسيكية وحديثة وعن تاريخه منذ النصف الثانى من القرن التاسع عشر حتى اليوم مع استعراض لمختلف الأنشطة التجارية التى يمتاز بها هذا الشارع العريق.

وقد حصل هذا الفيلم على الجائزة الذهبية فى مهرجان الاسماعيلية الدولى الثالث للأفلام التسجيلية والقصيرة عام ١٩٩٣.

وبعد خروجه على المعاش استمر فؤاد التهامى فى عطائه الفنى مدافعا عن المستضعفين فى الأرض ومن الافلام التى أخرجها فى هذه الفترة :

● **المرأة المصرية فى قرية الأخصاص** ـ فيلم فيديو مدته خمس وأربعون دقيقة عام ١٩٩٥ إنتاج رابطة المرأة العربية ومنظمة اليونيسيف.

يستعـرض الفيلم أحوال المرأة فى هذه القرية من قـرى محافظة الجيزة، حـيث يبدأ عمل المرأة فى ضباب الفجر حتى ينبلج النهار وهى فى طريقها إلى السوق. ويتناول الفيلم الرعاية الصحية التى تتلقاها البنت الريفية من أسرتهـا والتى تبلغ نسبتها ٢:٥ بالنسبة للأولاد. كما يتناول عمليـات الختان الضارة بـالبنت صحياً ونفـسياً وكـذا تفشى مرض البلهارسـيا بين النساء بنفس درجة الخطورة التى ينتشر بها بين الرجال.

ويقدم الفيلم نموذجاً مشرقاً للمرأة الريفية التى أصرّت على تكملة تعليمها، رغم كل القيم الاجتماعية التى واجـهتها ، حتى اصبحت محامية تحل مشـاكل موكليها من الرجال والنسـاء وتترافع أمام المحاكم.

وقد عـرض هذا الفيلم فى مـؤتمر بكين للسكان، الذى انعقـد فى العاصمـة الصينيـة عام ١٩٩٥.

- **من باكوس إلى جراجوس ـ فيلم ڤيديو مدته ساعة عام ١٩٩٦**

إنتاج الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية.

تدور أحداث الفـيلم حول أنشطة هذه المدارس التـعليميـة والتنموية، مثـل التدريب المهنى والورش والمستوصفات التى تخدم القرى النائية والأحياء الفقيرة.

ورغم أنها مدارس مسيحية فهى تضم المسيحيين والمسلمين، بكل سماحة وبلا تفرقة، فى كل أنشطتها أو المنح التى تقدمها لخريجى وخريجات التدريب المهنى.

كمـا يصور الفيلم منهـجهم التربوى فـى المدارس النظامية ومـدى اهتمامـهم بالمعوقين، وتنمية مهارات العاملين فى ورش النجارة وصناعة الفخـار، خاصة فى صعيد مصر. ويقدم الفيلم صورة غير مباشرة للوحدة الوطنية المصرية.

- **شهادة الفلاحة والفلاح الفصيح ـ فيلم ڤيديو مدته ثلاث وستون دقيقة عام ١٩٩٨**

إنتاج ملتقى الهيئات لتنمية المرأة.

صدر القانون رقم ٩٦ لسنة ١٩٩٢م، والذى يقضى بإنهاء العلاقات الزراعية القائمة بين الفـلاحين والمسـتـأجرين وبـين ملاك الأراضى، وتحـرير العـلاقـة الايجـارية فى الأراضى الزراعيـة. ومع بدء تطبيـق هذا القانون فى أكتوبر ١٩٩٧م، تصاعـدت موجـات الاحتـجاج والسخط فى أوساط الفـلاحين من مستأجرى الأراضى الزراعيـة. وفى شهر مايو ١٩٩٨ تم تسجـيل الشهـادات التى أدلى بها العـديد من الفلاحات والفـلاحين. كمـا تم تنظيم تتابعـها باعتبارها شهـادة على بداية مرحلة جديدة، وكنتيجة ملموسـة لانتقال الدولة المصرية لنظام الإنتاج الرأسمالى، والآلام التى تصاحب ذلك الانتقال.

هاشم النحاس

بعد حصوله على ليسانس الآداب عام ١٩٦١، ثم دبلوم الدراسات العليا من المعهد العالى للسينما قسم السيناريو والإخراج عام ١٩٧٢، أخرج هاشم النحاس درة أفلامه التسجيلية:

● **النيل أرزاق** ـ مدته عشر دقائق عام ١٩٧٢

عن كفاح الإنسان المصرى البسيط على ضفاف النيل سعياً وراء الرزق، من خلال عالم الصيادين والفلاحين والعمال الذين يمتلىء بهم الفيلم، ويحيى فيهم إيمانهم الفطرى بقيمة العمل.

حصل هذا الفيلم على جائزة السيناريو والإخراج فى مهرجان الأفلام التسجيلية والقصيرة الذى نظمته وزارة الثقافة عام ١٩٧٢. كما حصل على جائزة الحمامة الفضية فى مهرجان ليبزج السينمائي الدولى بألمانيا، وأيضا حصل على جائزة اتحاد النقاد العالمى من مهرجان كراكوف ببولندا عام ١٩٧٣، وشهادة التفوق من مهرجان المهرجانات بلندن عام ١٩٧٤.

ثم ساهم هاشم النحاس مع زملائه المخرجين التسجيليين الجدد فى تغطية حرب أكتوبر بفيلم:

● **مبكي بلا حائط** ـ مدته عشر دقائق عام ١٩٧٤

وهو من أحسن الأفلام التى عبرت عن قسوة معارك حرب أكتوبر، من خلال تصوير بقايا المعدات الحربية فى معرض الغنائم.

ثم سافر هاشم النحاس إلى العراق وشارك فى تأسيس قسم السينما بأكاديمية الفنون بجامعة بغداد، وعمل بالتدريس فيها فى الفترة من عام ١٩٧٥ حتى عام ١٩٧٩، وعاد إلى مصر ليكمل مشواره فى مجال السينما التسجيلية فأخرج العديد من الأفلام نذكر منها :

● **الناس والبحيرة** ـ مدته أربع عشرة دقيقة عام ١٩٨١

وهى صورة سينمائية لحياة الصيادين فى مدينة المطرية على بحيرة المنزلة بشمال دلتا النيل.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة الجمهور فى المهرجان السينمائى الدولى للأفلام التسجيلية والقصيرة بسويسرا عام ١٩٨١، كما حصل على جائزة التنين الذهبى فى المهرجان السينمائى الدولى التاسع عشر للأفلام القصيرة فى كراكوف ببولندا عام ١٩٨٢.

● **توشكى** ـ مدته عشرون دقيقة عام ١٩٨٢

عن الحياة اليومية فى قرية نوبية فى أقصى جنوب مصر. وما يشتهر به أهلها من فنون شعبية أصيلة.

حصل هذا الفيلم على جائزة النقاد العرب فى مهرجان قرطاج السينمائى الدولى بتونس عام ١٩٨٢.

● **سيوة** ـ مدته خمس وأربعون دقيقة عام ١٩٨٦

عن الحياة اليومية فى واحة سيوة، مروراً بالآثار من خلال الاحتفال بالطقوس الشعبية والدينية.

● **الحجر الحيّ** ـ مدته عشرون دقيقة عام ١٩٩١ إنتاج المجلس الأعلى للآثار.

متابعة لعمليات ترميم أبى الهول، وقد استغرقت المتابعة مدة عام كامل.

• **صلاح أبو سيف يتذكر** ـ مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٩٥ ـ فيلم فيديو من إنتاج التليفزيون.

عن حياة المخرج السينمائي الكبير صلاح أبو سيف، مع بعض مشاهد مختارة من أفلامه تكشف عن أسلوبه الفنى ودوره الرائد فى السينما العربية.

• **أحلام شابه** ـ مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٩٧ ـ فيلم فيديو من إنتاج الصندوق الاجتماعى للتنمية.

يحكى عشرين قصة نجاح للشباب الحاصلين على منح أو قروض من الصندوق الاجتماعى للتنمية. وتلك النماذج مأخوذة من قلب الصعيد ومن الوادى الجديد.

• **معاً فى أسوان** ـ مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٩٨ ـ فيلم فيديو من إنتاج الصندوق الاجتماعى للتنمية.

من أسوان حتى أبى سمبل يقوم الصندوق الاجتماعى للتنمية ـ التابع لرئاسة مجلس الوزراء ـ بتمويل بعض المشروعات الحيوية كإقامة خزانات لمياه الشرب. أو إنشاء الطرق ورصفها. كما يقوم الصندوق بالمساهمة فى المشروعات التى يتولى الأفراد إقامتها كمشروع للملابس الجاهزة أو مشروع المخابز الحديثة.

خيرى بشارة

بعد حصوله على دبلوم المعهد العالى للسينما قسم الإخراج عام ١٩٦٧ سافر خيرى بشارة إلى بولندا فى العام التالى وقضى هناك عاما ونصف فى منحة تدريبية لدراسة الإخراج السينمائى ثم عاد إلى مصر وعينّ مخرجاً بالمركز القومى للأفلام التسجيلية.

ومن أهم أفلامه :

• **صائد الدبابات** ـ مدته سبع عشرة دقيقة عام ١٩٧٤

وهو تصوير لبطولة الجندى محمد عبدالعاطى، الذى دمّر ثلاثاً وعشرين دبابة اسرائيلية فى حرب أكتوبر ١٩٧٣. مع تصوير عائلته الريفية التى شكلت جوهره الانسانى البسيط وخلفيته الاجتماعية التى تمتد جذورها عميقة فى الأرض المصرية.

• **طبيب فى الأرياف** ـ مدته ثلاث وعشرون دقيقة عام ١٩٧٥

عرض لحياة طبيب شاب حديث التخرج يعمل بحماس جاد فى وحدة صحية بالريف فى صعيد مصر. وتقوده حماسته إلى التغلغل فى حياة القرية والاقتراب من مشاكل سكانها ومجابهة المرض والجهل والفقر فى تفان صادق.

حصل هذا الفيلم على جائزة السيناريو والإخراج وكذلك الميدالية الذهبية لأحسن فيلم وذلك فى مهرجان الأفلام التسجيلية والقصيرة والذى نظمته وزارة الثقافة عام ١٩٧٦ كما حصل على جائزة أحسن فيلم تسجيلى من جمعية نقاد السينما المصريين وجائزة أحسن فيلم تسجيلى من المكتب الكاثوليكى لوسائل التعبيز الاجتماعى وجائزة منظمة الطلاب العالمية من مهرجان ليبزج الدولى بالمانيا عام ١٩٧٦. كما حصل هذا الفيلم على جائزة الدولة

التشجيعية فى فرع إخراج الافلام التسجيلية ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى من المجلس الاعلى لرعاية الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية عام ١٩٧٨.

● **طائر النورس** ـ مدته سبع عشرة دقيقة عام ١٩٧٦

تصوير لنشاط الشباب الذين يتدربون على الحرف المختلفة المرتبطة بالتشييد والبناء فى مركز تدريب بالإسماعيلية تابع لوزارة الإسكان.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة السيناريو والإخراج فى مهرجان الأفلام التسجيلية والقصيرة عام ١٩٧٧.

● **تنوير** ـ مدته خمس وستون دقيقة عام ١٩٧٧

يتكون هذا الفيلم من ثلاثة أجزاء الأول عن السودان بعنوان (عين الكاميرا تحبك) والثانى عن مصر بعنوان (أشعر أننى أحيا) والثالث عن الصومال بعنوان (رامى الحجر). ويصور الفيلم حياة شعوب هذه الأقطار الثلاثة فى محاولة لكشف صورة التنمية فى جوانبها المختلفة.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة الإخراج فى مهرجان الأفلام التسجيلية والقصيرة عام ١٩٧٨.

● **حديث الحجر** ـ مدته ثمان عشرة دقيقة عام ١٩٧٩

معايشة للفنان «عبدالبديع عبدالحى» وسط الأحياء المليئة بالآثار الاسلامية فى مصر القديمة حيث ينحت فى صخر الجرانيت والبازلت كأسلافه المصريين القدماء مشكلاً تماثيل رائعة تكشف عن مقدرة هذا الفنان الذى لم يتلق أية دراسة فنية أكاديمية.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة أحسن فيلم تسجيلى عام ١٩٧٩ وذلك فى مهرجان جمعية الفيلم.

ثم مالبث خيرى بشارة أن اتجه إلى إخراج الأفلام الروائية منذ عام ١٩٨٠ فقلّ إنتاجه التسجيلى وندر. شأنه فى ذلك شأن زميله المخرج داوود عبدالسيد الذى بدأ مخرجاً للأفلام التسجيلية عام ١٩٧٢ وأخرج أهم أفلامه التسجيلية وهو «وصية رجل حكيم فى شئون القرية والتعليم» فى عام ١٩٧٦. ثم لم يلبث هو الآخر أن اتجه إلى إخراج الأفلام الروائية منذ عام ١٩٨٥ وكفّ عن إخراج الأفلام التسجيلية.

حسين الطيب

بعد حصوله على دبلوم المعهد العالى للسينما قسم الاخراج فى عام ١٩٦٥ عمل حسين الطيب كمساعد مخرج فى عدد من الأفلام الروائية قبل أن يلتحق بالمركز القومى للأفلام التسجيلية مخرجاً. ومن بين أهم أفلامه :

● **مدينة لن تموت** ـ مدته سبع عشرة دقيقة عام ١٩٧٤

عن مدينة بور سعيد الباسلة التى ذاقت ويلات الحروب مع العدو الصهيونى، ومظاهر الدمار الذى لحق بها، ثم عودة الحياة إليها من جديد بعد انتزاع النصر من العدو الصهيونى فى معارك أكتوبر ١٩٧٣.

ولأن حسين الطيب من المتعمقين في دراسة الدين الاسلامي فقد أخرج العديد من الأفلام التي تتناول المساجد الأثرية ومن بينها :

- **مسجد السلطان قلاوون** ـ مدته ثلاث وعشرون دقيقة عام ١٩٧٨

وهو استعراض للمعمار الفني للمسجد ومجموعته الأثرية التي تضم ـ فضلاً عن المسجد ـ مدرسة ومستشفى.

وقد حصل هذا الفيلم على شهادة تقدير في مهرجان الأفلام التسجيلية والقصيرة والذى نظمته وزارة الثقافة عام ١٩٨٠.

- **مسجد السلطان حسن** ـ مدته عشرون دقيقة عام ١٩٨٠

ويبرز الفيلم دور المسجد وكيف كان يعتبر مدرسة للمذاهب الأربعة بجانب توفير المساكن للطلبة ضمن ملحقات المسجد.

- **مسجد محمد على** ـ مدته عشرون دقيقة عام ١٩٨٦

ويستعرض الفيلم الناحية التاريخية والمعمارية لبناء المسجد، كما يستعرض ما به من الفنون الاسلامية المختلفة من الزخارف الرخامية والتطعيم بالصدف والفضة.

- **مسجد الرفاعي** ـ مدته عشرون دقيقة عام ١٩٩٥

أنشأت هذا المسجد في نهاية القرن التاسع عشر خوشيارهانم والدة الخديوى اسماعيل. وهو من أكبر المساجد في العصر الحديث، ويمتاز بروعة بنائه المعمارى وكثرة زخارفه الفنية، ويضم المسجد مدافن الأسرة الملكية المصرية ـ الملك فؤاد والملك فاروق، كما دفن فيه شاه إيران أيضا . وينتهي الفيلم بتصوير مظاهر الاحتفال الشعبي الكبير بمولد العارف بالله الشيخ « على أبو شباك الرفاعى».

مركز الفيلم التجريبى

فى عام ١٩٦٩ أنشـأت وزارة الثقـافة مركـز الفيلم التـجريبى، الذى رأسـه شـادى عبدالسلام، الفنان المبدع ومخرج الفيلم الروائى الطليعى «المومـياء» عام ١٩٦٩. وقد أنتج المركز عدداً محدوداً من الأفلام التسجيلية التى تميزت بمستـوى فنى رفيع من بينها أفلام شادى عبدالسلام التسجيلية وهى :

● **آفاق** ـ مدته أربعون دقيقة عام ١٩٧٤

عرض فنى لأوجه النشاط الثقافى فى القاهرة بين عامى ٧٠، ١٩٧٢ :

(الأوركسترا السيمفونى، مدرسة الفنان رمسيس ويصا واصف بقرية الحرانية بالجيزة للسجاد، أعمال الفنان حسن سليمان والفنان الراحل يوسف كامل، وفرقة البالية المصرية)

وقد حصل هذا الفيلم على جـائزة السيناريو والإخراج فى مهرجان الأفلام التـسجيلية والقصيرة الذى نظمته وزارة الثقافة عام ١٩٧٥.

● **جيوش الشمس** ـ مدته خمس وأربعون دقيقة عام ١٩٧٥

وهو حوار مع المقـاتلين المصريين فى حرب أكتـوبر ١٩٧٣، ومعايشة لبـعض معارك الحرب وقد حصل هذا الفيلم على جائزة الإخراج فى مهرجان الأفلام التسجيلية والقصيرة الذى نظمته وزارة الثقافة عام ١٩٧٦

وقد توقف نشاط مركز الـفيلم التجريبى سريعاً، ولكن شادى عبـدالسلام استمر فى إخراج الأفلام التسجيلية لحساب هيئة الآثار المصرية فأخرج ثلاثة أفلام هى :

● **كرسى توت عنخ آمون** ـ مدته خمسة وأربعون دقيقة عام ١٩٨٢

وهو متابعة لترميم كرسـى توت عنخ آمون الذهبى ، من خلال رؤية طفل كما يقدم الفيلم نبذة تاريخية عن الملك وعصره.

● **ما قبل الأهرامات** ـ مدته سبع وثلاثون دقيقة عام ١٩٨٤

لقاء بين طفل وعمه الذى يشرح له كيـفية تكوين نظام الدولة فى مصر من قديم الأزل، وكيف تعود الإنسان البدائى أن يعيش فى المجتمع ويتعلم الزراعة والصناعة حتى تدرج إلى عصر الأهرامات، ويشرح العم للطفل طريقة بنائها.

● **رمسيس الثانى** ـ مدته خمس وأربعون دقيقة عام ١٩٨٥

حوار بين الابن والعم يدافع فيـه عن رمسيس الثانى الذى اتهم دائمـاً بأنه حاكم يدعو لنفسه وأنه محا أسماء الملوك السابقين من على الآثار ووضـع اسمه عليها. ولكى يؤكد الفيلم دفاعه يعرض لنا قائمة الملوك الموجودة فى معـبد أبيدوس، وكان رمسيس يفخر بأنه سليل الفراعنة وأنه يضع كل أسماء الفراعنة فى القائمة . أما اسمه فيضعه فى نهايتها.

المركز القومى للسينما

فى عام ١٩٨١ أنشىء المركز القومى للسينما بوزارة الثقافة. وقد ضم المركز عدة إدارات من بينها الأرشيف القومى للفيلم وإدارة المهرجانات والثقافة السينمائية وإدارة الأفلام التسجيلية والتجريبية. وقد رأس المركز فى أول عهده المؤرخ السينمائى الأستاذ أحمد الحضرى ويرأسه حاليا د. محمد كامل القليوبى.

ومن بين أبرز مخرجى هذه الفترة من عمر السينما التسجيلية فى مصر :

نبيهة لطفى ،نادية سالم، مدحت قاسم، حسام على، عواد شكرى، مختار أحمد، ود. محمد كامل القليوبى.

نبيهة لطفى

بعد حصولها عام ١٩٥٧ على ليسانس الآداب من قسم اللغة العربية فى جامعة القاهرة، التحقت نبيهة لطفى بالمعهد العالى للسينما وتخرجت فى قسم الإخراج عام ١٩٦٤. ثم عملت فى السينما الروائية كمساعدة مخرج من عام ١٩٦٥ إلى عام ١٩٦٩. غير أن الجو العام فى السينما الروائية لم يكن ملائماً لتكوين نبيهة لطفى النفسى. وكان الفنان شادى عبدالسلام قد بدأ فى إنشاء المركز التجريبى فارتبطت بهذا المركز بعقد لمدة سنة، أخرجت خلاله أول أفلامها التسجيلية:

- **صلاة من وحى مصر العتيقة** ـ مدته اثنتى عشرة دقيقة عام ١٩٧٢

وهو رحلة روحية تقوم بها فتاة فى الأماكن المقدسة التى بنيت حول كنيسة أبو سرجة وهى الكنيسة التى أقام بها السيد المسيح عند مجيئه إلى مصر.

ثم سافرت نبيهة لطفى إلى لبنان (حيث مسقط رأسها فى صيدا وهي من مواليد عام ١٩٣٧) وكان ذلك فى خضم غليان الحياة السياسية هناك وكانت الحركة الوطنية على صلة وثيقة بالثورة الفلسطينية.

فأخرجت نبيهة لطفى فيلمها الثانى وهو :

- **تل الزعتر** ـ مدته ٥٠ دقيقة عام ١٩٧٦

وهو شهادات النساء والأطفال عما حدث فى تل الزعتر.

وقد نال هذا الفيلم جائزة تقدير من مهرجان بغداد عام ١٩٧٨.

بعد ذلك بفترة ـ ومن إنتاج الفنانة الكبيرة نادية لطفى ـ الدلتا للفنون ـ أخرجت نبيهة لطفى أهم أفلامها التسجيلية وهو :

- **دير سانت كاترين** ـ مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٨١

رؤيا تأملية لبقعة من الأرض المقدسة لها قيمة تاريخية وحضارية.

وقد نال هذا الفيلم الجائزة الفضية فى المهرجان القومى الحادى عشر للأفلام التسجيلية والقصيرة.

بعد ذلك ارتبطت نبيهة لطفى بالمركز القومى للسينما منذ عام ١٩٨٢ فأخرجت له الأفلام التالية :

● **عروستى** ـ مدته عشرون دقيقة عام ١٩٨٣

عن الفنانة بدر حمادة التى تصنع عرائس مصرية للأطفال موضحة بصوتها الخامات التى تستخدمها، وتشرح طريقة صنعها وكيف أن الطفل بإمكانه صنعها بنفسه.

وقد نال هذا الفيلم جائزة أفلام الأطفال فى المهرجان الأول للسينما التسجيلية.

● **حسن والعصفور** ـ مدته عشرون دقيقة عام ١٩٨٧

عن طفل يسكن أمام شجرة يعيش عليها عصفور، وفى أحد الأيام يستيقظ الطفل فلا يجد العصفور، وتفشل محاولته مع أصدقائه فى العثور عليه... ويشير عليه أحدهم أن يزينوا الشجرة لعل العصفور يعود، ولكنهم يجدون أن العصفور ترك لهم عصفوراً من الجبس. يدرك الطفل أنه لكى يعود العصفور عليه أن يروى الشجرة، وبالفعل يعود العصفور.

● **لعب عيال** ـ مدته عشرون دقيقة عام ١٩٩٠

يعرض الفيلم للألعاب المستمدة من البيئة فى إحدى القرى المصرية.

ثم اتجهت نبيهة لطفى إلى أفلام الفيديو فأنتجت مجموعة منها منذ عام ١٩٩٠ حتى الآن. من بين هذه الأفلام :

● **إلى أين؟** ـ إنتاج اليونيسيف عام ١٩٩٠ ـ مدته عشرون دقيقة

● **رسالة من حجارة** ـ إنتاج إنقاذ الطفولة عام ١٩٩٤ ـ مدته ثلاثون دقيقة

● **صور من ريف مصر** ـ إنتاج مركز المرأة العربية عام ١٩٩٦ ـ مدته عشرون دقيقة

● **أولى حلقات سلسلة (نساء)** ـ إنتاج القنوات المتخصصة (الأسرة والطفل) عام ١٩٩٨ ـ مدته ثلاثون دقيقة

ناديا سالم

تخرجت فى المعهد العالى للسينما قسم الإخراج عام ١٩٧٩ واشتغلت مخرجة بالمركز القومى للسينما. ومن أهم أفلامها :

● **الطفل الشقيان** ـ مدته خمس عشرة دقيقة عام ١٩٨٢

ويصور الفيلم التناقض بين الطفل المرفه والطفل الذى يشقى منذ طفولته المبكرة، من أجل توفير لقمة العيش، ويستعرض الفيلم نماذج مختلفة من الأطفال الذين تضطرهم ظروف الحياة الصعبة للعمل فى سن مبكرة.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة لجنة التحكيم فى مهرجان ليبزج السادس والعشرين الذى أقيم فى ألمانيا عام ١٩٨٣. كما حصل على جائزة أفلام المجتمع فى المهرجان العربى الأول للأفلام التسجيلية الذى أقيم فى القاهرة عام ١٩٨٥.

● **الجن الأحمر** ـ مدته خمسة وثلاثون دقيقة عام ١٩٨٨

يناقش الفيلم قضية العلاج الروحى والمسّ الجنىّ للإنسان ورأى علماء النفس فى هذه الظاهرة.

● **الزار** ـ مدته عشرون دقيقة عام ١٩٩٠
بحث سينمائى عن تأصيل ظاهرة الزار.

● **سور مصر العظيم** ـ مدته عشرون دقيقة عام ١٩٩٥
عن سور القاهرة فى عهد الفاطميين والتعديات على هذا الأثر التاريخى الذى أنشىء قبل الف عام. وهو صرخة لإنقاذ الآثار وحمايتها من هذه التعديات.

مدحت قاسم

بعد حصوله على بكالوريوس العلوم (رياضة بحتة) عام ١٩٧٠ قادته هوايته للفن إلى المعهد العالى للسينما حيث تخرج فى قسم الإخراج عام ١٩٧٥.

ثم حصل مدحت قاسم على دبلوم المعهد العالى للنقد الفنى عام ١٩٨٠ وعينّ بعده مخرجاً للأفلام التسجيلية بالمركز القومى للسينما. وأول أفلامه :

● **الرسيم** ـ مدته عشر دقائق عام ١٩٨٢
عن فنان تلقائى من بورسعيد (طه شحاتة) فى الخامسة والستين من عمره، لم يدرس الفن فى مدارس أو معاهد متخصصة، ولكنه يحترف رسم الموضوعات الشعبية على جدران المنازل والمحلات، وعلى المراكب والعربات.

وقد حصل هذا الفيلم على دبلوم شرف فى المهرجان السينمائى الدولى العشرين للأفلام القصيرة ـ كراكوف بولندا. كما حصل على جائزة لجنة التحكيم بهيئة السيداليك الدولية عام ١٩٨٣.

● **الرمال المتحركة** ـ مدته خمس عشرة دقيقة عام ١٩٨٤
عن الرمال المتحركة التى تهدد الأراضى الزراعية لتحيلها إلى صحراء رملية جرداء، والمحاولات التى تقوم بها الدولة لإيقاف زحفها.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة أفلام العلوم المبسطة فى المهرجان العربى الأول للسينما التسجيلية الذى عقد بالقاهرة عام ١٩٨٥.

● **العقّادين** ـ مدته عشرون دقيقة عام ١٩٨٦
تصوير لمهنة العقّادين والصناعات الفنية القائمة عليها ومنها صناعة الخيام.

وقد حصل هذا الفيلم على الجائزة الفضية فى المهرجان الحادى عشر للأفلام التسجيلية والقصيرة الذى نظمته وزارة الثقافة بالاسماعيلية عام ١٩٨٨.

ثم سافر مدحت قاسم إلى المملكة العربية السعودية وقام بإخراج العديد من البرامج التسجيلية لحساب التليفزيون السعودى. وحينما عاد إلى مصر عينّ محمد قاسم فى أول ديسمبر ١٩٩٨ مديراً للأفلام التسجيلية بالمركز القومى للسينما.

حسام على

بعد أن نال بكالوريوس المعهد العالى للسينما قسم الاخراج عام ١٩٦٧، ثم ليسانس الآداب عام ١٩٧١، ثم دبلوم الدراسات العليا من المعهد العالى للسينما عام ١٩٨١، أخرج حسام على أهم أفلامه وهو:

● **ثلاثية رفح** ـ مدته ست عشرة دقيقة عام ١٩٨٢

ويتكون الفيلم من ثلاثة أجزاء. الجزء الأول: «قرية أبو شنار» التى سميت (ياميت) أثناء الاحتلال الاسرائيلى لسيناء. ويعرض رأى السكان فى إسرائيل التى دمرت القرية قبل أن ترحل عنها فى ٢٥ إبريل ١٩٨٢. والجزء الثانى: «وثائق فلسطينية» عن إحتفاظ اللاجئين بما يثبت هويتهم ، والحياة الصعبة التى يحياها الفلسطينيون فى أرضهم المحتلة. ويعرض الجزء الثالث «أشواق الأهالى» تشريد الأسر الفلسطينية بين رفح المصرية ورفح المحتلة.

حصل هذا الفيلم على جائزة لجنة التحكيم فى المهرجان الدولى الخامس والعشرين للأفلام التسجيلية والقصيرة فى ليبزج بألمانيا عام ١٩٨٢. وجائزة لجنة التحكيم الخاصة فى المهرجان الدولى التاسع والعشرون للأفلام القصيرة بأوبرهاوزن عام ١٩٨٣، وجائزة أحسن فيلم يعبر عن قضية إنسانية وشهادة تقدير فى المهرجان السينمائى الدولى للأفلام التسجيلية بالقاهرة عام ١٩٨٥.

ومن أفلام حسام على الأخرى والتى تتميز بالواقعة النقدية، وتمثل أصدق تمثيل التيار الاجتماعى فى السينما التسجيلية المصرية فيلم:

● **سوق الرجالة** ـ مدته خمس وعشرون دقيقة عام ١٩٩٠

ويتناول الفيلم حياة عمال المعمار فى القاهرة الكبرى، والمعاناة الشديدة التى يتكبدونها فى عملهم، وحياة البؤس والفاقة التى يعيشونها فى ملبسهم ومأكلهم ومسكنهم جميعاً.

● **همس الأنامل** ـ مدته عشرون دقيقة عام ١٩٩٦.

عن الفرقة الموسيقية للكفيفات بجمعية النور والأمل.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة لجنة التحكيم الخاصة للأفلام التسجيلية فى المهرجان القومى الذى نظمته وزارة الثقافة عام ١٩٩٧.

● **أوراس** ـ مدته سبع عشرة دقيقة عام ١٩٩٨

عن أطفال العراق من إنتاج جماعة «سينما بلا حدود».

عواد شكرى

تخرج فى المعهد العالى للسينما قسم الإخراج عام ١٩٧٨، ثم عمل عواد شكرى مخرجاً فى المركز القومى للسينما، ومن بين أفلامه المميزة، والتى تمثل التيار الاجتماعى فى السينما التسجيلية.

● **الطلعة** ـ مدته اثنتى عشرة دقيقة عام ١٩٨٢

عن الطقوس والعادات والتقاليد الخاصة بأهل الصعيد عند زيارة قبورموتاهم، واعتقادهم بان الموتى يأكلون ويشربون مثلهم تماماً.

حصل هذا الفيلم على الجائزة الفضية فى المهرجان القومى الحادى عشر للأفلام التسجيلية والقصيرة عام ١٩٨٨.

● المحجر ـ مدته تسع عشرة دقيقة عام ١٩٨٣

عن رجل يعمل مع ولديه بتفجير الألغـام بالجبل فى الصباح. وفى المساء يحيى الرجل وولديه الأفراح فى القرية.

حصل هذا الفيلم على جائزة لجنة التحكيم وشهادة تقدير فى المهرجان الدولى السادس والعشرين للأفلام التسجيلية والقصيرة ـ ليبزج بألمانيا.

● القشاش ـ مدته عشرون دقيقة عام ١٩٨٦

عن رحلة قطار الصعيد القادم من أسوان إلـى القاهرة، ومشاكل المسافرين مع الوزارات والمصالح الحكومية فى العاصمة. كما يصوّر الفيلم الجو العام للقطار، ومقترحات المسافرين لتحسين الخدمة فيه.

حصل هذا الفيلم على الجائزة الأولى فى مهرجان سينمـا الحقيقة بفرنسا عام ١٩٨٧، كما حصل على شهـادة تقدير من مهرجان كليرمون فيران بفـرنسا عام ١٩٨٧، وشهادة تقدير من مهرجان تامبرا عام ١٩٨٨.

مختـــار أحمـــد

تخرج فى المعهد العـالى للسينما قسم الإخراج فى عام ١٩٨١، وعين مـخرجاً بالمركز القومى للسينما. وأول أفلام مختار أحمد التسجيلية:

● قرية أم خلف ـ مدته عشرون دقيقة عام ١٩٨٣

يعرض الفيلم لحياة أهالى قرية أم خلف، إحدى قـرى منطقة قناة السويس. ويعتمد أهل القرية فى حياتهم على الصيد وهو مصدر رزقهم. ورغم الظروف الصعبة التى يعيشون فيها جميعهم فإنهم قادرون على العطاء والإنتاج.

حصل هذا الفيلم على جائزة الإخراج فى المهرجان القومى للسينما التسجيلية والقصيرة الذى نظمته وزارة الثقافة فى الاسماعيلية عام ١٩٨٧.

● إنقاذ ـ مدته أربع عشرة دقيقة عام ١٩٨٤

يناقش الفيلم بجرأة وصـراحة مشروع الإيواء العاجل الذى تقـوم الدولة بتنفيذه فى منطقة الدويقة بالقـاهرة للذين تهدمت منازلهم. ويوضح الفيلم سلبيات المـشروع ومعاناة الاهالى اليومية فى المواصـلات ومياه الشرب، والبناء غير المطابق للمواصـفات. فضلا عن مشكلات التجاور والمشاركة فى منزل واحد.

حصل هذا الفيلم على جائزة التانيت الذهبى بمهرجان قرطاج بتونس عام ١٩٨٤.

● المايسترو ـ مدته أربع عشرة دقيقة عام ١٩٨٩

يتناول الفيلم عـلاقة قائد الفرقـة الموسيقية بأعـضائها من خلال المايسـترو يوسف السيسى.

حصل هذا الفيلم على جائزة الإخراج فى المهرجان القومى للسينما التسجيلية والقصيرة الذى نظمته وزارة الثقافة فى الاسماعيلية عام ١٩٨٩.

د. محمد كامل القليوبى

بعد حصوله على بكالوريوس الهندسة المدنية من كلية الهندسة عام ١٩٦٩، غالبته هوايته الشديدة لفنون السينما فترك الهندسة والتحق بالمعهد العالى للسينما، وحصل على دبلوم الدراسات فى الإخراج والسيناريو عام ١٩٧٢. ثم أرسله معهد السينما فى بعثة إلى الاتحاد السوفييتى فدرس فى معهد السينما الاتحادى بموسكو وحصل على الدكتوراه فى فنون السينما عام ١٩٨٦.

ومنذ عودة الدكتور محمد كامل القليوبى إلى مصر وهو يمارس التدريس فى المعهد العالى للسينما أستاذاً ورئيساً لقسم السيناريو بالمعهد. كما يمارس النقد وتأليف الكتب السينمائية:

ـ محمد بيومى ـ الرائد الأول للسينما المصرية ـ عام ١٩٩٤.

ـ المونتير كمال أبو العلا ـ ذكريات من الفرقة السحرية ـ عام ١٩٩٤.

ـ السينما وذاكرة العالم ـ عام ١٩٩٧.

ـ هذا فضلا عن إخراجه للأفلام الروائية:

ـ ثلاثة على الطريق ـ عام ١٩٩٣.

ـ البحر بيضحك ليه ـ عام ١٩٩٤.

أما عن أفلامه التسجيلية فقد أخرج أطول فيلم تسجيلى مصرى ـ إذ يتجاوز طوله الساعتين ـ وهو من أهم ما أنتج المركز القومى للسينما:

● **محمد بيومى ووقائع الزمن الضائع** ـ مدته ساعتان وعشر دقائق عام ١٩٩٠

يتناول الفيلم القصة الحقيقية للرائد الأول للسينما المصرية محمد بيومى. ومن خلال هذا الفيلم تظهر للمرة الأولى الأفلام السينمائية المصرية الصامتة. كما يتضمن الفيلم لقاءات مع أرملة محمد بيومى وابنته وأصدقائه وزملائه فى حركة انصار السلام.

قد حصل هذا الفيلم على الجائزة الذهبية فى مهرجان دمشق السينمائى الدولى عام ١٩٩١.

وثانى أفلام د. محمد كامل القليوبى التسجيلية هو:

● **جمال.. تموت الظلال ويحيا الوهج** ـ مدته اثنان وخمسون دقيقة عام ١٩٩٦

عن حياة وأعمال المؤلف الموسيقى الراحل جمال عبد الرحيم، أول مصرى يدرس التأليف الموسيقى دراسة منتظمة فى أول بعثة لدراستها فى الخارج. ويتحدث فى الفيلم زوجته الدكتورة سمحة الخولى عميدة معهد الكونسر فاتوار السابقة وعدد من زملائه وتلاميذه، مع تقديم بعض مؤلفاته الموسيقية.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة أحسن فيلم تسجيلى لعام ١٩٩٦ فى المهرجان القومى للسينما المصرية الذى نظمته وزارة الثقافة عام ١٩٩٧.

شركات خاصة لإنتاج الفيلم التسجيلى

شهد عام ١٩٦٨ ظهور "الشـركات المتخصصة فى مجال الفيلم التسجيلى، وكان أولها شركة «**أفلام التلمسانى إخوان**» وقد سبق الكلام عنها.

«فرعون فيلم» أحمد فؤاد درويش

فى نفس هذا التاريخ ١٩٦٨ بدأ المخرج السينمائى أحمد فؤاد درويش، على أثر تخرجه من **المعهد العالى للسينما شعبة الإنتاج عام ١٩٦٧**، وحصوله على بكالوريوس كلية التجارة إدارة أعمال عام ١٩٦٨ فى تكوين شركته الخاصة التى سماها «فرعون فيلم» وقد بدأ بإنتاج ثلاثة أفلام ذات موضوعات فرعونية كأنما ليؤكد تسمية شركته بهذا الاسم: «فرعون فيلم».

- **تى** ـ مدته عشر دقائق عام ١٩٦٨

تعريف بشخصية تى، وهو الوزير الأعلى للأسرة الخامسة والمقرب من فرعون مصر.

- **الماشطة** ـ مدته إحدى عشرة دقيقة عام ١٩٦٨.

عن طريقة تصفيف الشعر عند النساء الفرعونيات.

- **آمون حتب** ـ مدته ثلاث عشرة دقيقة عام ١٩٧٢

عن مختلف الألعاب الرياضية عند الفراعنة.

ثم لم يلبث أن أنتج العديد من الأفلام التسجيلية لحساب الغير.

أنتج لحساب وزارة الإنتاج الحربى ثمانية أفلام فيما بين عامى ١٩٧٥، ١٩٩٠ عن مجموعة المصانع الحربية من بينها:

- **مصنع المصانع** ـ مدته خمس وعشرون دقيقة عام ١٩٧٥
- **محركات على النيل** ـ مدته خمس وعشرون دقيقة عام ١٩٨٤
- **مصنع شبرا الخيمة** ـ مدته أربع وعشرون دقيقة عام ١٩٩٠

كما أنتج لحساب شركات وزارة الصناعة ستة أفلام فيما بين عامى ١٩٧٩ و١٩٨٣ من بينها:

- **من التبّين إلى نجع حمادى** ـ مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٧٩

عن صناعات الحديد والصلب والألومينيوم.

- **إنتاج اللّورى والأتوبيس** ـ مدته خمس وعشرون دقيقة عام ١٩٨٣.

كما أنتج لحساب المملكة العربية السعودية سبعة أفلام عن «موانىء المملكة.. وآفاق التسعينيات» فى الفترة من عام ١٩٩٢ إلى ١٩٩٤.

كذلك أنتج أربعة أفلام لدولة الإمارات كان آخرها فيلم:

- **اتصالات** ـ مدته خمس وثلاثون دقيقة عام ١٩٩٧

عن مؤسسة الإمارات للاتصالات الدولية، وهى من كبرى المؤسسات فى دول الخليج العربية وأكثرها تقدما.

هذا، ومن أهم الأفلام التى أخرجها أحمد فؤاد درويش لحساب شركته الخاصة فيلم:

● **كرنفال** ـ مدته خمسون دقيقة عام ١٩٧٣

وهو من الأفلام التحليل السياسى عن قضايا العنف والعنصرية وتطبيقاتها على الصراع العربى الاسرائيلى فى منطقة الشرق الأوسط، وفى جنوب افريقيا، وفى الشرق الاقصى فى فيتنام.

ومن أفلام الفن :

● **امرأة وديك وسمكة** ـ مدته سبع عشرة دقيقة عام ١٩٧٨

عن أعمال الفنان التشكيلى حامد ندا.

كذلك أخرج وأنتج لحسابه أربعة أفلام سياحية عام ١٩٨٥ وهى:

● فى القاهرة القديمة ● فى جنوب مصر ● فى شواطىء مصر ● البحر الأحمر.

أما عن الموسوعة المرئية للحضارة الفرعونية التى أخرجها وأنتجها أحمد فؤاد درويش «فرعون فيلم» فقد بلغت عشرة أفلام.. أخرج ثلاثة أفلام منها فى بداية تكوينه لشركته الخاصة. ثم استمر بعد ذلك فى تناول الحضارة المصرية القديمة كلما أتيحت له الفرصة فصور مراكب خوفو، والصيد فى مصر الفرعونية، والسفن عند الفراعنة وفنون العمارة الفرعونية، وكان آخر أفلام تلك الموسوعة المتميزة فيلماً عن المهن والحرف عند الفراعنة عام ١٩٩٤.

«أبنود فيلم» عطيات الأبنودى

حصلت عطيات الأبنودى على ليسانس الحقوق عام ١٩٦٣ ثم على دبلوم المعهد العالى للسينما قسم الإخراج عام ١٩٧٢. وأثناء دراستها فى المعهد أخرجت واحداً من أهم الافلام التسجيلية المصرية وهو :

● **حصان الطين** ـ مدته عشر دقائق عام ١٩٧١. إنتاج مشترك مع جمعية الفيلم بالقاهرة

على ضفاف النيل حيث آلاف المصانع الصغيرة التى تقوم بصنع الطوب الذى يستخدم فى بناء الدور السكنية والمنشآت المختلفة فى مصر، يشترك الإنسان والخيول المسنة فى بذل جهود مضنية، ولا يكادالعمل اليومى ينتهى حتى يهرع الإنسان والحصان إلى مياه النيل يغسلون فيها همومهم.

وقد حصل هذا الفيلم على العديد من الجوائز فى مهرجانات دولية للأفلام القصيرة والتسجيلية من بينها: الجائزة الكبرى لمهرجان قليبية بتونس والجائزة الأولى فى مهرجان دمشق لأفلام الشباب فى سوريا عام ١٩٧٢، والميدالية الذهبية لأحسن فيلم تسجيلى فى مهرجان ما نهايم بألمانيا، والجائزة الكبرى وجائزة اتحاد النقاد الدولى فى مهرجان جرينوبل بفرنسا عام ١٩٧٢.

بعد هذا الفيلم المشحون بالشجن والأسى لحياة صغار الناس، أخرجت عطيات الأبنودى فيلمها الثانى:

● **أغنية توحة الحزينة ـ مدته اثنتى عشرة دقيقة عام ١٩٧٢**

يتتبع الفيلم إحدى الفرق المتجولة فى شوارع القاهرة التى تقدم ألعاباً بهلوانية. وتؤدى توحه رقصات الفرقة وهى تحلم بأن تصبح راقصة شهيرة فى أحد الملاهى الليلية.

ويعرض الفيلم جوانب من حياة هذه الفرقة ومعاناتها فى سبيل لقمة العيش.

حصل هذا الفيلم على جائزة جمعية النقاد الفرنسيين فى مهرجان جرينوبل بفرنسا عام ١٩٧٣.

بعد ذلك سافرت عطيات الأبنودى عام ١٩٧٢ إلى لندن لاستكمال دراستها فى الاخراج السينمائى. ونالت درجة الزمالة من مدرسة الفيلم والتليفزيون الدولية فى بريطانيا عام ١٩٧٦، ثم عادت إلى أرض الوطن. وقد أخرجت عطيات الأبنودى العديد من الأفلام التى عالجت فيها قضايا المرأة المصرية، ولم تخرج عن الخط الاجتماعى الذى سارت فيه منذ فيلمها الأول (حصان الطين) والوقوف إلى جانب الإنسان البسيط، واستطاعت دائما أن تجد الممول أو المشارك فى تمويل أفلامها التى تنتجها باسم «أبنود فيلم» دون أن تفقد شخصيتها أو وجهة نظرها فيما تعبر عنه من خلال تلك الأفلام، ومن بينها:

● **التقدم إلى العمق** ـ مدته خمس وأربعون دقيقة عام ١٩٧٩.

إنتاج مشترك مع جمعية الصعيد المسيحية للمدارس والتنمية الاجتماعية.

وهو جولة فى قرى الصعيد حيث تقوم جمعية الصعيد المسيحية بنشاط واسع لتعليم أبناء وبنات الصعيد وتنشىء مشروعات فنية لإيجاد مصدر دخل لهم فى أخميم بمحافظة سوهاج. ويختلط التعليم بالفن فى صورة رائعة فى صعيد مصر.

● **بحار العطش** ـ مدته خمس وأربعون دقيقة عام ١٩٨٠. إنتاج مشترك مع هيئة المعونة الكاثوليكية.

يصور الفيلم الحياة اليومية فى قرية صيادين مصرية صغيرة هى: (برج البرلس) بمحافظة كفر الشيخ فى أقصى الشمال الغربى لدلتا النيل، حيث تتقابل مياه البحر المتوسط مع بحير البرلس. والقرية لذلك محاصرة بالمياه المالحة من جميع الجهات، وتعانى من عدم وجود أى مصدر للمياه العذبة.

قد حصل هذا الفيلم على الجائزة الكبرى لوكالة التعاون الثقافى والتقنى الفرنسية ومقرها باريس. وقد سلمت الجائزة فى مهرجان واجادوجو عام ١٩٨٥.

● الأحلام الممكنة ـ مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٨٣. إنتاج مشترك مع فاوست فيلم بميونخ بألمانيا.

بطلة الفيلم فلاحة مصرية تعيش فى قرية (السيد هاشم) بمحافظة السويس عاشت أحداث الوطن أيام الحرب وهاجرت ثم عادت إلى السويس بعد حرب ١٩٧٣. تتحدث عن

تجربتها منذ أن تزوجت ابن عمها فى سن ١٤ وعن أحلامها فى تعليم أولادها وبناتها.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة مهرجان مانهايم الممنوحة من وزارة التربية والتعليم الالمانية لاحسن فيلم إنسانى تعليمى فى عام ١٩٨٤.

● **ايقاع الحياة** - مدته ثلاثون دقيقة عام ١٩٨٨. إنتاج مشترك مع القناة الرابعة فى لندن والقناة الثانية فى ألمانيا

عن الحياة اليومية فى قرى صعيد مصر فى الجنوب. وقد تم التصوير فى أربع عشرة قرية فى محافظتى أسيوط وقنا فى شتاء وصيف عام ١٩٨٧. ويصور الفيلم هؤلاء الذين يعملون ويغنون ويرقصون ويعيشون بعيداً عن المتغيرات التى تأتى من الشمال، ويحافظون على الروح المصرية ويمارسون فن البقاء.. فن الحياة.

وقد حصل هذا الفيلم على الجائزة الكبرى للمهرجان القومى الثانى عشر للأفلام التسجيلية الذى أقيم فى مدينة الاسماعيلية عام ١٩٨٩.

كما حصل على جائزة أحسن إنتاج مشترك لفيلم تسجيلى فى مهرجان فالينسيا بأسبانيا عام ١٩٩٠.

● **اللى باع واللى اشترى** - مدته ثلاث وثلاثون دقيقة عام ١٩٩٢. إنتاج المركز القومى للسينما

عن منطقة قناة السويس وشواطىء البحيرات التى تحولت إلى ڤيلات من الأسمنت بنيت على الأراضى الزراعية المنتجة بعد أن نجحت الرأسمالية الطفيلية فى شراء الأرض من الفلاحين باسم تنمية المنطقة وتحويلها إلى قرى سياحية.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة جمعية نقاد السينما المصريين فى مهرجان الاسماعيلية للفيلم التسجيلى والقصير عام ١٩٩٢.

● **نساء مسئولات** - فيلم ڤيديو مدته ثمان وعشرون دقيقة عام ١٩٩٤. إنتاج مشترك مع صندوق الأمم المتحدة لتنمية السكان ومنظمة اليونيسيف.

عن النساء المصريات اللاتى يتحملن أعباء الأسرة فى حالة غياب الرجل، وتصل النسبة إلى عشرين فى المائة من الأسر المصرية التى تعولها امرأة.

● **رواية** - فيلم ڤيديو مدته سبع عشرة دقيقة عام ١٩٩٥. إنتاج مشترك مع المجلس الثقافى البريطانى

عن فلاحة مصرية من قرية تونس بمحافظة الفيوم تعرضت لحادث عنف كان من الممكن أن يقضى عليها، لولا أنها قابلت فنانة تعيش فى القرية تعلمت منها صناعة الفخار وأصبحت الآن فنانة تقيم المعارض باسمها فى مصر والخارج.

● **أيام الديمقراطية** - فيلم ڤيديو مدته سبعون دقيقة عام ١٩٩٦. إنتاج مشترك مع برنامج تنمية المرأة الهولندى ، والكندى (سيدا) والدنماركى (دانيدا).

عن مشاركة النساء المصريات فى انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٩٥.

● **بطلات مصريات** ـ فيلم ڤيديو مدته خمس وعشرون دقيقة عام ١٩٩٧. إنتاج مشترك مع برنامج التنمية البريطانى بالمشاركة مع الهيئة العامة لمحو الأمية.

عشر حلقات قصيرة كل حلقة دقيقتين ونصف عن المرأة ومحو الأمية.

« سكوربيو فيلم » أسماء البكرى

بعد أن حصلت على ليسانس الآداب قسم اللغة الفرنسية عام ١٩٧٠، بدأت أسماء البكرى العمل فى السينما مساعدة مخرج فى عدد من الأفلام الروائية مع سعد عرفة ويوسف شاهين وخيرى بشارة وآخرين. ثم كونت شركتها السينمائية الخاصة وبدأت فى ممارسة الإخراج التسجيلى. وكان أول أفلامها هو:

● **قطرة ماء** ـ مدته ست عشرة دقيقة عام ١٩٧٩

عن العلاقة الوثيقة بين الإنسان والطبيعة فى الواحات بالصحراء الغربية، مع استعراض لبعض مظاهر الحياة اليومية من رعاية الماشية والفلاحة إلى صناعة الخوص والحصير والأوانى الفخارية والتطريز.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة أحسن فيلم قصير فى مهرجان الاسكندرية الدولى الأول عام ١٩٧٩. كما حصل الفيلم فى نفس العام أيضا على جائزة المركز الكاثوليكى لأحسن فيلم قصير. وكذلك حصل الفيلم على جائزة سعد نديم للعمل الأول فى مهرجان الأفلام التسجيلية والقصيرة عام ١٩٨٠.

ثم توالت أعمال أسماء البكرى فى مجال السينما التسجيلية فأخرجت:

● **بورتريه** ـ مدته أربع وعشرون دقيقة عام ١٩٨١

عن سيدة روسية تعيش فى الاسكندرية منذ عام ١٩٢٤ وتنتمى إلى أكبر عائلات روسيا القيصرية. تروى ذكرياتها منذ طفولتها فى مدينة سان بيترزبورج حتى فرارها من الثورة البولشفية ولجوئها إلى مدينة الاسكندرية.

● **دهشة** ـ مدته ثلاث وعشرون دقيقة عام ١٩٨١

«دهشة» هو اسم مركب شراعية كانت تجوب النيل شمالا وجنوباً وتساهم فى الحركة التجارية بين أقصى البلاد والبحر المتوسط. وقد توقف إنتاج مثل هذه المراكب وحلت محلها المراكب الحديثة المزودة بالموتور. ودهشة آخر هذه المراكب القديمة.

ثم أخرجت أسماء البكرى للتليفزيون المصرى فيلمين تسجيليين عام ١٩٨٢ هما:

● **حى الظاهر** ـ مدته عشر دقائق

عن الحى الذى سمى باسم الظاهر بيبرس. وقد قام السكاكينى باشا بتخطيط المنطقة وبناء قصره الذى لا يزال موجوداً فى قلب هذا الحى، الذى استوطن فيه الكثير من الأجانب وخصوصاً الإيطاليون واليونانيون.

● الرخام ـ مدته عشر دقائق

عن مادة الرخام المعروفة فى مصر منذ القدم، ولكنه شاع وانتشر فى العصر اليونانى والرومانى. وكذلك نراه فى الآثار الاسلامية.. وحتى يومنا هذا يستخدم الرخام فى الكثير من الأغراض.

كما أخرجت للتليفزيون الفرنسى عام ١٩٩٥ فيلماً تسجيلياً فى خمسين دقيقة عن النيل من بحيرة ڤيكتوريا فى أوغندا حتى مدينة رشيد على البحر المتوسط.

ومع سفارة فرنسا بالقاهرة انتجت أسماء البكرى فيلما تسجيليا فى عام ١٩٩٥ عن «بيت الهراوى» الذى يقوم فريق ترميم فرنسى منذ أكثر من عشر سنوات بترميم هذا المنزل الأثرى بالقاهرة.

على أن أهم أفلام أسماء البكرى التسجيلية هو الفيلم الذى انتجته مع البنك الأهلى وصندوق التنمية الثقافية وهو:

● المتحف اليونانى الرومانى ـ مدته خمس وخمسون دقيقة عام ١٩٩٤

أنشىء هذا المتحف عام ١٨٩٤ بالاسكندرية وبمناسبة مرور مائة عام على إنشائه تم إنتاج الفيلم عام ١٩٩٤ وهو جولة تاريخية فى مدينة الاسكندرية القديمة والجديدة عبر محتويات المتحف.

وقد حصل هذا الفيلم على الجائزة الأولى فى مهرجان أفلام الآثار الذى أقيم فى مدينة أثينا باليونان عام ١٩٩٥.

هذا، وقد أخرجت أسماء البكرى فيلمين روائيين هما:

● شحاذون ونبلاء عام ١٩٩٠ ● كونشيرتو درب سعادة عام ١٩٩٧.

وقد نال هذا الفيلم «كونشيرتو درب سعادة» جائزة ـ تمثال نجيب محفوظ ـ فى مهرجان القاهرة السينمائى الدولى الثانى والعشرين، الذى انعقد فى الفترة من ٢٥ نوفمبر وحتى ٧ ديسمبر ١٩٩٨.

الخــاتمـة

قبل أن نأتي إلى ختام هذه الدراسة التي أجملنا فيهـا تاريخ السينما التسجيلية المصرية في خمسة وسـبعين عاما، يجدر بنا أن نذكـر بعض الأفلام التسجيلية الهـامة التي نفذها مخرجو الأفلام الروائية، وبينها فيلم:

● **القُلة** ـ إخراج توفيق صالح مدته خمس عشرة دقيقة عام ١٩٥٨

عرض سينمائي طريف وجذاب منذ أن يبدأ العمل بتـجهيز الطينة الخاصة بصناعة القُلة وحتى ينتهي من تشكيلها وإدخالها الفُرن، مع استعراض لاستخدامات القلة في غير أغراض الشرب، مثل رقصة القلة أثناء حفلات الزفاف.

● **هروب العائلة المقدسة** ـ إخراج ولي الدين سامح مدته ثلاث وثلاثون دقيقة عام ١٩٦١.

من خلال الآثار القبطية المتبقية في سينـاء وفي صعيد مصر، يحكي الفيلم قصة هروب السيد المسيح مع أمة مريم العـذراء من الاضطهاد الروماني في فلسطين والتجـائها إلى مصر.. أرض الأديان والمحبة والسـلام

● **عيد الميرون** ـ إخراج يوسف شاهين مدته احدى عشرة دقيقة عام ١٩٦٧

تسجيل لحـفل إعداد الزيت المقدس الذي يُعمد به الأطفال في الكنائس الارثوذكسية والمسمى« بزيت الميرون» وقصة نشأته منذ اتخاذه من أحناط المسيح. وقد أشرف على أداء طقوس هذا الحفل البابا كيرولس.

● **تاريخ السينما المصرية** *ـ إخراج أحمد كامل مرسي في سبعـة أجزاء يستغرق عرضها مجتمعه ثلاث ساعات ونصف، عام ١٩٦٧

وهو تسجيل لتـاريخ السينما المصرية، من خلال الصـور الفوتوغرافية وقـصاصات الصحف الفنية وأفـيشات الأفلام، مع لقطات من أهم الأفـلام المصرية.. وذلك منذ دخول سينما توجراف لوميير إلى مصر عام ١٨٩٦ وحتى عام ١٩٦٧، سنة إنتاج هذا الفيلم.

● **من أجل الحياة** ـ إخراج حسـين حلمي مدته خمس وثمانون دقيقة عام ١٩٧٢

عرض تسجيلـي للزراعة المصرية منذ ميلادها على ضفـاف النيل، والتنوع الكبير في أساليب الري، والتحكم الفريد في مياه النهر عن طريق المنشآت الهندسية الكبرى.

ولا يفوتنا أن نذكر الفيلم التسجيلي الهام:

● **ينابيع الشمس** ـ للمخرج النيوزلندي جون فيني مدته ثلاث وثمانون دقيقة عام ١٩٦٩.

عن رحلة النيل من المنبع إلى المصب. وهو من إنتاج المؤسسة المصرية العامـة للسينما وتصوير الراحل حـسن التلمساني (١٩٢٣ ـ ١٩٨٧) أحد كـبار المصورين التســجيليين المصريين، والذي يتجاوز عدد الأفلام التي صورها المائة فيلم.

وقد صور أغلب أفلام سعد نديم وصلاح التهامي وعبد القادر التلمسـاني. كما نال العديد

من الجوائز فى مهرجانات محلية وعالمية كان آخرها جائزة أحسن تصوير عن فيلم «ينابيع الشمس» فى مهرجان قرطاجنة لأفلام الأنهار والبحار فى أسبانيا عام ١٩٨٤.

هذا، وإذا كانت الأفلام عادة ما تنسب لمخرجيها لأنهم أصحاب الرؤية الفنية التى يلتزم بها الجميع ، فإن خلف الكاميرا مبدعين آخرين أهمهم المصور والمونتير ومن بين المصورين المبدعين فى مجال السينما التسجيلية فى مصر نذكر الراحل حسن التلمسانى، ومحمود عبد السميع، ورمسيس مرزوق، وسعيد شيمى، ونسيم ونيس.

وفى مجال المونتاج نذكر حسن محمد حلمى، وكمال أبوالعلا، وحسين عفيفى، وأحمد متولى، وعادل منير. وبعض هؤلاء مارس إخراج الأفلام التسجيلية مثل حسن التلمسانى وسعيد شيمى من المصورين، وحسن محمد وكمال أبو العلا من العاملين فى المونتاج.

وتعتبر السينما التسجيلية المصرية هى السفير المشرف فى المهرجانات الدولية فقد نال العديد من أفلامها الجوائز وشهادات التقدير: من مهرجان أوبرهاوزن ومهرجان ليبزج بألمانيا إلى مهرجان كراكوف ببولندا، ومن مهرجان بلباو ومهرجان ڤالنسيا بأسبانيا إلى مهرجان قرطاج بتونس ومهرجان دمشق بسوريا ومهرجان القاهرة الدولى بمصر.

المراجـــع

- السينما التسجيلية فى مصر حتى آخر سنة ١٩٨٠.. المجلس الأعلى للثقافة - المركز القومى للسينما.
- دليل السينما التسجيلية فى عشر سنوات ١٩٨١ - ١٩٩٠. وزارة الثقافة. المركز القومى للسينما.
- محمد بيومى - الرائد الأول للسينما المصرية. تأليف محمد كامل القليوبي.
- سعد نديم - رائد السينما التسجيلية. تاليف كمال رمزى.
- صلاح التهامى - الأب الروحى للسينما التسجيلية. تاليف حمدى عبد المقصود.
- الفيلم التسجيلى وبناء الإنسان المصرى. تاليف محمود سامى عطاالله.
- مستقبل السينما التسجيلية فى مصر. تاليف هاشم النحاس.



«نانوك .. رجل الشمال»
إخراج روبرت فلاهيرتى

"Nanook of the North", directed by Robert Flaherty



"Louisiana Story", directed by Robert Flaherty

«قصة لويزيانا» إخراج روبرت فلاهيرتى



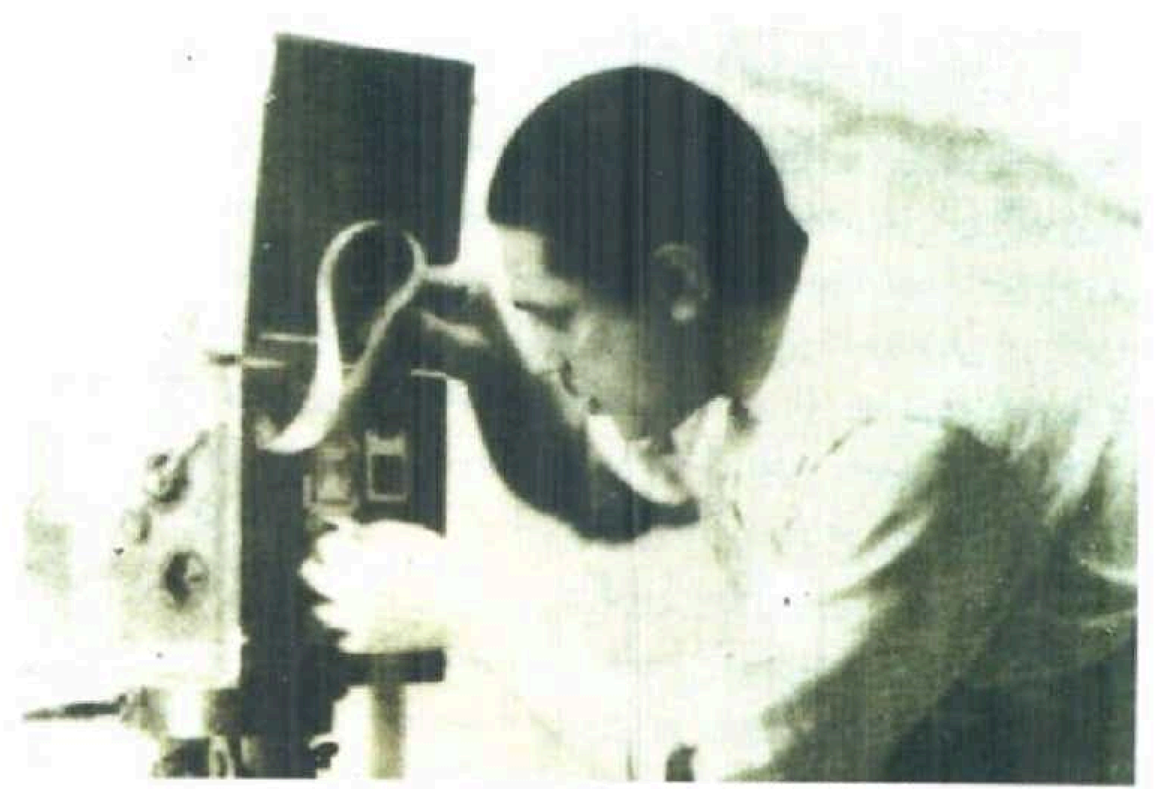
"Drifters" , directed by John Grierson

«صائدو الاسماك» إخراج جون جريرسون



"Cool Face" , directed by Cavalcanti

«وجوه من الفحم» إخراج كافالكانتي



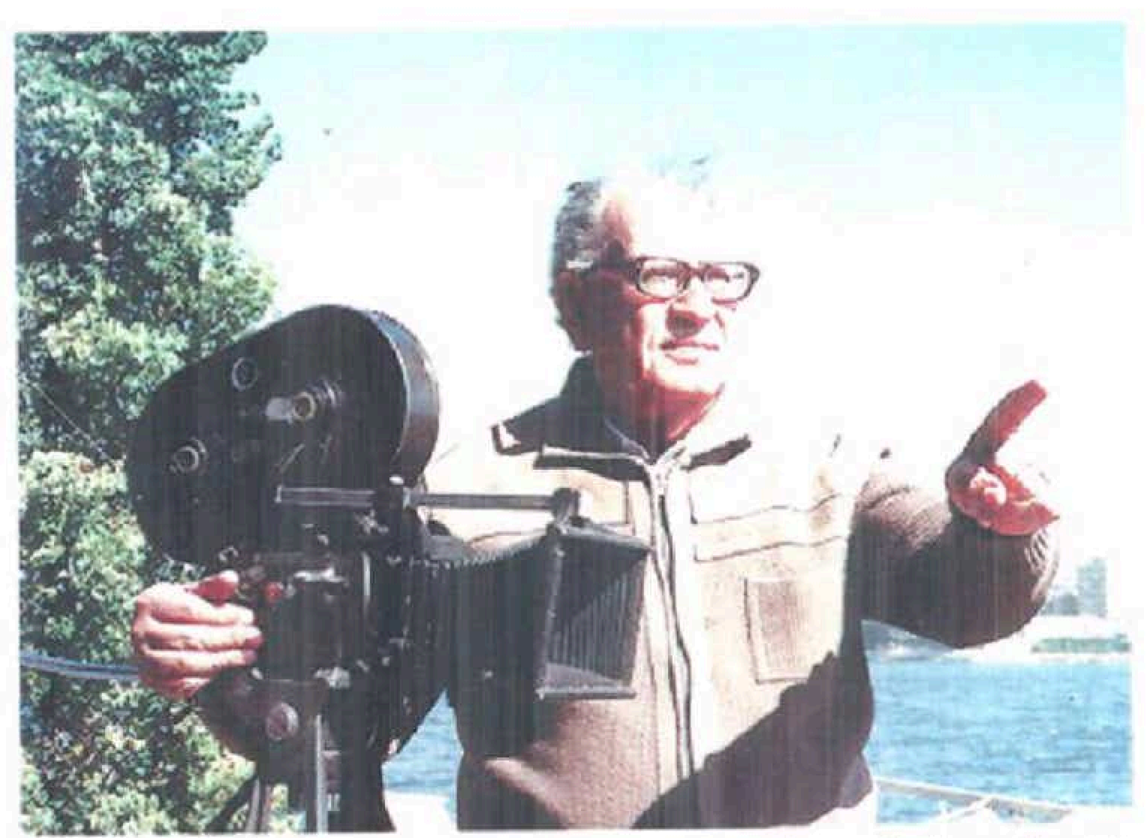
رائد السينما المصرية ـ محمد بيومي (١٨٩٤ - ١٩٦٣)

Mohamed Bayoumi (1894 - 1963) the father of Egyptian cinema



رائد الفيلم التسجيلي ـ
سعد نديم (١٩٢٠ - ١٩٨٠)

Saad Nadeem (1920-1980)
the pioneer of documentary
films in Egypt



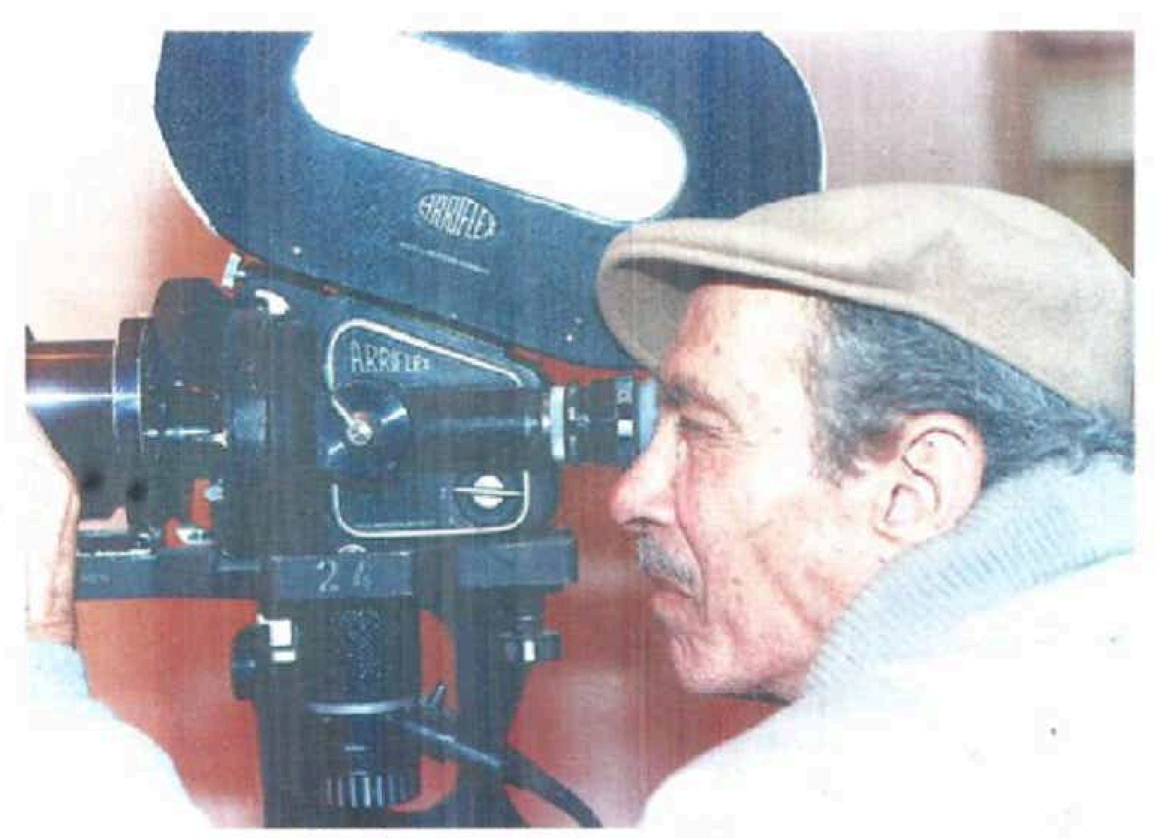
المخرج الكبير صلاح التهامي .. أحد رواد الفيلم التسجيلي في مصر (١٩٢٢ - ١٩٩٧)

Salah El- Tohami (1922-1997) . the second pioneer of the Egyptian documentary films



فيلم «الألومنيوم وآفاق المستقبل» إخراج صلاح التهامي

"Aluminium and Future Prospect's" directed by Salah El Tohami



كبير مصوري الأفلام التسجيلية في مصر. الراحل حسن التلمساني (١٩٢٣ – ١٩٨٧)

Hassan EL Telmissany (1923 - 1987), the great cinematographer



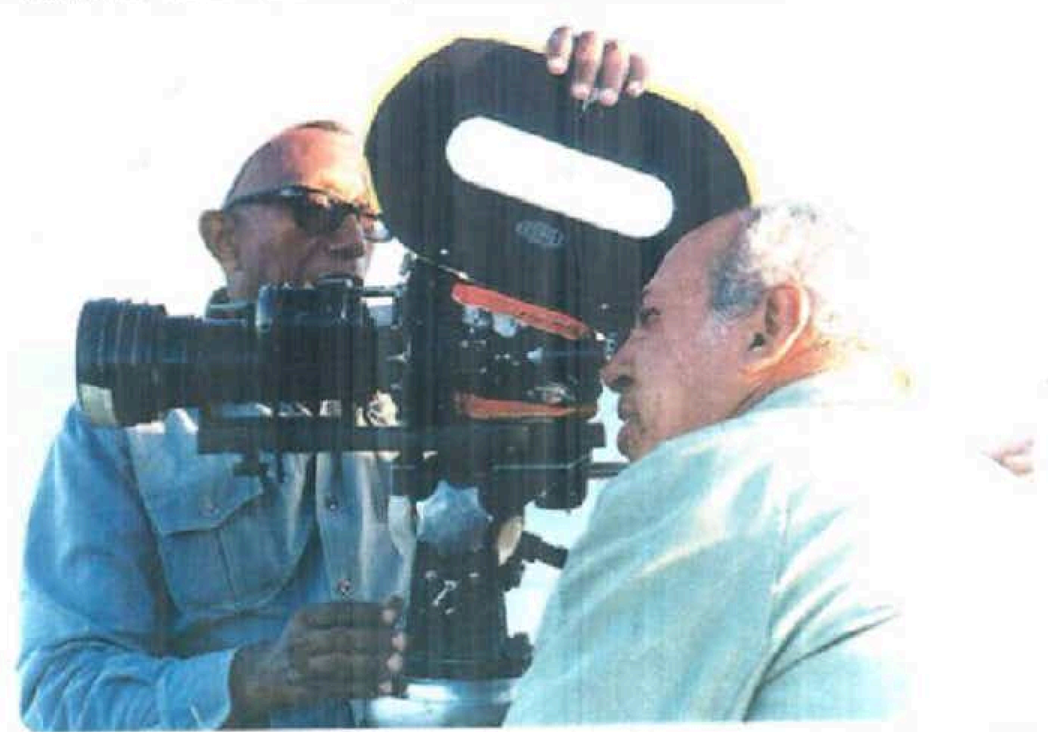
«فنون الخط العربي» إخراج عبد القادر التلمساني

"Arabic Calligraphy" directed by Abdel Kader EL-Telmissany



«قاهرة المماليك» إخراج عبد القادر التلمساني

"Mameluke Cairo" , directed by Abdel Kader EL-Telmissany



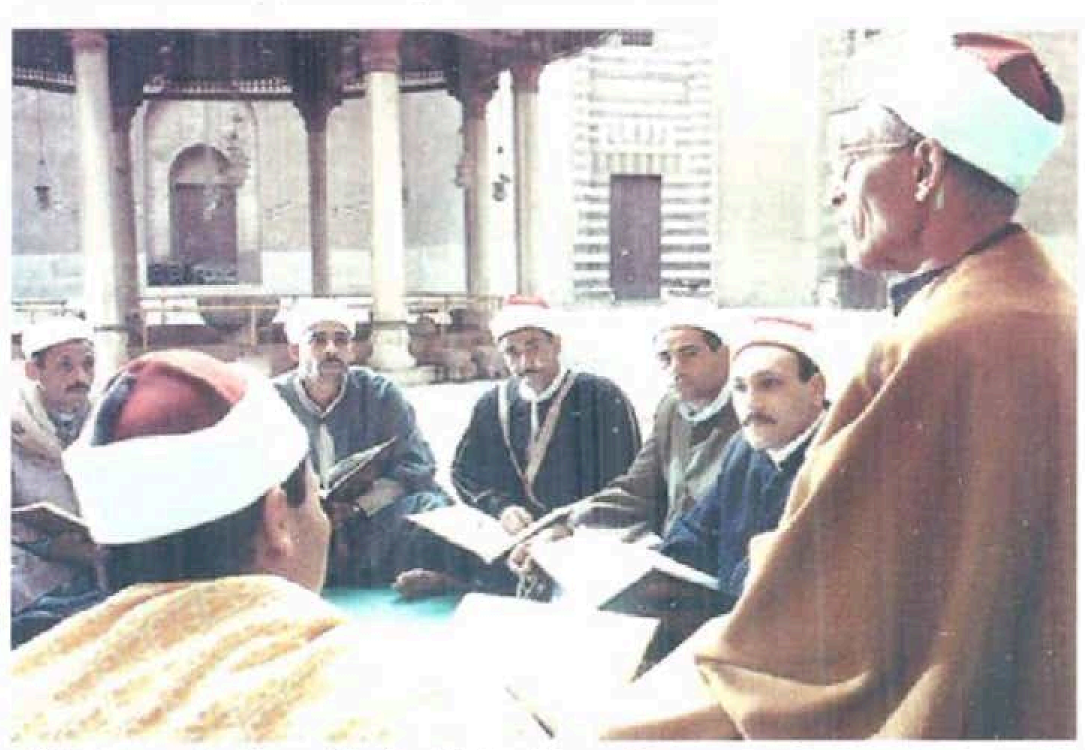
المخرج عبد القادر التلمساني خلف الكاميرا

Abdel Kader EL- Telmissany behind the camera

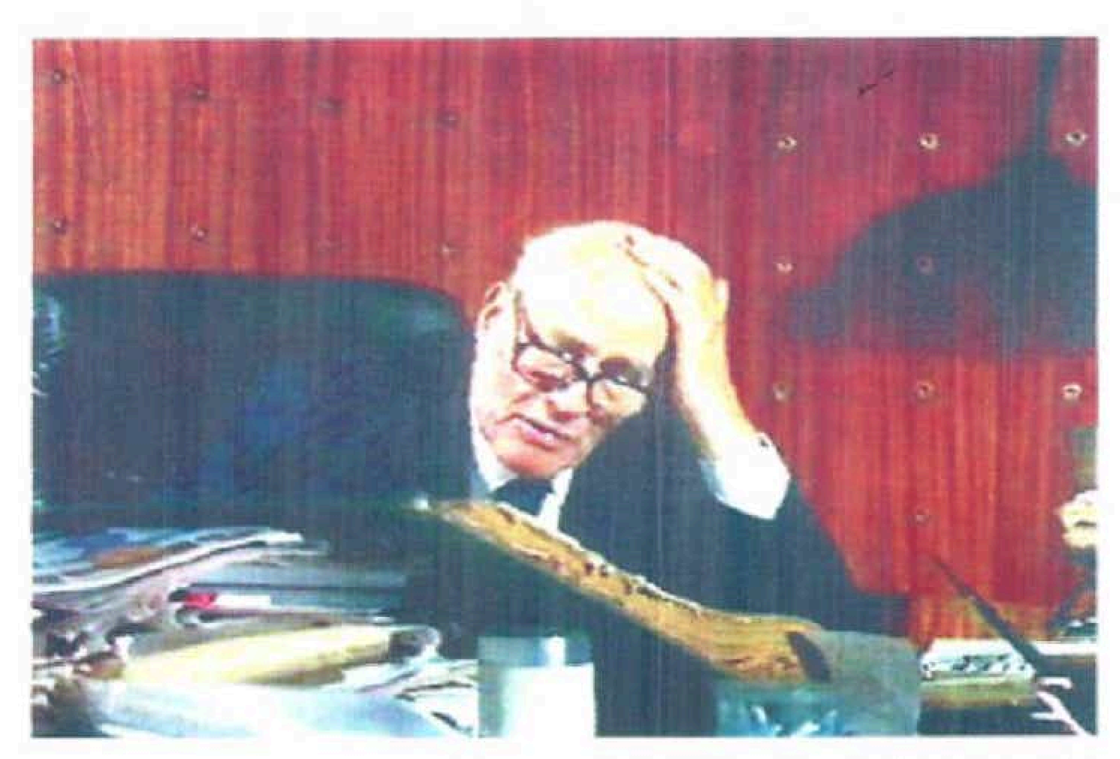


«العمارة الإسلامية» إخراج د. على الغزولى

"Civil Architecture", directed by Dr. Ali EL-Ghazouli



"The Mosque", directed by Dr. Ali EL-Ghazouli «المسجد» إخراج د. على الغزولى



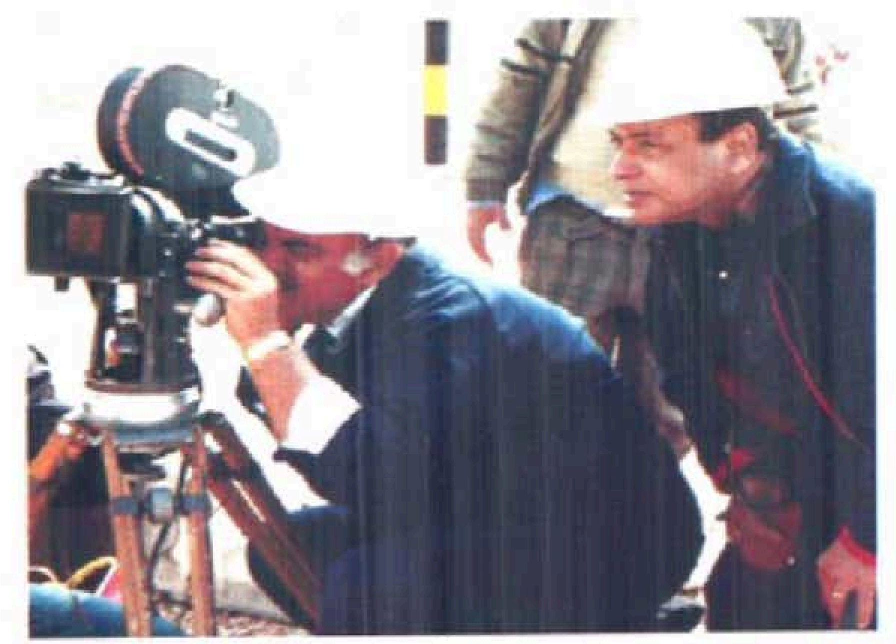
«ذكريات مصطفى أمين» إخراج د. فريدة عرمان

"Memoirs of Mostafa Amin",directed by Dr. Farida Erman



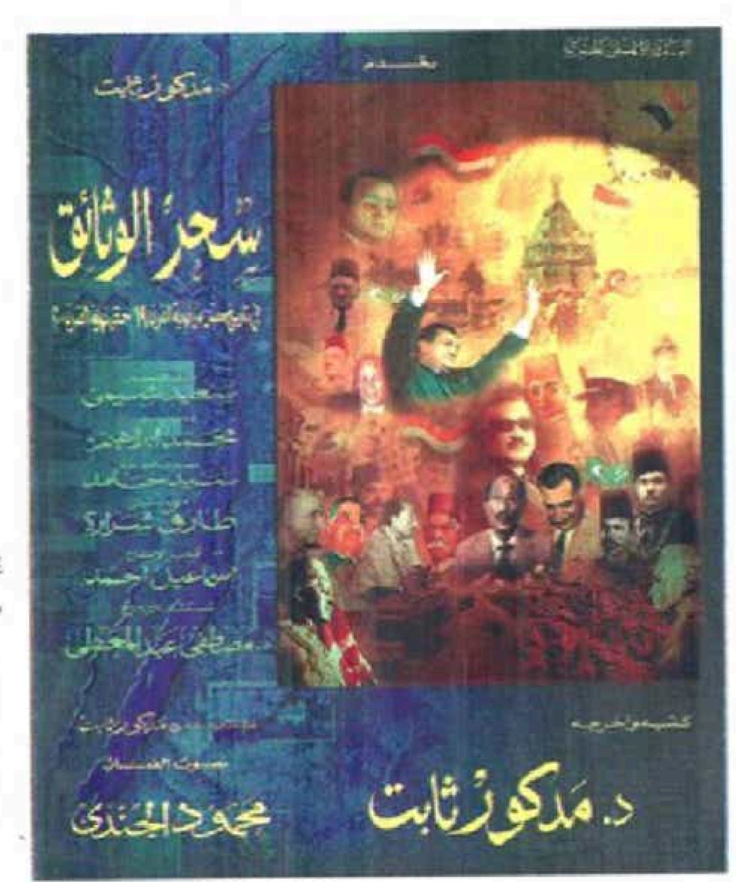
المخرجة فريدة عرمان أثناء تصوير سلسلة أفلام شمبليون

Farida Erman during the direction of Champillion film series



المخرج مدكور ثابت أثناء تصوير فيلم «مذكرات بدر ٣»

Dr. Madkour Thabet during the direction of "Memories of Badrs 3" film.



غلاف شريط فيديو لفيلم «سحر الوثائق» إخراج د. مدكور ثابت

The cover of a video casette for the "Spell of Documents" film directed by Dr. Madkour Thabet



«أحوال المرأة المصرية فى قرية الأخصاص» إخراج فؤاد التهامى

"Egyptian Women in Akhsas Village", directed by Fouad EL-Tohami



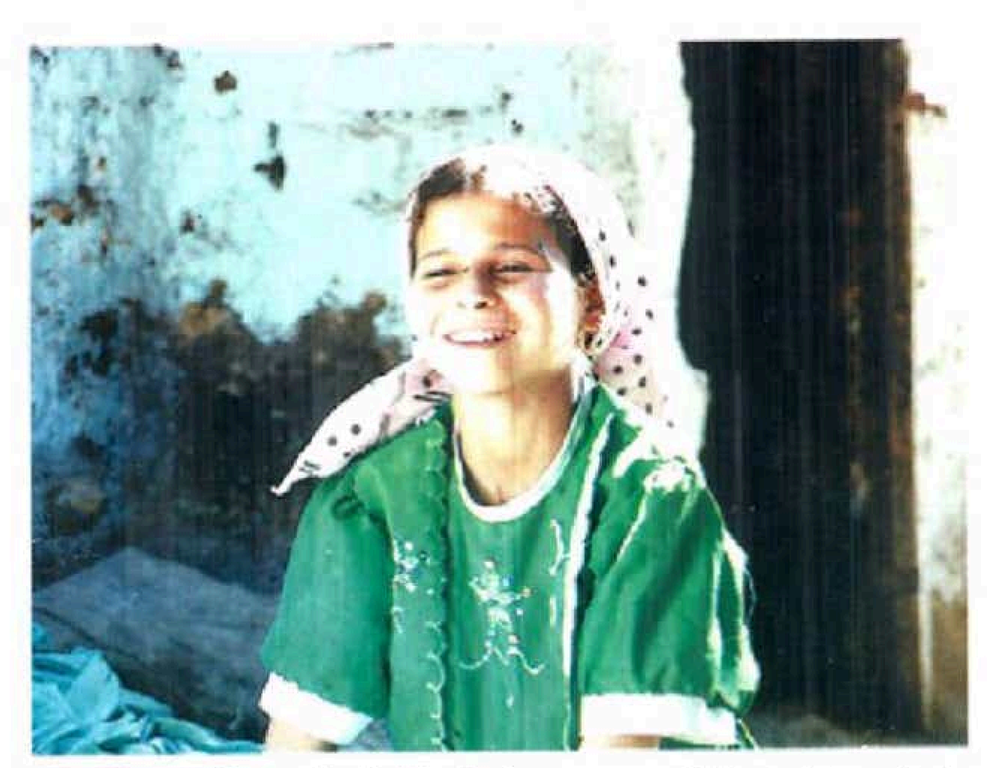
«من باكوس إلى جراجوس» إخراج فؤاد التهامى

"From Bacchus to Garagos", directed by Fouad EL-Tohami



«دير سانت كاترين»
إخراج نبيهة لطفى

"St. Catherine Monestary", directed by Nabiha Lotfy



"To Where", directed by Nabiha Lotfy

«إلى أين» إخراج نبيهة لطفى



"The Hardworking Boy" , directed by Nadia Salem «الطفل الشقيان» إخراج ناديا سالم



Nadia Salem المخرجة ناديا سالم



"Moving Sands", directed by Medhat Kassem «الرمال المتحركة» إخراج مدحت قاسم



Medhat Kassem behind the camera المخرج مدحت قاسم خلف الكاميرا



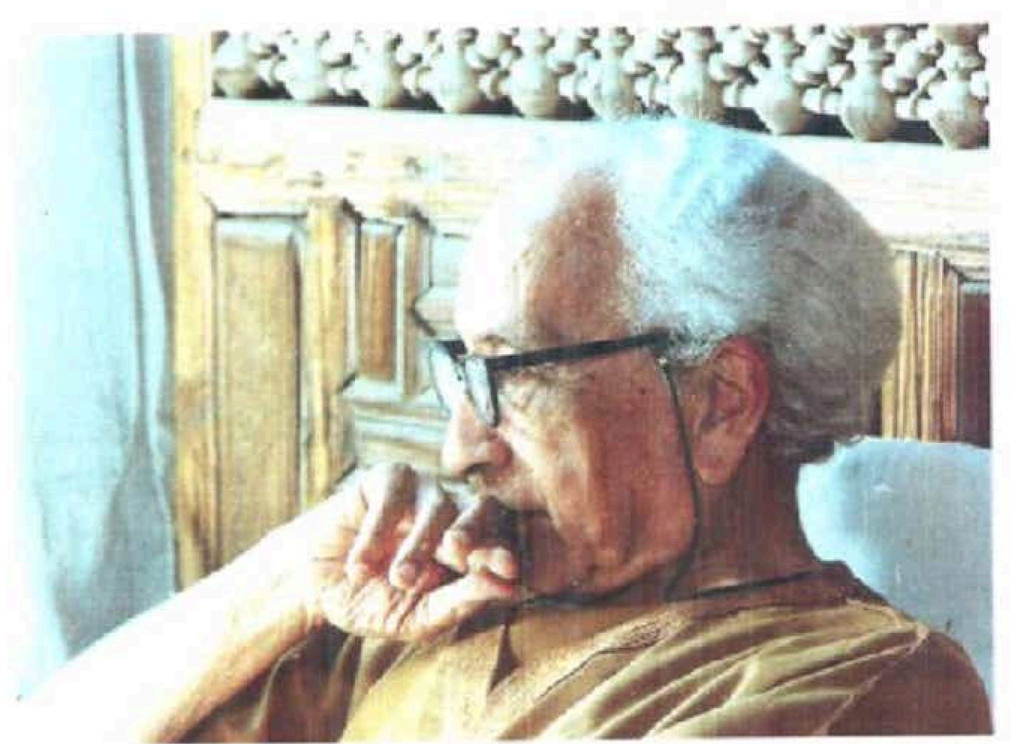
«الأحلام الممكنة» إخراج عطيات الأبنودى

"Possible Dreams", directed by Atteyat AL-Abnoudi



«نســاء مسـئولات»
إخراج عطيـات الأبنودى

"Responsible Women", directed by Atteyat AL-Abnoudi



«مقدمة .. حامد سعيد» تصوير وإخراج محمود عبدالسميع

"Hamed Said .. Introduction", photographed and directed by Mahmoud Abd El-Samie



«مناجاة من القرنة» تصوير وإخراج محمود عبد السميع

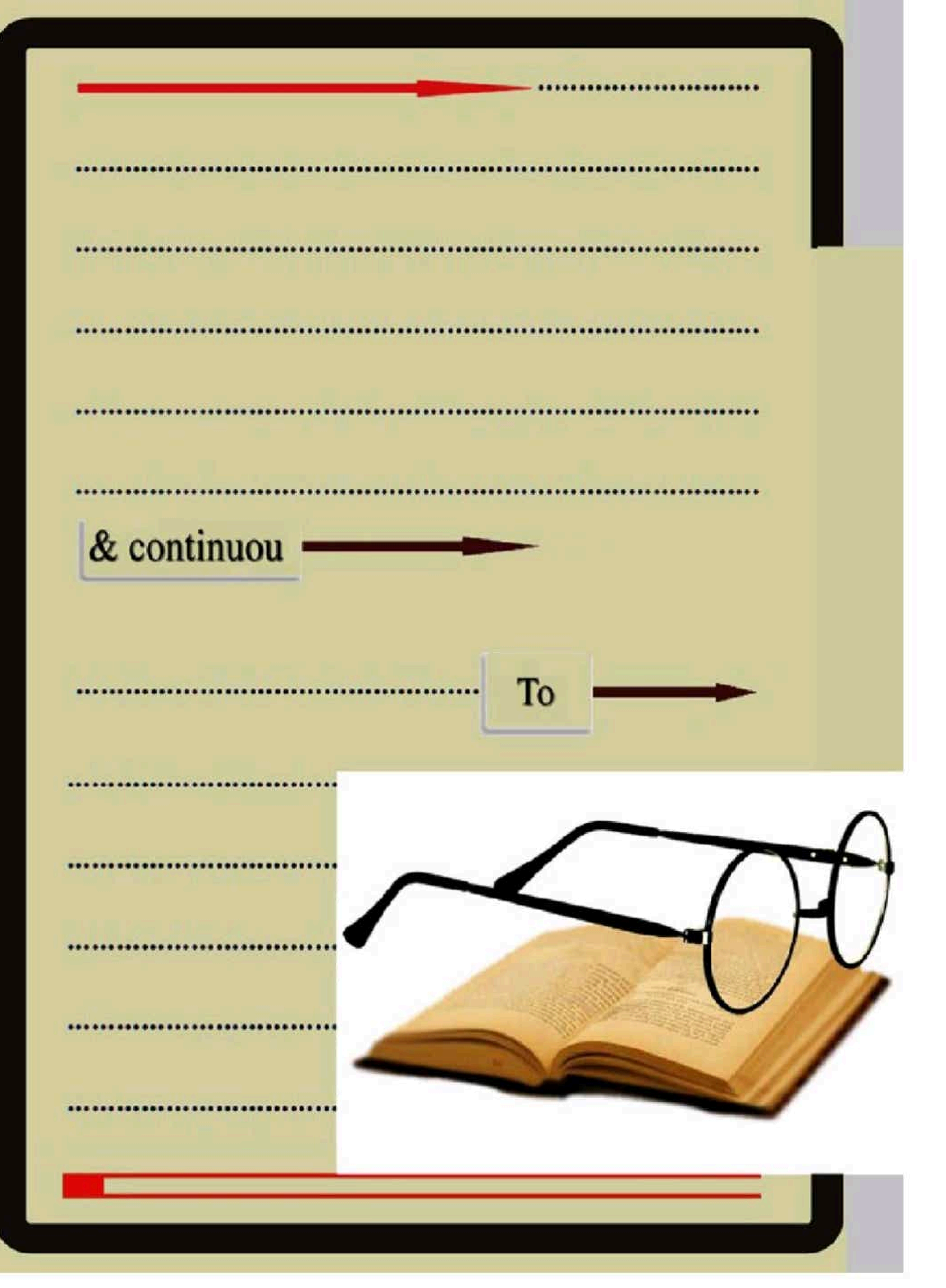
"From El- Grna", photographed and directed by Mohmoud Abd El- Samie





مشهدين من فيلم «حكاية من زمن جميل» من تصوير وإخراج سعيد شيمى

Two scences from "A Story from a Beautiful Time" , photographed and directed by Said El-Shimi


& continuou
To

MINISTRY OF CULTURE, EGYPT

FOREIGN CULTURAL RELATIONS

Prism Book Series 6

Published by

Foreign Cultural Information Dept .

Prism Publications Office

44, Messaha St., Guizeh , Egypt

Cover : **Nagwa El- Ashry**

Translated by : **Khadiga Barada**

Revised by : **Enaam Selim**

First English edition 2000

Dar al Kuttub Registration No 7627 / 2000

ISBN 977-08-0911-x

Contents

Introduction

The cinema started, as is well known with documentaries. The first public screening was given on December 28,1895 by the brothers Louis and Auguste Lumière in the Indian Salon of "Le Grand Café" at Boulevard Des Capucines- Paris. It included a number of documentaries, such as "Exit from the Lumière Plant" and "La Ciotat".

Since then and for more than one hundred years documentaries continued to record and reflect real life and major events, thus maintaining the real visual and registered history of our lives. In the past a documentary was only a minute or two long. But now some documentaries may run for more than 2 hours, and some of them have been filmed by great directors such as :

Robert Flaherty, American (1884-1951)

* *Nanook of the North,* showing the life of the Eskimos in the northern part of Canada (1922)
* *Man of Aran,* showing the life of the fishermen on the Island of Aran in western Ireland (1934).
* *Louisiana Story,* showing the life of a family living in the wilderness of the state of Louisiana in the southern part of the United States where an oil field was discovered (1948) .

Dziga Vertov, Soviet (1895-1954)

* *History of The Civil War,* showing the historical events of the civil war in the Soviet Union based on true data and documents (1922).
* *The Man With The Movie Camera* , an application of Vertov's theory known as "the camera- the eye" (kino-glaz) to depict life spontaneously (1929).
* *Three Songs on Lenin* , a documentary shot in Moscow in 1934 on the occasion of the tenth memorium of the death of Lenin.

John Grierson , Englishman (1898-1973)

His only documentary *"Drifters"* deals with the life of fishermen in

the North Sea (1929). However , Grierson soon directed all his efforts towards educating a new generation of directors and he became the father of the school of British documentaries which gave the British cinema some of the best documentaries of this period such as:

* *Coal Face* , showing the life of workers in the coal mines produced by Cavalcanti in 1935.
* The Song of Ceylon , showing the artistic and religious traditions of this island south of India (now Srilanka) produced by Basil Wright in 1935.
* *The Night Mail* , showing the work of the postmen produced by Harry Walt and Basil Wright in 1936.

Joris Ivans , Dutchman (1898-1989)

* *The Bridge*, a cinematographic study of rythm and movement (1928).
* *Rain* , a cinematographic poem (1929)

In 1930 Ivans was invited to visit the Soviet Union. Since then he left experimenting and turned to realism and idiological and political commitments. Ivans is known as the flying Dutchman for he filmed several documentaries in different parts of the world such as Russia, America, China, France, Italy, Spain, Chile, Cuba, Mali and Vietnam.

Cinema Journal and Magazines in Egypt

As the art of cinematograghy started with documentaries of the Brothers Lumière in 1895, so did the Egyptian cinema start with the cinema magazine "Amon" produced and directed for the first time in 1929 by the father of Egyptian cinema Mohamed Bayoumi (1894-1963). Four editions of this magazine were issued at irregular intervals:

- The first edition showing the Egyptian nation welcoming the great leader Saad Zaghlool on his return from exile in 1923.
- The second edition showing Saad Zaghlool looking from the veranda of his home known as Beit Al Omma (the home of the nation) and greeting those who came to congratulate him for his new cabinet .
- The third edition showing a sports festivity organized by the Royal guards in Abdeen Barracks on the occasion of the King's birthday.
- The fourth edition including several items, the most important of which being the release of the national leader Abdul Rahman Fahmi from prison.

The last three editions were released in 1924. Thirty years later "the cinema production unit" of Shell Oil Company produced during the period 1954-1955 a cinema magazine entitled "Images from Life" dealing with major projects carried out in Egypt during this period. In 1957 the cinema department of the Arts General Directorate produced six editions of a cinema magazine which it called "The Arts Magazine". The documentaries section of Studio Misr also produced, from 1965 to 1966, seven editions of the cinema magazine.

This was followed by the production by the Documentaries Department of the National Film Centre affiliated to the Ministry of Culture of two cinema magazines between 1967 and 1969 . The first, entitled "Culture and Life" , covered contemporary cultural events and the ancient civilization in Egypt. The second, entitled "The Nile", dealt with the life and affairs of Egyptian farmers. After several editions ,however, both magazines went out of print. Later in 1972, a new cinema magazine, entitled "Egypt Today", was produced by the Arab Cinema Agency affiliated to the Ministry of Culture covering

contemporary cultural, social or civilizational events. But it too went out of print after seven editions only.

Misr (Egypt) Cinema Magazine was established by the cinema photographer Hassan Murad in 1935 and he continued to direct this magazine until his death in 1970. It is the first Egyptian cinema magazine to continue its regular production to the present. At first it was affiliated to Misr Studio. However, its name and affiliations have changed several times over the years and now it is finally produced by the State Information Service of the Ministry of Information under the name of Misr Cinema Magazine. More than two thousand five hundred issues have been produced to date and it is considered an important historical record of Egyptian and even Arab life over more than 60 years

Pioneers of Documentary Films in Egypt

The first documentary in the history of Egyptian cinema entitled *The inauguration of Tut Ankh Amon's Tomb* (8 min.) was directed by Mohamed Bayoumi in 1924.

-"The Zoo" directed by Mohamed Karim followed in 1927

- Niazi Mostafa directed a number of publicity documentaries on the companies of Misr Bank in 1936
- The cinema photographer Mostafa Hassan directed a film entitled "Pilgrimage to Mecca" in 1938.
- Salah Abu Seif directed in 1940 a documentary on the means of transportation in the city of Alexandria.

Those directors who started their careers with documentaries soon turned, however, to producing long feature films. Hence we can say that the true father of documentaries in Egypt who spent all his life directing documentaries is :

Saad Nadeem (1920 - 1980)

In 1944, Saad Nadeem dropped out of his studies at the Faculty of Law and joined the Misr Studio editing section. Two years later he convinced the director of production at the time, a Frenchman by the name of Andre Fineau, to establish a section for short films. Thus over the following thirty- four years, Saad Nadeem presented more than 80 documentaries, the first of which was entitled :

* *Arab Horses* (10 minutes) 1947, showing the merits of Arab horses and the role played by the Agricultural Association in rearing and safeguarding the pedigree horse breed. The film also shows a number of horse dances accompanied by the beating of drums and flute music.

Nine other documentaries followed : *Modern Egypt, Factories at Kafr El Dawar city, Al- Mouasa Hospital, A Day in the Countryside,* and others which Saad Nadeem directed before leaving to England in

1950 on a scholarship to study cinema directing .

Saad Nadeem joined one of the training courses organized by universities in London and directed by the film critic Ernest Lindgren in which be analyzed all the elements of film industry including photography,editing .. etc. He attended lectures given by the great documentary director Paul Rotha covering the history of cinema and the aesthetic aspects of the documentary film. Luckily at this point, Saad Nadeem met John Grierson the god-father of documentary films in the world who organized for him a comprehensive curricula of one and a half years at the cinema unit of the Transport Authority in England .

After almost four years in England, where his understanding of documentaries and their cultural message was made more profound, Saad Nadeem returned to Egypt, where he presented a number of films of a patriotic and political nature such as:

* *The Victory Parade* (8 minutes) 1955, showing the celebrations of PortSaid on evicting British forces from Egypt.

* *For All the World to See* (8 minutes) 1956 , showing the impact and destruction caused by the Tripartite Aggression by English-French - Israeli forces on the city of Port Said.

* *An Aggression against the Arab Homeland* (30 minutes) 1968, a recording of the sudden brutal aggressive Israeli attack against Egypt, Syria and Jordan in June 1967. The documentary was a revibrating cry against this treacherous aggression and a call upon the world community to support violated Arab rights. This documentary received the first direction award from the Short and Documentary Films Festival organized by the Egyptian Ministry of Culture in 1970 .

In another area great documentaries directed by Saad Nadeem dealt with the various aspects of art such as :

* *A Story from Nubia* (25 minutes)1963, telling, through the paintings of some artists who visited Nubia before its inhabitants were moved to

Kom Ombo, the story of those people, their lives, their homes, traditions, work, art and dances, their past and present and their sentiments towards old Nubia. This documentary was awarded the screenplay and directing prize from the Ministry of Culture in 1964. It also received a certificate of appreciation from the Liepzig International Film Festival in Germany .

* *The Artist- Ragheb Ayad* (20 minutes)1965, presenting the life and work of the great painter and his true portrayal of the Egyptian people and everyday life .

* *Contemporary Egyptian Art* (15 minutes) 1969, showing the success of the system of granting artists bursaries to work on their art without the shackles of earning a living . This film was awarded the Jury prize at the Liepzig International Film Festival in Germany, 1971.

When the Egyptian television started its transmission in 1960 Saad Nadeem directed the following documentaries : *The Museum of Civilization, The Railway Museum , Aswan : A Touristic City, The City of Kom Ombo, The Island of Philae, Petroleum, Iron and Steel* . He later directed a series of ten documentaries for the television entitled *The Art of Our Country* , covering traditional crafts : copper,wood, glass, pottery, rugs and carpets, straw mats, tents, wood inlaid with mother of pearl, leather and gold .

Throughout his life Saad Nadeem has remained an ardent admirer of ancient Egyptian antiquities and has over more than twenty years presented fifteen documentaries on this great human heritage starting with a documentary on the city of Aswan,1959 and ending with one entitled *From Philae to Agelica* , which he directed in 1979 only a few months before his death. Perhaps it would be appropriate here to mention some of his most important documentareis in this respect :

* *The Human Heritage* (11 minutes) 1961, showing the great efforts exerted by both UNESCO and the Egyptian Antiquities Department to salvage the monuments of Nubia threatened by inundation by the Nile water after the construction of the High Dam south of Aswan.

* *Abu Simbel* (10 minutes) 1961, an indepth study of the two temples of Ramses II reflecting the genius of the pharoahs and the excellence of the ancient Egyptian artist.

* *Saving the Temples of Philae* (18 minutes) 1973, showing the Island of Philae in the Nile which is a precious part of human heritage partly inundated by the Nile waters as a result of the construction of the Aswan Dam.

* *From Philae to Agelica* (25 minutes) 1979, on steps taken to save the temples on Philae island which have for long been threatened with complete inundation but were spared this ill fate when they were removed to another island, Agelica, in the Nile stream located south of the Dam. The documentary shows all the stages of dismantling the temples from the earliest stage of the numbering of the stones of the temples up to the last stage of reconstruction carried out in collaboration with an international committee .

This documentary, last presented by Saad Nàdeen, was awarded first prize for screenplay and directing as well as the gold medal at the National Festival of Documentaries and Short Films organized by the Ministry of Culture in 1980.

The second great pioneer in the history of Egyptian documentaries is :

Salah El Tohami (1922-1997)

After receiving his B.A. in English literature from the Faculty of Arts of Cairo University, he obtained an M.A. in journalism, 1949 and began his career at Shell Oil Company. But when the cinema production unit was established in the company he joined it and went to London to study documentaries. Upon his return to Egypt he directed several documentaries for this unit, the most important of which was :

**Diab* (30 minutes) 1956, showing the life of peasants in one of the small villages of Beheira Governorate in the Nile Delta through

presenting the story of a young peasant who opposes the traditional ideas of his father and tries to develop the village by introducing modern means and ways of agriculture and of pest control . This documentary was awarded three prizes for screenplay and for directing in the competition organized by the Ministry of Culture in 1958.

The cinema unit was cancelled upon the nationalization of the company under the name Misr Oil Company, following the Tripartite Aggression against Egypt by England, France and Israel in 1956, and Salah El Tohami left to work as a director at the State owned Cinema Organization.

Upon the declaration of the unity between Egypt and Syria he went to Syria where he directed nine documentaries between 1961 and 1962. These covered the Damascus National Museum, Bedouin art in Syria, the city of Homs, the city of Homah, the city of Aleppo , the port of Latacia, Syria's summer resorts and the textile industry in Syria.

Throughout his life since his first documentary in 1954 entitled *The Tin Factory* and up to his last film in 1996 entitled *Aluminim and Future Prespectives* , he has directed more than one hundred documentaries covering a variety of subjects. Some of his well-known social documentaries are :

* *Daughter of the Nile* (20 minutes) 1960 , which traces a day in the lives of both an urban and a rural working woman from daybreak to evening revealing the development of social life in Egypt from a totally agricultural community to an industrial one and how women contribute to this development, referring to women's right to vote and representation in the parliament. The film argues that women can participate in shaping the future just as they have contributed to the promotion of production and the spread of prosperity.

In the field of patriotic documentaries we shall only mention the most important, namely :

* *Tribute to an Egyptian Warrior* (18 minutes) 1974, a dialogue with

an Egyptian soldier awarded the medal of "Star of Sinai" for his courage in the October 1973 War of Liberation. The film presents some shots of the battles as well as some aspects of development in Egypt after the war and efforts exerted to establish peace .

In the field of documentaries on art his most celebrated documentary is :

* *The World of the Artist Hassan Hishmat* (10 minutes)1979, showing the moment of inspiration of an artist where all his inherited culture is reflected in his art revealing his genuine relationship with life. This documentary was awarded the direction prize at the Documentary and Short Films Festival organized by the Ministry of Culture in 1980 .

The most significant and precious documentaries of Salah El Tohami, however, are his series of films depicting the year by year developments in the construction of the High Dam in Aswan. Sinc March,1963,documentaries of this series were produced monthly and shown in all cinema houses upon the instructions of the late leader Gamal Abdel Nasser, and continued to be shown until,1967. The first of these series of documentaries was :

* *Memoirs of an Engineer (1)* (37 minutes) 1962,which follows the trip of an engineer from Cairo to Aswan, in the southernmost part of Egypt where the High Dam was being constructed and how his ideas and thoughts change as he joins the construction of the Dam, contrasting his thoughts before this trip when his only ambition was to build soaring buildings to put his name on a plaque at the entrance. Working with thousands of workers in the construction of the High Dam he felt that this huge project which will bring happiness and prosperity to millions of his fellow compatriots is what will give him genuine happiness and self satisfaction .
This documentary was awarded first prize for documentaries at the African Film Festival held in Somalia in 1963.

The following year Salah Al Tohami directed :

* *Memoirs of an Engineer (2)* (37 minutes) 1973, showing the engineer traveling to the land of Nubia which would be drowned by the waters stored behind the High Dam. The documentary shows the life of the Nubians, their traditions, their folk art and the strip of land on the Nile bank where they live . Then it shows the high hopes which the Dam will fulfill when they are moved to a new fertile land where they would be reunited with all the members of their families who had left their narrow homeland and would now come to join them and partake in their prosperity. This documentary was awarded the Lumomba prize at the Afro-Asian Festival held in Indonesia in 1964 .

These two documentaries were followed by another 36 covering altogether more than six hours. A new documentary in this series entitled *"Race Against Time"* was shown in the cinema every month and continued to be shown throughout the period 1963 to 1967. This is the longest series of documentaries covering one of the most important projects that changed life in modern Egypt, the High Dam. The director reflected the life of the people in the area that was chosen as the site of the High Dam project then he followed all the steps of the construction recording the new establishments and new communities that grew alongside the Dam until it was completed changing life around it . Therefore this documentary is truly an illustrated historical record of the development of this region during that period .

The gem of all Salah El Tohami's documentaries, however, is that dealing with the diversion of the Nile stream as the dramatic peak of the project. Five photographers were positioned by the director in five different locations to record that great event which was to take place over a short period of time. This documentary crowned the career of Salah El Tohami on the High Dam and is one of the most important documentaries of our modern times :

* *Four Glorious Days* (25 minutes) 1964, recording four glorious days in May1964 when the Egyptians harnessed nature, moved a mountain to mid river stream and diverted the course of the Nile overcoming all obstacles set to impede Egypt's development and the fulfillment of its people's aspirations. This documentary won the Silver Pigeon award at the International Leipzig Cinema Festival, Germany

in 1964.

The series of documentaries entitled *Memoirs of an Engineer* continued until 1970 when the last one showing the bounty of the High Dam reaching every household in the rural as well as the urban regions providing electricity and electric power to run new factories and creating new work apportunities.

Salah El Tohami's admiration and love for the Aswan High Dam project continued and he directed the following documentaries about it:

The High Dam Electricity (30 minutes) 1970 .
* *Egypt's High Dam* (30 minutes) 1972.
* *The High Dam Tunnels* (30 minutes) 1974.
* *Men in the Desert* (10 minutes) 1974.

The last deals with the impact of the High Dam all over Egypt from Aswan in the south to Al Noubareya near Alexandria in the far north, where the desert is transformed, thanks to the High Dam waters into fertile agricultural lands.

Seven documentaries on another huge national project were later directed by Salah El Tohami, about an area called " Al Hiw" in Nag Hammadi in Upper Egypt sheltering outlaws of all kinds which was transformed into an industrial city where thousands of workers and engineers reside with their families, sending their children to schools that were built there and living on the bounties of the restored land . The giant project is the Aluminum Complex and the city around it.

These seven documentaries together are more than two and a half hours long and they are:

* *On the land of Upper Egypt* (17 minutes) 1976, monitoring the social change in Nag Hammadi where the Aluminum Complex under construction attracted thousands of peasants .

* *Tribute to the Sweat of Men* (18 minutes) 1977, showing the construction of the Aluminium Factory and the efforts of workers and engineers to complete the various buildings .

* *Egypt, The Hope* (33 minutes)1978, showing Egypt's prosperity as a result of industrial development. Electricity from the High Dam is extended to Nag Hammadi where the aluminium plant is, and peasants from nearby villages work side by side with engineers in the construction of this complex of hope and prosperity .

* *A New World* (20 minutes) 1981, showing how aluminum is a major industry around which several minor ones would be established such as the manufacturing of aluminum kitchen utensils, cables, parts of car engines and others.

* *Egypt, The Work* (30 minutes) 1983, presenting the last stages of the construction of the Aluminium Complex, the efforts exerted by workers and engineers to complete it and the hard conditions under which they worked so that ultimately this new industrial fortress would constitute another major source of income to Egypt and hence become a mainstay of its ecomomy.

* *Aluminium and Development* (20 minutes) 1995, showing thousands of workers and engineers toiling in Upper Egypt and in the desert of Nag Hammadi to establish a new rolling plant of the highest technology to be added to the Aluminum Complex.

* *Aluminium and Future Prospects* (20 minutes)1996, underlining the role of engineers in planning, developing and promoting the aluminium industry and their collaboration with researches in the Egyptian universities.

The third pioneer director of documentaries in Egypt is the author of this book :

Abdel Kader El Telmissany (b. 1924)

He went to Paris at the end of the Second World War in May 1948 where he studied the art of film making for almost five years until February 1953. He joined the Institute of Higher Cinema Studies (I.D.H.E.C Institute De Hautes Etudes de Cinema) graduating with the sixth batch of direction and production section. He, then, studied at the

Institute of Filmologie at the Sorbonne University. Ever since he continued to visit Paris which he considered the capital of art and thought. His first film was :

* *A Puppet in the Battle* (5 minutes) 1957, showing through a puppet, his wife and child the joy of all the Egyptian people at the nationalization of the Suez Canal in 1956. The British, French and Israeli armies join forces against Egypt but the puppet and his family enter the battle to score a victory against the aggressors .

Abdel Kader El Telmissany continued to direct documentaries and presented four films on agricultural orientation in 1960 then another two in 1961 on Mount Sinai and St. Catherine's Monastery .

Another landmark in El Telmissani's career is *The Great Day* (20 minutes) 1964, recording a great day in the history of the Nile when its course was diverted on May 14th,1964 as a result of the construction of the High Dam in mid - stream at Aswan .

In 1968, he established with his brother the cinematographer Hassan El Telmissany "Telmissany Brothers Films" to be the first of its kind to specialize in the production of documentaries. In thirty years it has produced about thirty films for the company as well as for others. The Arab World Institute in Paris (Institute de Monde Arabe) keeps 14 copies of these documentaries in the French language .

These documentaries are of the category known as knowledge documentaries marked by a high and deep cultural value depicting glorious aspects of the Egyptian civilization throughout time :

* *Journey through Description de l' Egypte* (20 minutes) 1972, exploring the well-known book prepared by the French Expedition scholars; which records Pharaonic and Islamic monuments and social life in Egypt at the time of the French Expedition to Egypt .This documentary was awarded first prize for screenplay and direction at the Documentaries and Short Films Festival organized by the Ministry of Culture in 1973. It was also awarded the gold medal of the festival for best documentary produced in 1972 .

* *Art Studio in The Village* (30 minutes) 1973, showing the experiment conducted by the pioneer artist Ramses Wissa Wassef with the village children of Harania . He taught them how to make carpets and Kilims using their spontaneous talents and imagination . This documentary was awarded the direction prize at the Documentaries and Short Films Festival organized by the Ministry of Culture in 1974 .

* *Arabic Calligraphy* (20 minutes) 1974 , showing the early beginning of Arabic calligraphy, phases of its development, and the various styles employed, including Kufic, Naskhi Diwani, and others as portrayed on Islamic monuments and old manuscripts, stressing the relationship between Arabic calligraphy, decorative designs and plastic arts .

* *Arabesque* (20 minutes) 1974 , showing Arab decorative arts in Islamic architecture, minarets, domes, woodwork, as well as the inlaying of marble and wood with mother of pearl and stained glass found in Islamic monuments .

* *Coptic Decorations* (30 minutes) 1974, an artistic study of Coptic decorations from the first century A.D to the present through a camera excursion in the Coptic Museum, old churches and monasteries in Cairoand the desert of Wadi El Natroun, the mountains of the Red Sea and in the rural regions of Upper Egypt. This documentary was awarded the direction prize at the Documentaries and Short Films Festival organized by the Ministry of Culture in 1976 .

* *The Holy Koran* (20 minutes) 1977, a technical study of the art of illumination and calligraphy in the Holy Koran, from the first copy made by Othman the Caliph in the first century of Hijra, to the Korans of the present day, showing also Koranic verses engraved on the walls of mosques and ancient buildings. This documentary was awarded first prize for the screenplay and direction at the Documentaries and Short Films Feslival organized by the Ministry of Culture in 1978. It was also awarded the Nefertiti Prize at the Cairo Third International Film Festival held in 1978 .

* *Egyptian Sahara Safari* (20 minutes) 1978, showing a group of

foreign tourists on a safari to Kharga and Dakhla Oases in the New Valley of the western desert. Through their eyes we discover the beauty, charm and magnitude of the desert, its natural wealth and ancient pharaonic, Coptic, and Islamic monuments.

* *Mameluke Cairo* (30 minutes) 1986. In the very heart of modern Cairo, lies another Cairo that belongs to the Mameluke era, five centuries ago. This Mameluke Cairo amazes all visitors by its unmatched palaces and mosques. This docuemntary was awarded the prize of best short film at the 13 th Festival of the Egyptian Film Association in 1986.

* *Old Cairo* (30 minutes) 1986. The philosophy and tolerance of the Egyptian people is embodied in the old Cairo area which assimilated the paganism of the pharaohs and Romans, and then welcomed Judaism, Christianity and Islam. Next to Amru's mosque stands Abou Serga Church and Ben Azra Synagogue . Here the three religions are embraced together and prayers of their believers and followers are enjoined in Heaven.

Between 1982-1984 he directed five films on Sinai covering more than two hours. These are :

* *Sinai.War & Peace* (27 minutes), dealing with the wars that have taken place in Sinai through the ages and the widespread construction movement that is now under way since the establishment of peace. This documentary was awarded first prize at the Festival of Documentaries held in the city of Salerno in Italy in 1986 .

* *World of the Bedouins* , showing the life of the Bedouins in Sinai, their traditions and folk art. This documentary was awarded the prize of Palermo University in Sicily -Italy at the first festival organized by the University for anthropological documentaries of the people of the Mediterranean basin.

* *The Land of Religions* , showing the ancient Egyptian temples of Serapit Al-Khadem, the journeys of Moses and Jesus Christ across Sinai, and the advent of Islam to Egypt through the city of Al Areish on

the northern coast of Sinai.

* *Sinai , a Winter Resort* (30 minutes), showing the gulf of Aqaba in south Sinai and the diving clubs, the hotels and tourist villages in Sharm El Sheikh, Dahab and Noeuiba.

* *Treasures of Ras Mohammed* (30 minutes), showing the coral reefs and marine life at the tip of the Sinai peninsula known as Ras Mohammed. This documentary received the Cup of the Italian Maritime Union at the 24 thFestival of Documentaries held in Milan in 1985 .

Some of the films which El Telmissany Brothers produced for others and were directed by Abd El Kader El Telmissany are:

* *Democracy in Egypt* (30 minutes) produced for the State Information Service 1985, showing the first elections to take place under the 23 July Revolution in which five political parties participated.

* *The Pharaonic Village* (50 minutes) produced for Dr. Hassan Ragab 1992, making a tour of the pharaonic village established by Dr. Hassan Ragab on Yacoub Island in the middle of the Nile stream in the Sakeyat Mekki district of Giza Governorate near Cairo. This village is a replica of an ancient Egyptian one.

* *Civilization and Urbanization* (50 minutes) produced for the Arab Contractors Company 1995, showing the huge projects executed by the Cairo branch of the Arab Contractors Company and their role in urbanization over the past 30 years .

Television Documentaries

In 1960, the Egyptian television started its transmission and has developed several distinguished directors for its documentaries, amony whom are :

Saadeya Ghoneim

She received her B.A Philosophy from the Faculty of Arts, Cairo University in 1956 and joined the television at its birth in 1960. She went to London in 1961 to study film and television directing. On her return she directed several documentaries for the television the most important of which are :

* *St. Catherine's Monastery* (22 minutes) 1962, showing the monastery , its architecture, treasures, location on mount Sinai, its historical importance and the life of St. Catherine herself. This documentary represented Egypt in Paris and Berlin in 1962 .

* *The Usurped Land* (15 minutes) 1964, showing the sorrows of the Palestinians whose homeland has been usurped by Zionists turning them into refugees aspiring to go back to their beloved homeland. This documentary received awards for directing from Cairo and Baghdad in 1964 .

* *Al Moulid* (10 minutes) 1965, showing the religious festivities held in the city of Tanta in the Delta region on the occasion of the Moulid (birthday) of El Sayed El Badawi shedding light on the economic and social impact of this festival on all the surrounding area .

* *The Beautiful One Comes (Nefertiti)* (10 minutes) 1970, showing the life of the beautiful Queen Nefertiti, wife of King Akhnaton, the first rebel in the history of ancient Egypt, and the first monotheist ever. The documentary reviews her turbulant life through the drawings, statues and temples of the era. This documentary was awarded the direction

prize at the Festival for Documentaries held on the Island of Roses in Yogoslavia, 1970.

* *Tut Ankh Amon* (20 minutes) 1971, reviewing the life of a child who was destined to become king of Egypt at a critical juncture of its political history and the social changes that occurred during his reign. History is retold through the antiquities and treasures found in his tomb. This documentary was awarded several prizes from the United States and Britian in 1975.

* *Tomorrow Children Will Grow Up* (18 minutes) 1973, showing carefree happy childhood that is soon covered by newspaper clips on weapons wars, and star wars.This documentary was awarded many prizes from the United States, Germany and France in 1975.

* *The Path of Pain* (20 minutes) 1976, reviewing, through beautiful paintings and reminecence, the life of Jesus Christ. The documentary is accompanied by genuine, warm and sublime church music instead of commentary. It implies that Jesus Christ was crucified two thousand years ago and Man is still crucified now in Palestine and elsewhere. This film received a certificate of appreciation at the Liepzig Festival in 1977 .

* *Hatshepsut* (30 minutes) 1976, reviewing the life of the ancient Egyptian queen Hatshepsut, who succeeded her father King Tutmoses I, showing how she chose her admirers carefully and ruled the country wisely thus promoting peace and prosperity throughout her long reign which extended for twenty five years.

* *Roses Shall Grow Here* (20 minutes) 1985, showing the development of the fertilizer industry in Egypt since the establishment of the Kima Fertilizer Plant in Aswan and the spread of this industry in many regions in Egypt. Although the subject is rather dry yet the documentary is very poetic This documentary received awards in the different disciplines of cinematography at the Cairo Documentary Festival .

Mahmoud Sami Attallah

He obtained his B.A in Law in 1954. He joined the television as director and received his diploma of higher studies in mass communcation from Cairo University in 1972. His first series of documentaries *The Desert World* is a survey of all the Egyptian deserts from the far north west in the city of Salloum near Egypt's borders with Libya to the far south eastern part near mount Elba on Egypt's borders with the Sudan, showing the lives of the people and shedding light on both the efforts exerted to develop the deserts, and the ongoing excavations to discover its wealth of oil and minerals. This series included :

* *Al Kuseir* (30 minutes)1967, showing Al Kuseir area on the Red Sea and the life of its inhabitants .
* *The New Valley* (25 minutes) 1968, reviewing the development and urbanization in Egypt's western deserts in the New Valley where underground water is utilized to irrigate the fertile soil there .

* *Al Ababda (18 minutes)* 1969, a true live record of the life, culture and tradition of Al Ababda tribes living in the Eastern Desert of Egypt.

Other distinguished documentaries directed by Mahmoud Sami Attallah are:

* *The People and the Lake* (18 minutes) 1971, showing Lake Nasser behind the Aswan High Dam and the projects aiming at using its stored waters for fishing and its shores for cultivation. This documentary received the direction award at the Documentary Festival held in Senegal in 1971.

Between 1973 and 1975 Mahmoud Sami Attallah presented a series of about ten documentaries entitled "Message from Libya" ranging in length from 10 minutes to half one hour covering the Egyptian agricultural and industrial projects carried out in Libya. He directed a few other documentaries on the Sudan including :

* *Gongly Canal* (20 minutes) 1980, reviewing the importance of

Gongli Canal as one of the major projects to control the Nile waters and the impact of that canal on the Denka, Sheylook and Nouwere tribes in the southern part of the Sudan .

In 1981 a decision was taken in the television to produce 50 documentaries on the mosques of Egypt. Mahmoud Sami Attallah and Ali Al Ghazouli were put in charge of the project . Mahmoud Sami Attallah directed three of these films including:

* *Al Areish Mosque* (10 minutes) 1981, reviewing the historical and religious background and the architecture of all the mosques of Al Areish in northern Sinai concentrating in particular on the mosque built near the ruins of the old fortress built by the Ottoman sultan four centuries ago. This mosque lies in the old district of the city on a high location to avoid the winter torrents.

In 1993, on the twentieth anniversary of the great October victory, Mahmoud Sami Attallah directed a series of six documentaries entitled " The Epic of Liberation and Construction". These were :

* *The Challenge ,The Crossing, The Peace Process, The Return of the Suez Canal, Urbanization Efforts, The Years of Construction .*

These six documentaries were based on data taken from cinema magazines, newspaper files and photographs especially prepared for their production .

Samir Ouf

Samir Ouf obtained a diploma from the Higher Institute of Cinema, Direction Section in 1965. Some of his most distinguished documentaries are :

* *Cairo 1830* (10 minutes) 1969, reviewing beautiful paintings of Cairo by the English painter David Roberts, 1830. Here the movement of the camera embraces the paintings to the rhythm of the editing and with an accompaniment of music of the period .

* *The Poem of Benta'oor* (18 minutes) 1970, retelling a story by that name written by an ancient Egyptian poet describing the battle of "Qadish" where Pharaoh Ramses II scored a victory against his

enemies the Hittites. This documentary was awarded the direction prize at the Documentaries and Short Films Festival organized by the Ministry of Culture in 1971.

He directed for the Centre of Experimental Films, affiliated to the Ministry of Culture, headed at the time by the great artist Shadi Abdel El Salam (1930-1986), two of the best and most important documentaries in the history of Egyptian documentaries :

* *Pearl of the Nile* (18 minutes) 1977, picturing Philae temples on an island in mid Nile stream which are definetely the most beautiful ancient Egyptian monuments and which were partly inundated by the Nile waters after the construction of the Aswan Dam and later the High Dam south of Aswan, and which were in danger of becoming lost forever. This documentary was awarded the St. Mark medal at the Venice Festival, 1972 .

* *Going North, Going South* (15 minute) 1974, telling the experience of a young engineer born 1948 graduatd in 1972, working at one of the crossings of the Suez Canal, and another of the same age graduated the same year, building a steel wall around Philae temple during the process of its salvage. This film won the direction award at the Documentaries and Short Films Festival organized by the Ministry of Culture in 1975.

In those two documentaries there was no comment but the image was most eloquent in conveying the meaning and it was accompanid by soft sound effects and music in a true romantic manner worthy of a student of the great artist Shadi Abdel Salam.

Dr. Farida Erman

She received her B.A in journalism from the Faculty of Arts, Cairo University in 1959, joined the television on its birth in 1960, and received her Ph.D in mass communication in 1986. The thesis of her doctoral degree was "Developing Production in the Egyptian Television, A Comparative Study with the British Television". For the past thirty-eight years since March 1st 1960, she has directed more than two hundred and fifty feature films, drama and documentaries of different lengths. Some of her most important documentaries are :

* *Egyptian Women* (30 minutes) 1974 , the first documentary dealing with the role of Egyptian women since their participation in the 1919 revolution, their discarding of the veil, their joining schools and universities and finally their occupation of high posts. The documentary sheds light on the difficulties and challenges that they face particularly working women who must also play their roles as wives and mothers. The documentary concludes by an interview conducted by Mrs. Tomader Tawfik with Mrs. Jihan El Sadat- the First Lady who speaks of her as pirations for Egyptian women . This documentary won the Television Award in 1975 .

* *Egyptian Dances* (40 minutes)1975, showing traditional dances of different regions in Egypt, their history and their development. This documentary was awarded first prize at the Festival of Cinema Culture in 1976.

* *Egyptian Weddings* (one hour) 1976, recording wedding customs and traditions in the various parts of Egypt: Nubia and Aswan in the far South, in Luxor in Upper Egypt, in Alexandria in the North on the Mediterranean coast, in Ismailia on the Suez Canal, in the New Valley in the Western Desert, as well as the popular weddings in poorer districts of Cairo and high society weddings in five star hotels. This documentary won the Grand Award at the Radouga Moscow Documentary Festival,1983.

* *A Pharaonic Housewife* (30 minutes)1981, showing the various roles played by women as mothers, spouses, housewives, workers, rulers, andwife of the Pharaoh, thus confirming the rights and status of women. This documentary was awarded the prize of the Ministry of Culture.

* *Egyptian Beaches* (30 minutes) 1984, showing all the Egyptian summer resorts and beaches and their different types and merits as well as those who frequent them. These resorts and beaches included Al Ariesh on the far eastern coast of Egypt on the Mediteranean, Ras El Bar and Port Said, then Alexandria, on the west coast, Mersa Matrouh, Aguiba and Al Obayed, as well as the beaches of Sharm

El Sheikh, Dahab and Noeiba on the Red Sea which Egypt had regained from Israel.

* *The High Dam* (a 40 minutes video film) 1991, a historical review of the High Dam project, its development, its importance, its impact on the life of Egypt , its pros and cons

* *Amateurs Market* (a 20 minutes video film) 1993, showing a popular market in a narrow lane in Al Sayeda Aisha district where every Friday and Sunday from six in the morning until three in the afternoon all kinds and species of pets : birds, insects, reptiles and animals and their needs, foods and accessories are sold to amateurs and scientific researchers and academicians.

* *Memoirs of Mostafa Amin* (a 30 minutes video film)1994, telling the history of Akhbar Al Yum newspaper , its activities and development from the day of its establishment up to the present through an interview with Mostafa Amin its owner. He tells of his early childhood with his twin brother Ali Amin, the time when they began to work as journalists and how they established Akhbar Al Youm weekly newspaper then Al Akhbar daily, followed by other magazines. He also sheds light on certain projects that were linked to their name such as the celebration of Mothers Day and the celebration of the "Night of Power" (when dreams are fulfilled) through grants given by the newspaper, the challenges that he has faced and overcome and the period of his imprisonment.

**Nomad Arabs* (a 30 minutes video film) 1995, following the movement of nomad communites along the Egyptian Mediterranean coast from Al Areish in the far east to Damietta then to Kafr El Sheikh and finally to Mersa Matrouh in the far west, showing the nature of their life, their social activities, their customs and traditions which they have maintained over the years and the impact of modern times on them.

Perhaps the most important of all the documentaries directed by Dr. Farida Erman is that huge project produced by the Egyptian television on the memoirs and letters of the well known Egyptologist Champillion

in Egypt. She has prepared and edited the occompanying comments and prepared the screenplay in addition to directing this series of eighteen documentaries which were presented in 1995-1996 . The first was :

* *Jean Francois Champillion* (a 30 minutes video film) 1995, telling the lifestory of the man who was able to decipher the ancient Egyptian (heiroglyphic) language, his scientific voyage to Egypt where he recorded all the antiquities, monuments and temples that he has seen, and how he was impressed by life in modem Egypt (in 1830), the problems and difficulties he met with, his relationship with the Egyptians and the antiquities that he brought back to France with him. Upon his return to France he became professor of Egyptology in 1831 and died in Paris in 1832 at the age of 42.

The last of Dr. Farida Erman's documentaries was a production by the Arab Communication Company on the aesthetic aspects of Islamic art which included a series of 15 documentaries (ten minutes video films). She completed this project from 1977 to 1998.

Samiha Al Ghoneimi

In 1969 Samiha El Ghoneimi was sent by the Egyptian Television to France for a year and a half where she studied film direction at the French Television . The first documentary she made upon her return to Egypt was :

* *Arab Horses* (17 minutes) 1971, showing the beauty and pace of the Arab horse, its noble stock and its response to musical rhythms. This documentary was awarded a prize at the Prague International Festival in Chekoslovakia in 1972.

Her style of direction is romantic and dependent on aesthetic aspects. Some of her distringuished documentaries are :

* *An Arab Melody* (11 minutes) 1976, showing the impact of Arab arts on the audio-visual senses by showing the harmony between the melodious Arab rythms and artistic designs and decorations. This

documentary was awarded the direction prize at the Documentaries and Short Films Festival organized by the Ministry of Culture in 1977.

* *Naguib Mahfouz's Alley* (20 minutes) 1989, showing the daily walk of the great 1988 Nobel Prize Laureate, Naguib Mahfouz, from his home to his office smiling at and greeting all those whom he meets. The documentary likewise shows the popular district in which he used to live and how it reflected on his work. This documentary was awarded the golden prize at the National Festival of Documentaries and Short Films organized by the Ministry of Culture in 1990.

* *Lover of the Soul* (30 minutes) 1993, a biography of the life of the singer and composer Mohamed Abd El Wahab given the title of one of his most famous songs. Showing his love of life and art, how he was affected by life around him and how he affected the lives of others not only as an artist but as a human being.This documentary was awarded the gold prize in the International Television Festival held in Egypt in 1994.

* *Chimes of the Past* (20 minutes) 1996, reviewing the childhood and life of archbishop Shenouda and some of the humanitarian features of his work. This documentary was awarded the silver prize at the Interntional Television Festival held in Egypt in 1996.

For a full year Samiha El Ghoneimi directed in her serene romantic technique a trilogy on " Abdeen Royal Palace" thus recording part of the historical heritage of Egypt . This trilogy included :

* *Abdeen Palace* (a 37 minutes video film) 1998, reviewing the history of Abdeen palace built by the Khedive Ismail in the heart of Cairo on the ruins of the palace of Abdeen Bek one of the Turkish princes making it the seat of rule as of 1873 and until the advent of the revolution in 1952. The documentary shows the wings of the Khedive, of the Queen mother Nazli and Queen Farida the first wife of King Farouk. It also shows the throne hall, and the antiquities and statues of all periods that adorn the Royal Hall .

* *The Museums of Abdeen Palace* (30 minutes) 1998, showing the

three museums of the palace: The Arms Museum, displaying swords, daggers and canons from the time of Mohamed Ali, the great grand-father of the last king of Egypt, as well as guns belonging to Napoleon Bonaparte and the Khedive Ismail; The Silver and China Museum, displaying silver plates and dishes that were used in royal banquets; the Medals Museum, displaying some of the medals, decorations and orders offered to the members of the Allawite royal family as well as some commemorative coins and medals, and the coronation sword of the emperors of Russia, which King Farouk, the last king of Egypt had bought at an auction.

* *The Restoration of Abdeen Palace* (a15 minute video film) 1998, showing the palace from outside , its gardens, and the administrative wing during the process of restoration of some of the ceilings. The documentary also shows parts of the major reception hall, the Suez Canal Hall and some of the precious acquisitions of the Allawite royal family.

Dr. Alfred Mikhael

The most important documentaries directed by Dr. Alfred Mikhael are :

* *Egypt, the Canal* (30 minutes) 1976, showing how imperialist powers always seek to usurp the wealth of developing countries, giving as example the Suez Canal and the occupation of its cities. This documentary received a certificate of appreciation from the Documentaries and Short Films Festival organized by the Ministry of Culture in 1977.

* *Shadow Puppets* (20 minutes) 1982, telling the history of shadow puppets in Egypt, and through an interview with Dr. Ali El Raie, the great literary critic, as well as with the cinema directors Ahmed Kamel Hassan and Salah Abu Seif discussing the art that has been known to Man since the dawn of history. As Alfred Mikhael has always been a devout admirer of the puppet art he went on a mission to France on paid leave to study at the Sorbonne University. He obtained his Ph. D. in 1985 and his thesis was based on this documentary

entitled "The Impact of Shadow Puppets and Marionettes on the Theatre and Cinema in Egypt" .

* *Opera Aida* (30 minutes) 1987, imaging the return of Aida the daughter of the defeated Ethiopian king to Luxor where she remembers her love story with the Egyptian army commander Radamis and the jeolousy of Amneris the Egyptian princess also in love with him, then the death of Aida with her beloved in a cave under the temple . This documentary was awarded the State Incentive prize for directing documentaries in 1988.

Dr. Ali El Ghazouli

Dr. Ali El Ghazouli received a high diploma from the Faculty of Applied Arts, photography section in 1956. He was sent on a scholship by the Arts Department of the Ministry of Culture to Italy in 1954 to study cinematogaphy and cinema directing at the experimental film centre in Rome. When he returned in 1962 , he worked as a photography director in a number of feature films and documentaries before completely devoting his time to directing television documentaries in 1981. In the past sixteen years Ali El Ghazouli has directed sixteen documentaries ranging in length between ten minutes and half an hour:

* *Qayet Bey Mosque* (14 minute) 1981, situated in the Mamluks desert at Al Ghafeer necropolis of old Cairo, was built in 1472 (877 Hejira). The documentary shows the interior and the exterior of the mosque with its marvelous architecture and different forms of Islamic decorations including wood inlaid with mother of pearl, glass, marble and copper work. This documentary was awarded first prize for directing from the Alexandria Festival in 1982. Ali El Ghazouli's style of directing documentaries was established in this film depending basically on the beauty of the pictures, the romantic handling of images and the serene style of presentation of his subject .

* *The Land of Turquoise* (30 minutes) 1982, a study of the beauty of Sinai and its abundant natural wealth, the historic, touristic and therapeutic locations and the turquoise mines, known since the ancient

Egyptian era. This documentary was awarded the prize for directing for the best television work in 1983.

* *Rosetta* (22 minutes) 1983, showing the special character of the city of Racheed (Rosetta), its architectural style and its mosques. During the Islamic era it was the major port on the Mediterranean. Thus Moslem Mamluk rulers were keen to protect it by building fortresses and citadels. It was in this city that the troops of Napoleon discovered during his expedition to Egypt, the Rosetta stone through which the ancient Egyptian hieroglyphics were deciphered. This documentary was awarded the Jury prize at the First Arab Festival for Documentaries held in 1985.

* *Sinai the Gift of Nature* (30 minutes) 1985, a camera study of the wildlife in Sinai, the animals, birds and medicinal plants. The camera dives into the deep waters of the Red Sea on the Sinai coast showing the wealth of sea life, coloured fish and beautiful unequaled coral reefs. This documentary received the incentive state award for directing documentaries in 1986.

* *The Sage of St. Catherine* (30 minutes) 1987, showing a Bedouin living in Sinai near St. Catherine's monastery healing the inhabitants of the region with local medicinal herbs and plants. This documentary was awarded the gold prize at the National Documentary Film Festival of Ismailia in 1988 .

* *Caravans of Civilization* (34 minutes) 1988, reviewing the historical relationship between the civilizations of the Nile valley and the Jordan River valley since the early ancient Egyptian dynasties, through the Byzantine and then Islamic periods and up to modern times through the caravans that carried goods and commodities between Egypt and the Levant, and the inscriptions on the stones and rocks of the valleys in south Sinai which those caravans have left and which have defied time . This documentary was awarded first prize at the National Documentary Film Festival held in Isamilia in 1989, and the second prize at the Titograde Festival in Yugoslavia in 1989 as well .

* *Afternoon Fishing* (30 minutes) 1990, showing the fishermen communities isolated on one of the many small islands of Al Manzala Lake in the northern part of the Nile Delta. This documentary was awarded the gold prize at the Carthage Festival in Tunisia in 1990 .

* *Old Fisherman Jaber* (30 minutes) 1992, showing how old fisherman Jaber's dream has finally come true when he completes the building of a boat for his son in that small fisherman community in a village known for ship building. The son follows up every step in the building until the final moment when the boat is launched with the son on it for his first fishing voyage and the old man watching from the pier with satisfaction. This documentary was awarded the silver prize at the International FilmFestival in Damascus, Syria in 1993 and the gold prize at the National Documentaries and Short Films Festival organized by the Ministry of Culture in 1993 .

* *Civil Architecture* (30 minutes) 1994, showing the excellence and beauty of Islamic civil architecture as manifest in barrages, baths-houses, water fountains (Sabeel), markets (Wekalas) schools and palaces in six different countries : Egypt, Turkey, Lebanon, Jordan, Morocco and Spain. These buildings reflect the philosophy of Islamic civilization and its social values. This documentary was awarded the special Jury prize at the National Egyptian Film Festival in 1994 as well as the gold prize for directing documentaries at the Arab Television Festival in 1995 .

* *The Mosque* (30 minutes) 1965, showing the function and mission of the mosque, its components, the architecture of its different parts. The architectural style is similar though it varies in each Islamic country according to the social, cultural and the climatic environment as well as the traditions, local arts and heritage of the people who build them. The film compares the construction, architecture and design of mosques in six Moslem countries . This documentary was awarded the prize for directing documentaries at the Arab Television Festival in 1996 .

* *Granite (27 minutes)* 1997, showing how sculptors from Norway,

England, Germany, France, Italy, Yugoslavia, Romania, Lebanon and Egypt who have come to participate in the first International Sculpture Symposium held in Aswan in 1996 arduously work on their projects but are sometimes attracted away from their work by Nubian songs which resound around them. They join a wedding where guests are carried by boats on the serene Nile River, while a young boy comes to their workshop and fascinated seeks to discover that new exciting world of granite sculptures .

After his retirement El Ghazouli directed for the Nile Thematic Channels sector a documentary drama which he called :

* *High Hopes* (a 30 minute video film) 1998, showing the aspirations of a young boy in the city of Rasheed attracted by the dates on a palm tree with their beautiful colours like lamps in the sky. It is harvest time and farmers compete in climbing the palm trees to gather the dates. The boy wishing to fulfill his dream, joins in climbing the palm tree. The farmers hold their breath lest he should fall as he hangs in the air between earth and sky. He refuses to draw back and continues to climb the palm tree until he reaches the top, gets the dates and fulfills his high hopes .

The National Centre for Documentaries

This Centre was established by the Ministry of Culture in 1967 by a decree that defined its raison d'etre "To produce, distribute, present and show documentaries as a public non profit service". At first, the Centre was headed by the journalist and artist Hassan Fouad, then by Saad Nadeem , then by Salah El Tohami .

Some of the first artists to give expression to their creative talents in this field are Fuad El Tohami, Hashim El Nahas, Khairy Bishara and Hussein El Tayeb .

Dr. Mudkour Thabet

Dr. Thabet graduated from the Higher Cinema Institute, directing section in 1985, and was appointed tutor at the Institute in 1966. He was promoted as teacher in 1972 until he obtained his Ph.D. in 1989 for his thesis "The problematic concept that theory precedes creation in preparing the screenplay and directing a film".

He is professor of directing at the Higher Cinema Institute. In June 1993 he became Head of the National Film Centre. He is now Head of Central Audio-Visual Censorship Authority. His academic responsibilities have given him little time to direct, but the few documentaries that he has directed are characterized by an acute cinema sense. These include :

* *The Revolution of Machines* (10 minutes) 1967, showing the merry rythm of machines working for Man's prosperity until they are stopped by the sudden Israeli aggression. Soon they resume their work accompanied by a military rythm to increase production and get ready for the battle of libertion. This documentary was awarded the first prize in directing documentaries at the Alexandria Festival in 1969 .

Some of his most celebrated documentaries are :

* *On the Land of Sinai , 1975* .

* *The Life Buoy and the Crocodile, 1980* .

* A series of educational documentaries on irrigation in Egypt :

- *Development of Irrigation, 1989* .
- *Development of Irrigation Canals, 1991*.
- *Linking Canals, 1991* .
- *Quick Discovery of Canals, 1991* .

When Dr. Thabet went to Qatar , he directed his first masterpiece :

* *Fishermen in Qatar* (60 minutes) 1985, showing the fishermen as they toiled in small villages, the development of the fishing industry by big companies, making fish a vital source of income, not only a source of food for fishermen. This great change in the life of the fishermen was mainly due to the discovering of oil in Qatar which provided wealth, prosperity and luxury to its people. This documentary was awarded first prize for documentaries at the "Cinema and the Sea" Documentary Festival held in Spain in 1993 .

Upon his return to Egypt from Qatar Dr. Thabet directed his second masterpiece :

* *Memories of Badr* 3, telling the story of natural gas in Egypt since its discovery in Badr oil field 3 until the completion of the construction of the natural gas plant, the storage depots and the pipes that extend for 270 kilometers in the desert until they reach Alexandria. The filming of this documentary took two years during which the photographer and workers on the pipe line worked and travelled from Wadi Jahanam (the valley of Hell) as the inhabitants of this desert area call it, and through the Qattara depression in the western desert. A very exhausting long journey so that the minutest details of this giant project may be completed, photographed and directed by Dr. Thabet employing his excellent technique.

The third masterpiece of Dr. Thabet is :

* *The Spell of Documents* (the history of Egypt from the end of the 19th century to the end of the 20th century) (70 minutes) 1998, (produced by the National Bank of Egypt). This documentary was

filmed in one full year during which Dr. Thabet traveled to Paris, London and Johannesburg in search of documentaries on Egypt's history over one hundred years, that is from the date of the invention of cinema on 25th December 1895, to the present. In Paris he found the films of Lumière about Egypt in 1897 showing Kasr El Nil Bridge and Al Nahasseen street in Cairo, Mohamed Ali square in Alexandria as well as some beautiful scenes of the Nile and other rare documentaries of the history of Egypt in the last decade of the 19th century .

Dr. Thabet also used the documentaries found by Dr. Mohammed Al Kalyuby which were directed by the pioneer of Egyptian cinema Mohamed Bayoumi showing the return of the great Egyptian leader Saad Zaghloul from exile in 1923, and included them in his documentary "The Spell of Documents" to show the role played by the National Bank of Egypt during the 1919 revolution. This bank was established on June 25th 1898 by decree from Khedive Abbas and it was innaugurated on 3rd September of the same year. On 19th September the bank's branch in Alexandria was inaugurated and before the end of the year 1898 another branch of the bank was opened in London. Branches increased and spread to various parts of the world including south Africa .

Thus Dr Thabet combined the history of the National Bank of Egypt with that of Egypt relying on actual live documents of the bank and its meetings, in the cinema journals and magazines showing the Palestine War, the 1952 Revolution, the 1973 October Victory, and up to the rule of President Moubarak and the spreading out from the narrow Nile Valley to the vast lands of Sinai and Toshka at the end of 20th century .

Ahmed Rashed

Ahmed Rashed received his B.A. in Philosphy in 1958 and a diploma for screenplay writing from the Cinema Institute in 1965 . He was appointed editor at the cultural magazine "Al Thakafa" from 1967 to 1969 when he became a director at the National Centre for Documentaries . Some of his distinguished documentaries are :

* *Three Hundred Artists* (10 minutes) 1970, showing the general

exhibition of plastic arts held in 1989 and how plastic artists and painters are influenced by their communities and heritage though their artistic styles and techniques may be different.

* *A Journey For Peace* (20 minutes) 1973, recording the active involvement and participation of the Egyptian delegation to the Tenth Youth Festival held in Berlin, and the support of all participating delegations for the Arab cause. This documentary was awarded the prize of "The Friendship Among Peoples Association" at the Liepzig Festival in Germany in 1973 and the prize for screenplay at the Documentaries and Short Films Festival organized by he Ministry of Culture in 1974.

* *Heroes from Egypt* (15 minutes)1974, telling the story of two soldiers in the 6 th of October 1973 War against the Zionist enemy. The first is of a soldier who downs an enemy plane in Sinai. The second story is of the family of a martyr and his earlier struggle to get on education, then his recruitment in the army. This documentary was awarded a certificate of appreciation from the Liepzig Festival in Germany in 1974. It was also awarded the prize for screenplay and directing at the Documentaries and Short Films Festival in 1975 .

* *Tawfik Al Hakim : A Bird from the Levant* (35 minutes) 1979 (a documentary after one of this great writer's best known novels), reviewing the life and works of the great Egyptian author and playwright since his early youth when he began to take interest in writing short stories and plays up to the time when he became one of the most celebrated writers of the Arab world , known also internationally through the translations of many of his books to various languages. This documentary was awarded the prize for screenplay and directing at the Documentaries and Short Films Festival in 1977.

* *Monuments Around Al Azhar Mosque* (20 minutes)1983, presenting the magnificent Islamic monuments in Al Azhar district around Al Azhar mosque, showing the different types of Islamic architecture of the mosques, houses commercial centres (wekala) in the area and revealing the Islamic art of woodwork inlaid with mother of pearl and marble work .

In 1984 , Ahmed Rashed went to Jordan where he worked as a professor at the Faculty of Arts at Al Yarmouk University, Journalism and Mass Communication section , teaching the subject of "Documentaries". During that period he supervised more than twenty documentaries directed by his students . The first documentary he directed after his return to Cairo in 1990 was :

* *Yehya Hakki , Scent of the Loved Ones* (30 minutes) 1993, showing the Cairo districts that had an impact on the writings of the great writer Yehya Hakki such as Sayeda Zeinab popular district, where he was born, and the city of Manfaloot in Upper Egypt where he worked as an assistant district attorney after his graduation from the Faculty of Law. This period of his life spent in Manfaloot was reflected in his book "Khaliha Alalah" (Leave it to God) .The documentary also shows scenes from Rome and Paris where Yehya Hakki worked as a diplomat. It was during this period that he was influenced by Western culture and wrote his well- known novel "Kandil Um Hashim".The documentary presents some interviews with the writer's friends, who speak of their memories with him . The documentary ends up with Yehya Hakki giving some advice to the new generation .

Mona Megahed

Having received her B.A. in Journalism and Political Sciences from the American University in Cairo in 1960, she joined the Higher Cinema Institute, directing section where she obtained a diploma in 1970 . Some of her most distinguished documentaries are :

* *Women in the Paintings of Artists* (26 minutes)1971, showing women as they appear in the works of six great Egyptian painters, namely, Mahmoud Said, Seif Wanly, Hussein Bicar, Gamal Kamel, George El Bahgouri and Youssef Francis.

* *The Hope of Zeinab* (17 minutes) 1974, Zeinab being just a name representing Egyptian working women. Zeinab works in the government telecommuncation department and although she has not

had the chance tocontinue with her higher university education, yet she is taking a positive stand in life side by side with her husband hoping that her daughter may get a better chance in life and to continue with her university studies.

* *The Artist-Gamal Kamel* (17 minute)1981, reviewing many of the artist's paintings on display in one of his exihibitions showing how they are all variations of the same theme, Man. Gamal Kamel, one of the greatest portrait painters in Egypt, also drew caricatures published in the weekly Rose Al Youssof and Sabah Al Khair magazines. This documentary received the prize for art films at the First Arab Festival for Documentaries held in Cairo in 1985 .

Fouad El Tohami

Fouad El Tohami, a potriotic activist directed four documentaries during the period that preceded the October 73 war of liberation :

* *We Shall Not Die Twice* (10 minutes) 1970, reviewing aspects of destruction and aggression against homes and schools in the cities of the Suez Canal zone and the spirit of resistance of the people during the skirmishes .

* *Canon No*.8 (10 minutes) 1971, showing the daily life of troops in the front lines - this documentary was awarded the Jury prize at the Documentaries Festival, 1972 .

* *Shedwan* (14 minutes) 1972, recording the resistance of a hundred Egyptian soldiers against Israeli aggression on the Island of Shedwan in the Red Sea .

* *Men in the Trenches* (10 minutes)1972 , showing the dreams of the soldiers in the front lines

Fouad El Tohami went to Iraq where he directed a number of documentaries for the General Organization for Cinema and Theatre between 1973 and 1978. When he came home he directed his masterpiece :

* *Kasr El Nil Street* (28 minutes) 1993, showing one of the busiest major streets of Down Town Cairo and the classic architecture of some of its buildings, reviewing its history since the mid nineteenth century and the various activities practiced there. This documentary was awarded the gold prize at the Third International Ismailia Festival for Documentaries and Short Films in 1993.

After his retirement Fouad El Tohami continued to direct documentaries that seek to defend the weak and the poor such as:

* *Egyptian Women in Akhsas Village* (a 45 minute video film)1955, produced by the Arab Women Association in collaboration with UNESCO, presenting the life of women in this small village in the governorate of Giza near Cairo, where women start their day's work at dawn, showing also the little medical care that girls get from their families as compared to that given to boys to a ratio of 2:5. The documentary likewise shows the harmful circumcision operations conducted against girls mutilating them physically and damaging them psychologically, shedding light on the fact that the rate of Bilhartzia infection among women is as high as among men. The documentary then shows the persistence of a woman to complete her education inspite of all social barriers until she becomes a lawyer defending the cause of her fellow villagers be they men or women. This documentary was shown in the Bejing Women's conference held in the Chinese capital in 1995 .

* *From Bacchus to Garagos* (a one hour video film) 1996, produced by the general secretariat of the Catholic schools, showing the various activities carried out by the Catholic churches in Egypt in addition to teaching, such as vocational training, workshop activities, nursing and others to serve the remote villages and poor districts. The students in these Catholic schools are both Moslem and Christian, a true manifestation of Egyptian tolerance. The documentary further shows the care extended to students with special needs, and the upgrading of the qualifications of those employed in the fields of carpentry and pottery in Upper Egypt. It further reflects the Egyptian national unity between Moslems and Christians.

* *Testimony of the Eloquent Peasant Man and Woman* (63 minutes) 1998, produced by the Forum for the Development of Women .

In 1992 Law No. 96 was enacted terminating the contracts between land proprietors and tenants of agricultural land liberating the relationship between them and allowing for new contracts to be signed. When this law came into force in 1997 the tenants were resentful and did not want to abandon the land they had rented. In May 1998, peasants, men and women, were asked to give their testimony of those events. These testimonies were prsented by Fouad El Tohami as a true record of the transformation of a state to capitalist system and the pains that accompany such a step .

Hashim El Nahas

Hashim El Nahas received his B.A in literature in 1961 , and a diploma of higher studies from the Higher Cinema Institute, screenplay and directing section in 1972. The gem of his documentaries is :

* *The Bounty of the Nile* (10 minutes) 1972, showing the struggle of the simple Egyptians on the banks of the Nile in their endeavour to earn their living, portraying the life of the fishermen, the farmers and the workers who instinctively uphold the value of work. This film was awarded the prize for screenplay and directing at the Documentaries and Short Films Festival organized by the Ministry of Culture in 1973. It also received the Silver Pigeon award at the International Liepzig Cinema Festival in Germany, the award of the International Union of Critics at the Karakov Festival in Poland in 1973, and the certificate of excellence at the Festival of Festivals in London 1974 .

El Nahas collaborated with his young fellow directors in covering the October War in the documentary entitled :

* *Wailing Without a Wall* (10 minutes) 1974, this is one of the very best documentaries showing the fierce battles of the October War by presenting the wrecks of military weapons and equipment.

El Nahas went to Iraq and contributed to the establishment of a cinema section at the Arts Academy of Baghdad University and worked

there from 1975 to 1979. When he returned to Egypt he resumed his career in directing documentaries including:

* *People and the Lake* (14 minutes)1981, showing the life of fishermen in the town of Mattareya on Lake Manzala in the northern part of the Nile Delta. This documentary was awarded the audience prize at the International Documentaries and Short Films Festival held in Switzerland in 1981, as well as the Golden Dragon prize at the 19th International Festival of Short Films held in Karakov-Poland in 1982.

* *Toshka* (20 minutes) 1982, showing everyday life in a Nubian village in the far southern part of Egypt, the traditions and folk arts of its inhabitants. This documentary was awarded the prize of Arab cities at the International Film Festival in Carthage, in 1982.

* *Siwa* (45 minutes) 1986, showing daily life in Siwa Oasis, its monuments, traditional and religious festivities

* *Live Stone* (20 minutes) 1991, following up the restoration of the Sphinx, a process that lasted a full year.

* *Salah Abu Seif Remembers* (a 30 minute video film) 1995, (produced by the television), reviewing the life of the great film director Salah Abu Seif showing some selected scenes from his films indicative of his style and emphasizing the role he played as a pioneer of Arab cinema.

* ***Young Dreams*** (a 30 minute video film) 1997, produced by the Social Fund for Development, presenting twenty success stories of young people from the heart of Upper Egypt and from the desert region in the New Valley, who received loans or grants from the Fund and how they used them.

* *Together in Aswan* (a 30 minute video film) 1998 produced by the Social Fund for Development), showing how the Social Fund for Development provides funds and loans for financing vital projects such as construction of water tanks and roads or for financing other projects

semi financed by individuals such as readymade clothes factories or bakeries, showing also how these projects in the region of Aswan and Abu Simbel in the far southern part of Egypt have been successful .

Khairy Bishara

In 1967 Khairy Bishara received a diploma from the Higher Cinema Institute, directing section. The next year he went to Poland on a scholarship to study film directing for one and a half years. Upon his return he was appointed director at the National Centre for Documentaries. Some of the most important documentaries that he directed are :

* *Tank Hunter* (17 minutes)1974 , showing the bravery of an Egyptian soldier by the name of Mohamed Abd El Moaty who destroyed 23 Israeli enemy tanks in the October 1973 war, his simple peasant family and his social background deeply rooted in Egyptian soil.

* *Village Doctor* (23 minutes) 1975 , presenting the life of a newly graduated doctor who works most enthusiastically in a medical unit in a village in the heart of Upper Egypt. He soon gets involved in the life and problems of the community where he works trying to stand by it in its struggle against disease, ignorance and poverty. This doumentary was awarded the first prize for screenplay and directing and the gold medal for best film at the Documentaries and Short Films Festival organized by the Ministry of Culture in 1976, It was also awarded the prize for best documentary from the Association of Egyptian Cinema Critics, and the prize of best documentary from the Catholic Bureau for means of social expression and the prize of the International Students Organization at the International Festival in Leipzig-Germany 1976, and the state encouragement award for directing documentaries as well as the first class medal of science and arts from the Supreme Council for Arts, Literature and Social Sciences in 1978.

* *The Seagull* (17 minutes) 1976, presenting the different skills that young apprentices acquire and develop in the training centre for building and construction established in the city of Ismailia affiliated to the Ministry of Housing. This documentary was awarded the prize for

screenplay and directing at the Documentaries and Short Films Festival in 1977.

* *Enlightenment* (65 minutes) 1977, a documentary in three parts. The first on the Sudan entitled " The Camera Loves You", the second on Egypt entitled " I Feel I Am Alive", and the third on Somalia entitled " The Stone Thrower". These three episodes present images of life and aspects of development in these three countries. This documentary was awarded the prize for directing at the Documentaries and Short Films Festival in 1978 .

* *Stone Talk* (18 minutes), showing the sculptor, Abd El Badie Abd El Hay ,working in granite and basalt , who has not received any artistic or academic training. His atelier is in the heart of Old Cairo rich in Islamic monuments. He, like his ancient Egyptian forefathers, makes beautiful statues reflecting his heritage. This documentary received the award of best documentary at the Festival of the Film Association in 1979.

* As of 1980 Khairy Bishara began to direct feature films just as did his colleague Dawoud Abd El Sayed who started as a director of documentaries in 1972 when he directed his masterpiece *The Will of A Wise Man Regarding Villages and Education* in 1976 then turned to directing feature films in 1985.

Hussein El Tayeb

In 1965 Hussein El Tayeb received a diploma from the High Cinema Institute, directing section, then worked as assistant director in many feature films before joining the National Centre for Documentaries as director. Some of his most distinguished documentaries are :

* *A City That Will Not Die* (17 minutes) 1974, showing the brave city of Port Said which has suffered a great deal of destruction because of the Israeli Zionist aggression, and traces of such destruction. It is revived after its liberation in the October 1973 War.

* *The Mosque of Sultan Qalawun* (23 minutes) 1978, reviewing the architecture of the mosque and the surrounding monuments including a school and a hospital. This documentary was awarded a certificate of appreciation at the Documentaries and Short Films Festival organized by the Ministry of Culture in 1980.

* *Sultan Hassan Mosque* (20 minutes) 1980, showing the role of the mosque as a school and its annexes that served as lodgings for students .

* *Mohamed Ali Mosque* (20 minutes)1986, reviewing the history and architectural background of the mosque and showing the aesthetic and artistic aspects of its decorations in marble inlaid with silver and mother of pearls.

* *Al Rifaie Mosque* (20 minutes)1995, this mosque was built at the end of thenineteenth century by Khoushiar Hanem mother of the Khedive Ismail. It is one of the biggest mosques in modern Egypt characterized by its magnificent architecture and Islamic decorative designs. It also includes a mausoleum where members of the royal Egyptian family are buried : King Fouad I , King Farouk, as well as the Shah of Iran. The documentary concludes by showing some features of the religious celebrations and festivities held on the occasion of the birthday of a most pious and respected holy man namely Sheikh Ali Abou Shebak El Rifaie .

The Experimental Film Centre

The Centre was established by the Ministry of Culture in 1969. It was headed upon its establishment by the great artist and director Shadi Abd El Salam. He is universally recognised for his classic feature film "The Mummy" in 1969. This Centre has produced a limited number of documentaries that are characterized by their artistic excellence, they include Shadi Abd El Salam documentaries :

* *Horizons* (40 minutes) 1974, reviewing the cultural activities and events that took place in Cairo from 1970 to 1972. These included performances of the Cairo Symphonic archestra, a visit to the atelier of Ramsis Wisa Wassef in the village of Harraneya in Giza governorate near Cairo, where small village children learn to weave carpets, a visit to the atelier of painters Hassan Soliman and Youssef Kamel, and a performance by the Egyptian ballet ensemble. This documentary received the prize for screenplay and directing at the Documentaries and Short Films Festival organized by the Ministry of Culture in 1975 .

* *Armies of the Sun* (45 minutes) 1975, interviewing Egyptian soldiers who fought in the 1973 October War. This documentary was awarded the prize for directing at the Documentaries and Short Films Festival organized by the Ministry of Culture in 1976.

Soon, however, the work of the Centre came to a halt. But Shadi Abd El Salam, its head continued to direct documentaries produced by the Egyptian Antiquities authority, including :

* *The Chair of Tut Ankh Amon* (45 minutes) 1983, showing the process of restoration of the golden chair of the ancient Egyptian King Tut Ankh Amon through the eyes of a child, giving a brief background of the king himself and the era in which he lived.

* *Prior to the Pyramids* (37 minutes) 1984, showing a dialogue between a boy and his uncle where the uncle explains the system of

government known to Egypt since the dawn of history, how the early Egyptian learnt to cultivate the soil and to manufacture simple things until they were able to build the great Pyramids, telling him how they were built.

**Ramsis II* (45 minutes) 1985, showing a dialague between a boy and his uncle who defends Ramsis II against charges that he had removed the names of Kings that preceded him from their monuments and put his name instead. In confirmation of this arguement the film reviews the list of the names of kings found in Abydos temple. Ramsis II was always proud to be the descendant of great pharaohs writing their names in a list with his name at the very end .

The National Film Centre

In 1981, the Ministry of Culture established the National Film Centre including several departments such as the National Film Archives, the Festivals and Film Culture Department and the Documentaries and Experimental Films Department. At first it was headed by the cinema historian Ahmed El Hadary.

.. Some of the best directors of this Centre are :

Nabiha Lotfy

After her graduation from the Faculty of Arts, Arabic Department of Cairo University in 1957, Nabiha joined the Higher Cinema Institute, from where she graduated in 1964, Directing Section. Then she worked as an assistant director in feature films from 1965 to 1974. However, she soon discovered that the general atmosphere in this field was not suitable to her and as the artist Shadi Abd El Salam had by then set up the Center for Experimental Cinema she joined the Center for one year during which she directed her first documentary :

* *A Prayer Inspired by Old Cairo* (12 minutes) 1972, showing the journey of a girl to the sacred places around Abu Serga church where Jesus Christ stayed when he was in Egypt.

She then left to the city of Sidon in Lebanon where she was born in 1937. Her visit coincided with the upheaval in political life when the national movement was close as it ever was with the Palestinian Revolution .

She directed her second documentary :

* *Tel El Za'tar (50 minutes) 1970,* canpiling the testimonies of women and childern of the incident at Tel El Za' tar . This documentary recieved an apperciation award from Baghdad Festival 1978 .

A few years later she directed her most significant documentary produced by Delta Arts Company of the great artist Nadia Lotfy namely :

* *St. Catherine's Monastery* (30 minutes) 1981, contemplative vision

of a sacred place of great historical and cultural value.
This documentary was awarded the Silver prize in the 11th National Festival for Documentaries and Short Films.

Since 1982 Nabiha collaborated with the National Cinema Center for which she directed the following documenteries :

* *My Doll* (20 minutes) 1983, showing Badr Hamada, an artist specializing in Egyptian dolls and speaking of the materials she uses, how she makes those dolls and how children themselves could make them. This docamentary was awarded the prize for best children's documentary in the First Festival of Documentaries.

* *Hassan and the Bird* (20 minutes) 1987, showing a boy who lived near a tree where a bird lived. One morning he does not find the bird. All his efforts and those of his friends to find it fail and they only find a plastic bird, then they understand that the bird would not came back unless they take care of the tree. When they irrigated it and it flourished the bird returned.
* *Children Games* (20 minutes) 1990, showing folkloric games in an Egyptian village.

She turned to directing video documenteries and from 1990 to 1998 presented several of them :

* *Where to* (20 minutes) 1990, produced by UNICEF
* *A message of Stone* (30 minutes) 1994, producecd by Save the Children.
* *Images of Egypt's Countryside* (20 minutes) 1996, produced by the Center of Arab Women.
* The first episode of a series entitled *Women* (30 minutes)1998, produced by T.V Thematic Channels (the Family and Child Channel).

Nadia Salem

Upon graduation from the directing section of the Higher Cinema Institute in 1979, Nadia Salem joined the National Film Centre where she directed several documentaries, the most important of which are :

* *The Hardworking Boy* (15 minutes)1982, a comparison between the life of a boy living in luxurious comfort and that of one having to work hard to earn a living, showing examples of young children who are forced to work hard at an early age and are deprived of the joys of childhood. This documentary was awarded the Jury prize at the Twenty Sixth Festival held in Leipzig-Germany in 1983. It was also awarded the prize of society documentaries at the First Arab Festival of Documentaries held in Cairo in 1985 .

* *The Red Devil* (35 minutes)1988, discussing the idea of spiritual healing and the belief in the devil's impact on Man presenting the opinion of psychologists regarding this belief.

* *Al Zar* (20 minutes) 1990, a study of the history and background of a type of gathering including certain dances to relieve a person from the devil's grip .

* *Egypt's Great Wall* (20 minutes) 1995, showing the great Cairo wall built in the Fatimid period and the trespasses on that great monument built more than one thousand years ago. It is a call for the protection and conservation of our archaeological heritage .

Medhat Kassem

In 1970 Medhat Kassem received his degree in pure maths. But as he was a devout admirer of the cinema he joined the Higher Cinema Institute and graduated from the directing section in 1975. He obtained a second diploma from the Higher Institute of Artistic Appreciation in 1980 after which he was appointed as director for documentaries at the National Film Centre. Following are some of the distinguished documentaries that he has directed :

* *The Painter* (10 minutes) 1982 , showing the sixty- five year old artist Taha Shehata from the city of Port Said who has not received any academic or technical training , yet became an expert on painting popular subjects on the walls of houses, shops, boats or carriages. This documentary was awarded an honorary diploma from the

Twentieth Interntional Festival for Short Films held in Karakov-Poland, as well as the Jury prize at the International "Sedalik" in 1983.

* *Moving Sands* (15 minutes) 1984, showing the dangers of moving sand dunes and how they encroach on agricultural lands turning them into barren desert and the efforts carried out by the state to stop such danger. This documentary was awarded the prize of simplified sciences in the First Arab Festival for Documentaries held in Cairo in 1985.

* *Tassels* (20 minutes) 1986, showing that beautiful artistic industry of curtain accessories and other relevant industries such as the making of tents . This documentary was awarded the silver prize at the 11th Festival for Documentaries and Short Films organized by the Ministry of Culture in Ismailia in 1988.

Medhat Kasem went to Saudi Arabia where he directed many documentaries for the Saudi Arabian television. Upon his return to Egypt in early 1998 he was appointed head of the documentaries department at the National Film Centre.

Hossam Ali

In 1967, Hossam Ali received his diploma in directing from the Higher Cinema Institute, then he received his B.A from the Faculty of Arts in 1971, and a diploma of higher studies from the Higher Cinema Institute in 1981. The most celebrated documentary that he has directed is :

* *Rafah Trilogy* (16 minutes) 1982, this documentary consists of three parts. The first on the "Village of Abu Shennar" which was given the name of "Yameet" during the Israeli occupation of Sinai. The documentary interviews the inhabitants who express their opinion about the Israeli troops which have destroyed the whole village before evacuating it on April 25,1982. The second part *Palestinian Documents*, shows how Palestinians are always safeguarding the documents that prove their identity and the hard and harsh life they led on their land

occupied by the Israelis. The third, *Longing for Kins* , shows how families have been divided between the Egyptian sector of the city of Rafah and the Israeli occupied sector. This documentary was awarded the Jury prize at the 25 th Festival of Documentaries and Short Films Festival held in Liepzig Germany in 1982, the special prize at the 29 th Festival of Short Films held in Obrhausen, Germany in 1983, and the prize for the best documentary showing a humanitarian cause, in addition to a certificate of appreciation from the International Festival for documentaries held in Cairo in 1985 .

Some of the other documentaries directed by Hossam Ali characterized by their critical realism and truly representative of the social trend in documentaries are :

* *Labourers for Sale* (25 minutes) 1990, showing the very hard life of workers in the field of construction in the greater Cairo region, suffering from the yoke of poverty and their shabby dwellings and clothes. They come from nearby villages in search of any work but hardly find any except in the exhausting field of construction.

* *The Whisper of Fingers* (20 minutes) 1996, showing the musicalensemble of the blind girls of Al Nour wa Al Amal (Light and Hope) Association. This documentary was awarded the special Jury prize for documentaries at the National Festival organized by the Ministry of Culture in 1997.

* *Oras* (17 minutes) 1998, showing the sufferings of children in Iraq-produced by the "Cinema Sans Frontiers" group.

Aw'wad Shukri

In 1978, Awwad Shukri graduated from the Higher Cinema Institute, directing section. He worked as a director at the National Film Centre. Some of the most distinguished documentaries that he has directed and which are characterized by the new social realistic trend in documentaries are :

* *The Visit* (12 minutes) 1982, showing the customs and traditions of

Upper Egyptians on their visits to the cemetary and their belief that the deceased loved ones partake of the food and drink they take with them to eat there. This documentary was awarded the silver prize on the 11th National Festival for Documentaries and Short Films organized by the Ministry of Culture in 1988.

* *The Quarry* (19 minutes) 1983, showing a man and his two sons who toil hard in the quarry by day using explosives to break the stone,and giving musical performances at village weddings in the evening. This documentary was awarded the Jury prize and a certificate of appreciation in the 26th International Festival for Documentaries and Short Films in Liepzig - Germany.

* *The Train* (20 minutes) 1986, showing the journey of a train that stops at many stations starting from Aswan in the far southern part of Egypt to Cairo and the problems which the passengers meet with in government departments in the capital. The documentary further presents the general atmosphere of the train and suggestions of the passengers to improve the service. This documentary was awarded first prize at the "Cinema of Truth" Festival, held in Paris in 1987, as well as a certificate of appreciation from the Clairemon Feran Festival in France in 1987 and a certificate of appreciation from Tamera Festival in 1988 .

Mokhtar Ahmed

In 1981 Mokhtar Ahmed graduated from the Higher Cinema Institute, directing section and was appointed director at the National Film Centre. The first documentary he directed was :

* *Um Khalaf Village* (20 minutes) 1983, showing the life of the community in Um Khalaf village on the Suez Canal and how it is totally dependent on fishing. Yet inspite of the hard life of the inhabitants they are willing and capable of production. This documentary was awarded the prize for directing at the National Festival for Documentaries and Short Films organized by the Ministry of Culture in Ismailia in 1987.
* *Salvation* (14 minutes) 1984, discussing openly the project for

providing shelter to those who have lost their homes which is carried out by the State at Al Douweika area, showing the negative aspects of the project and the daily encounter with problems that the inhabitants of these shelter houses face due to lack of potable water, transportation, homes that do not conform with the set specifications in addition to problems caused by several families sharing the same narrow small shelters. This documentary was awarded the gold prize at the Carthage Festival in Tunisia in 1984 .

* *The Conductor* (14 minutes) 1989, showing the relationship between a conductor and the members of an orchestra as exemplified by the conductor Yousef Al Sisi. This documentary was awarded the prize for directing at the National festival for Documentaries and Short Films organized by the Ministry of Culture in Ismailia in 1989 .

Dr. Mohamed Kamel El Qalyubi

After receiving his B.Sc. from the Faculty of Engineering in 1969 Mohamed El Qalyubi joined the Higher Cinema Institute and received his higher diploma in directing and screenplay in 1972. He was sent by the Institute on a scholarship to the Soviet Union where he studied at the Federal Cinema Institute in Moscow and received his Ph. D. in the art of the cinema in 1986. On his return to Egypt he was appointed professor and head of the screenplay section at the Higher Cinema Institute. He is now Head of the National Film Centre. He is a cinema critic and writes books about the art of the cinema and cinema pioneers including :

* *Mohamed Bayoumi, the First Pioneer of Egyptian Cinema*, 1994 .
* *Kamal Abou El Ela, the film editor, "Memories of the Magic Chamber"*, 1994 .
* *The Cinema and the Memory of the World* .

In addition to this, he directed feature films such as :

* *Three on the Road in* 1993
* *Why is the Sea Smiling* in 1994.

He has directed the longest documentary in the history of Egyptian documentaries covering more than two hours and produced by the National Film Centre namely :

* *Mohamed Bayoumi, Events of a Lost Time* (130 minutes) 1990, showing the true lifestory of the pioneer of Egyptian cinema, Mohamed Bayoumi, using for the first time excerpts of silent Egyptian films and conducting interviews with his widow, daughter, friends and fellow members of "Partisans of the Peace Movement" (Haraket Ansar Al Salam). This documentary was awarded the gold prize at Damascus International Film Festival in 1991 .

The second documentary directed by Mohamed El Qalyubi is:

* *Gamal, Shades Die but the Glow Lives* (52 minutes) 1996, showing the life and works of Gamal Abd El Rehim the composer who was the first Egptian to study music composition on a scholarship abroad. The documentary also presents interviews with his wife, former dean of the Egyptian conservatoire and former president of the Academy of Arts, Dr. Samha El Kholy, some of his friends and students, and excerpts from his musical compositions. This documentary was awarded the prize for best documentary for 1996 at the National Egyptian Film Festival organized by the Ministry of Culture in 1997.

Private Companies Producing Documentaries

In 1968, several private companies were established for production of documentaries . First **"Telmissany Brothers Production"** which has been previously mentioned . This was followed in the same year by **Pharaon film, Ahamed Fouad Darwish.**

Upon his graduation from the Higher Cinema Institute- production section in 1967 and his graduation from the Faculty of Commerce, Business Administration section in 1968 , Ahmed Fouad Darwish established a private company which he named Pharaon Film, and the first documentaries it produced, in confirmation of its name dealt with ancient Egyptian history. They were :

* *Ti* (10 minutes) 1968, presenting Ti, the advisor and prime minister of the pharaoh of the Fifth Dynasty .

* *The Hairdresser* (11 minutes) 1968, showing ancient Egyptian ways and styles of hair dressing .

* *Amenhoteb* (13 minutes) 1972, showing the different sports practiced by the ancient Egyptians .

Ahmed Fouad Darwish later produced several documentaries for others. Between 1975 and 1990, he produced eight films for the Ministry of Military Production on several of its factories including :

* *The Factory of Factories* (25 minutes), 1975 .
* *Engines on the Nile* (25 minutes), 1984 .
* *Shubra El Kheima Factory* (24 minutes), 1990.

Between 1979 and 1983 he produced six films for the companies of the Ministry of Industry including :

* *From Tebbin to Nag Hammadi* (30 minutes) 1979 ,showing the iron and steel plants in Tebbein and the Aluminum Complex at Nag Hammadi .
* *The Production of Trucks and Buses* (25 minutes), 1983.

He also produced between 1992-1994 seven documentaries and the prospects of the nineties .

Ahmed Fouad Darwish likewise produced four documentaries for the United Arab Emirates the last of which was entitled:

* *Communications* (35 minutes)1997, presenting the United Arab Emirates telecomunication authority which is the biggest and most advanced in the Arab Gulf region.

One of the most important documentaries which Ahmed Fouad Darwish directed for his company was :

* *Carnaval* (50 minutes) 1973, a political analysis documentary dealing with violence and racism in the world presenting examples of the Arab-Israeili conflict in the Middle East, apartheid in South Africa and conflicts in Vietnam and in the Far East.

In the field of documentaries on art he directed :
* *A Woman, a Rooster and a Fish* (17 minutes) 1978, presenting the artistic works of Hamed Nada .

In 1985, he produced and directed the following for touristic documentaries :

* *In Old Cairo*
* *In Upper Egypt*
* *On Egypt's Beaches*
* *The Red Sea*

He has so far directed and produced for his company Pharaon film, ten documentaries in his visual encyclopedia of ancient Egyptian civilization . The three that are mentioned earlier when the company was first established and then the following : *The Boat of Cheops* , *Fishing in Ancient Egypt*, *Boats in Ancient Egypt*, *Architecture in Ancient Egypt* and others the last of which was *Artisans in Ancient Egypt* in 1994.

Abnoudi Film - Atteyat Al Abnoudi

In 1963, Atteyat Al Abnoudi graduated from the Faculty of Law. She then joined the Higher Cinema Institute, directing section and graduated in 1972. During her study, however, she directed one of the best Egyptian documntaries:

* *The Mud Horse* (10 minutes) 1971, a joint production with the Film Association in Cairo, showing a man and an old horse working very hard in one of the thousands of small kilns along the Nile producing fired red brick which is used for the construction of buildings . At the end of another exhausting day of work the old man and the horse wash their troubles away in the Nile waters. This documentary was awarded numerous prizes at the International Festival for Documentaries and Short Films , the grand prize at Kaliba Festival in Tunisia, the first prize at the Damascus Youth Films Festival in Syria in 1972, the gold medal for best Documentary at the Manheim Festival in Germany, and the grand prize and the prize of the International Federation of Critics at the Grenoble Festival in France in 1973.

Following this sad and heart- breaking documentary dealing with the lives of simple people Atteyat Al Abnoudi directed her second documentary :

* *The Sad Song of Touha* (12 minutes) 1972, showing a roving troupe of dancers who go from one street to the other in Cairo presenting simple dances and acrobatic stunts to onlookers. Touha is the star of the troupe and she dreams of becoming a famous dancer in a night club. The documentary shows the very hard life of those people trying to earn a living. This documentary was awarded the prize of the Association of French Critics at the Grenoble Festival in France in 1973 .

In 1972, Atteyat Al Abnoudi went to London where she completed her studies in directing and obtained a fellowship from the International Film and Television School in Britain in 1976. When she came home she directed many films dealing with the cause of Egyptian women. She has never deviated from the trend she had adopted

since her first documentary "The Mud Horse", namely to reflect the lives of the simple and the poor. She always managed to find funds for the documentaries she directs in her company "Abnoudi Film" without losing track or sight of her stand. Some of her best documentaries are :

* *Advancing in Depth* (45 minutes) 1979 (a joint production with Upper Egypt's Association of Christian Schools and Social Development). A journey to the villages of Upper Egypt presenting the various activities carried out by the Association in providing education to girls and boys and establishing small projects for them as a source of income in the village of Akhmeem in Sohag Governorate . The documentary mixes art and education in beautiful harmony.

* *Seas of Thirst* (45 minutes) 1980 (a joint production with the Catholic Aid Agency), showing Al Borolos Lake, in the governorate of Kafr El Sheikh in the far north western part of the Nile Delta where the Mediterranean waters mix with the waters of Al Borolos Lake. The village is thus surrounded with salt waters and has no source of fresh water available. This documentary was awarded the grand prize of the French Cultural and Technical Assistance Agency in Paris. The award was presented to her at the Ouagadougo Festival in 1985 .

* *Possible Dreams* (30 minutes) 1983 (a joint production with Faust Film in Germany), showing the life of a simple peasent woman living in the village of El Sayed Hashim in Suez Governorate who has been through the Israeli aggression and had to immigrate and leave her home village that has been bombed. But she comes back after the 1973 war of liberation and tells her life- story from the time that she married her cousin at the age of 14 and up to the present when it is her dream and aspiration to have all her sons and daughters receive a good education. This documentary was awarded the prize of the German Ministry of Education for best humanitarian and educational documentary at the Manheim Festival in 1984 .

* *The Rythm of Life* (30 minutes) 1988 (a joint production with the London Television Channel and the German Channel 2), showing daily life in 14 villages in the governorates of Asyuit and Menya, Upper

Egypt in the winter and summer of 1987. The documentary presents the lives of those who work, sing, dance and play away from the influences coming from the north, maintaining their identity and practicing the art of surviving .. the art of living. This documentary was awarded the prize for best production in the 12th National Festival of Documentaries and Short Films held in Ismailia in 1989. It was also awarded the prize of best joint production for a documentary from the Valencia Festival in Spain in 1990 .

**He Who Sold and He Who Bought* (33 minutes)1992 (produced by the National Film Centre), showing the Suez Canal banks and the banks of the Bitter Lakes which have been turned into expensive resorts with villas and hotels built on productive agricultural land. Parasite capitalism has succeeded in buying the land from the simple peasants under the pretext of developing it into a tourist area. This documentary was awarded the prize of the Association of Egyptian Cinema Critics at the Documentaries and Short Films Festival held in Ismailia in 1992.

* *Responsible Women* (a 28 minutes video film) 1994, (a joint production with the United Nations Fund for Population Development and the UNICEF), showing the lives of some Egyptian women who bear full responsibility for their households in the absence of their men. More than 20% of Egyptian households have women as their supporters and bread winners .

* *Rawya* (17 minutes) 1995 (a joint production with the British Council), showing the life of an Egyptian peasant girl Rawya from Tunis village in Fayum Governorate who has been subjected to an act of violence that could have completely ruined her had she not met with a woman artist who taught her the art of pottery so that she has now become a famous artist holding exhibitions for her works in Egypt and abroad .

* *Days of Democracy* (a 20 minute video film) 1996, [a joint production with the Dutch Program for Women Development, with the Canadian International Development Assistance (CIDA) and the Danish International Development Agency (DANIDA)], showing the

participation of women in the general elections for the National Assembly held in 1995.

* *Egyptian Heroines* (a 25 minute video film) 1997, (a joint production with the British Development Program and the General Literacy Organization). Ten short documentaries each two and a half minutes showing women and literacy.

Scorpio Film- Asma'Al Bakry

After obtaining her B.A in French literature from the Faculty of Arts, Asma' Al Bakry worked as an assistant director with some of the most celebrated film directors : Saad Arafa, Youssef Chahin, Khairy Bishara and others. She then established her own company for production of documentaries- the first was :

* *A Drop of Water* (16 minutes) 1979, showing the close relationship between man and nature in the oasis of the western desert and aspects of daily life including cattle grazing, farming and simple industries such as pottery, basketry and mats from palm trees, and hand embroidery. This documentary was awarded the prize for best short film at the First International Alexandria Festival in 1979, and the prize for best short film from the Catholic Centre in the same year, as well as Saad Nadeem's prize for the first work at the Documentaries and Short Films Festival in 1980.

This was followed by several other documentaries including :

* *Portrait* (24 minutes) 1981, presenting a Russian lady from one of the big families of Tzarist Russia who has been living in Alexandria since 1924, telling of her childhood in St. Petersburg and of her escape from Russia after the advent of the Bolshevik Revolution to find refuge in Alexandria .

* *Dahsha* (23 minutes)1981, showing Dahsha one of the many sailing boats that used to travel in the Nile from the far south to the far north to the Mediterranean sea, thus contributing to the development of trade, and how all such boats have been replaced by modern motor

boats, Dahsha being the last .

Asma' Al Bakry likewise directed two documentaries for the Egyptian television in 1982 namely:

* *Al Dzaher District* (10 minutes), showing Al Dzaher district named after the Mamluk Sultan "Al Dzaher Beibars". Sakakini Pasha planned the area, and built his palace which still stands there today, Many foreigners particularly Italians and Greeks have settled in that area .

* *Marble* (10 minutes), showing marble stone that has been known and used by Egyptians since the earliest of times though it has become more widely used during the Roman and Greek eras as well as later in the Islamic era .

In 1995, Asma'Al Bakry collaborated with the French television in directing a 50 minute documentary on the Nile river from its source in Lake Victoria in Uganda to its mouth in the Egyptian city of Rasheed (Rosetta) on the Mediterranean Sea .

In 1995, again she collaborated with the French Embassy in Cairo in the production of a documentary on "Beit El Harrawi" a medieval house which a French restoration team has been working on for the past ten years.

The most important documentary that she has directed, however, was that in which she collaborated with the National Bank of Egypt and the Cultural Development Fund, namely:

* *The Greco-Roman Musieum* (55 minutes)1999. This documentary was filmed on the occasion of the centennial of the Museum which was established in Alexandria in 1894. The documentary reviews the history of Alexandria through the articles on display in the Museum. This documentary was awarded first prize for documentaries on monuments at the festival held in Athens, Greece in 1995 .

Asma' Al Bakry has also directed two feature films :
* *Shahathoun Wa Nobalaa* (Beggars and Noblemen) in 1990.
* *Concerto Darb Saada* (a name of a street) in 1997.

Conclusion

Concluding this study on the history of documentaries in Egypt over the past 75 years, it may be appropriate to mention some of the important documentaries directed by directors of feature films. These include :

* *The Water Jug by Tawfik Saleh* (15 minutes) 1958, a very attractive and interesting presentation of the pottery manufacturing of a water jug from the moment the clay is prepared until it is shaped and burnt. Also showing how it is sometimes used in certain dances and weddings .

* *The Escape of the Holy Family* by Waliy El Din Sameh (33 minutes) 1961, telling the story of the flight of the Virgin Mary and Jesus Christ from Roman persecution in Palestine to find shelter in Egypt, the land of religions, faith, love and peace, through a review of the Coptic (Egyptian Christian) monuments in Sinai and Upper Egypt .

* *Al Mayroon Feast* by Youssef Chahin (11 minutes) 1967, showing the preparation of the holy oil known as Al Mayroon Oil, used in the Baptism of babies in Orthodox churches and its history. The Archbishop Kirolos himself supervised the preparation of this oil .

* *History of the Egyptian Cinema* by Ahmed Kamal Morsi (seven parts covering three and a half hours) 1967, showing the history of the Egyptian cinema through photographs, newspaper clippings, film and posters, as well as some excerpts from scenes from Egyptian films since the first shows of Cinetmatograph Lumière in Egypt in 1896 and upto 1967 when this documentary was produced.

* *For Life* by Hussein Helmy (85 minutes) 1972, showing agriculture in Egypt which the ancient Egyptians have known since the dawn of history, the different kinds of irrigation methods they used and how the Nile waters have been controlled through various engineering

projects.

It is also worthy of mention here that an excellent documentary has been directed by a Newzealander and has gained world wide acclaim, namely :

* *Fountains of the Sun* by John Finny (83 minutes) 1969, showing the trip of the Nile from its source to its mouth. It was produced by the General Egyptian Organization for the Cinema and photographed by the late Hassan El Telmissani, one of the great Egyptian photographers of documentaries who has photographed more than one hundred films including all the documentaries of Saad Nadeem, Salah Al Tohami and Abd El Qader El Telmissani, He has also been awarded many prizes for photography from international and local festivals the last of which was for best photography of "Fountains of the Sun" from Carthage Festival for Documentaries on Seas and Rivers in 1984.

It must be mentioned here that though documentaries are always known for their directors yet work is always a team work with many devoted staff behind the camera such as the photographers and those who carry out the editing. Some of the most celebrated photographers in the history of Egyptian documentaries are: the late Hassan El Telmissani, Mahmoud Abd El Samie, Ramsis Marzouk, Said El Shimi, and Nasim Wanis of whom Hossam El Telmissani and Mahmoud Abd El Samie have also directed a few documentaries.

In the field of editing there are Hassan Mohamed Helmi, Kamal Abul Ela, Hussein Afifi, Ahmed Metwali and Adel Mounir, some of whom such, as Hassan Mohamed Helmi, and Kamal Abul Ela, have also directed a few documentaries .

Documentaries have always been an excellent ambassador for Egypt at international festivals receiving prizes, awards and certificates from such well known festivals as Oberhausen and Leipzig Festivals in Germany, Karakov Festival in Poland, Bilbao and Valencia Festivals in Spain, Carthage Festival in Tunisia, Damascus Festival in Syria and local and international festivals held in Egypt .

References

* The National Film Center, the Supreme Council for Culture, *Documentaries in Egypt until the end of 1980.*

* The National Film Centre, the Ministry of Culture, *A Directory of Documentaries in Ten Years 1981-1990.*

* Kalyoubi , Mohamed Kamel El, *Mohamed Bayoumi, the First Pioneer of Egyptain Cinema* .

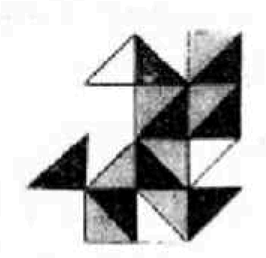
*Ramzi, Kamal, *Saad Nadeem , Pioneer of Documentaries* .

* Maksoud, Hamdi Abd El , *Salah El Tohami- the Godfather of Documentaries.*

* Attallah, Mahmoud Sami , *Documentaries and the Shaping of the Egyptian Individual* .

* Nahas, Hashim Al ,*The Future of Documentaries in Egypt* .

Prism Book Series 6



Egyptian Documentary Films in 75 Years

by

Abdel Kader El- Telmissany

Prism Book Series 6



Egyptian Documentary Films in 75 Years

by

Abdel Kader El-Telmissany